المركز التربوي للبحوث والإنماء
مكتب البحوث التربوية
وحدة التخطيط

الجمهورية اللبنانية
مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية
مركز مشاريع ودراسات القطاع العام

التقرير النهائي عن دراسة
" إدارة علاقة المدرسة مع الأهل والمجتمع المحلي "

إعداد:
الباحث المسؤول من خارج المركز : الدكتور كمال بكداش.
الأخصائي المساعد من داخل المركز : الدكتور حسان جمعة.

في ٢٠٠٠/١٠/٢٥

بإشراف
رئيس المركز التربوي للبحوث والإنماء
رئيس مكتب البحوث التربوية

الدكتور نمر فريحة

شارك في البحث :

مخطط التـــقرير النـهائي

الفصل الأول : الإطار العام ٣

الفصل الثاني : الاتجاهات العالمية حول علاقة المدرسة مع الأهل والمجتمع المحلي ٨

الفصل الثالث : الأطر القانونية المعتمدة والتوجهات التربوية الجديـــدة حـــول علاقـــة المدرسة اللبنانية مع الأهل والمجتمع المحلي ١٧

الفصل الرابع : الدراسة الميدانية ٢٤

الفصل الخامس : عرض نتائج المقابلات ٣٠

الفصل السادس : المعطيات العامة لاستبياني مدير المدرسة والأهل..... ٤٨

الفصل السابـــع : خلاصـــات ومقـــترحات ١١٠

لائحة المراجع ١٢٣

الملاحق ١٢٧

الفصـــــل الأول

الإطـــــار العـــــام

١- مقدمة

٢- أهمية الدراسة

٣- أهداف الدراسة

٤- نطاق الدراسة

٥- منهجية الدراسة وأدواتها

٦- المقترحات

١- مقدمة

تشتمل الوظائف العامة التي يتعين ان تقوم بها إدارة المدرسة الحديثة على الجوانب الأربعة التالية:

- الاشراف التربوي
- الإدارة
- بناء المناخ المدرسي الملائم
- إدارة العلاقة مع الأهل والمجتمع المحلي

والواقع ان وظيفة "إدارة العلاقة مع الأهل والمجتمع المحلي" لم تحظَ، بالمقارنة مع الوظائف الثلاث الأخرى، بالعناية الكافية من الدراسات والأبحاث التربوية المحلية وذلك رغم ما يشهده القطاع المدرسي في لبنان، الرسمي والخاص، من تجارب وأنشطة في هذا المجال تستحق عناية الباحثين، وكذلك في الوقت الذي يشهد فيه مفهوم هذه العلاقة تطوراً كبيراً في البلدان المتقدمة. فمنذ مطلع القرن تطور مفهوم "علاقة المدرسة مع الأهل والمجتمع المحلي" من كونه مجموعة مواقف تقوم بها المدرسة كرد فعل على طلبات الأهالي أو المشاكل التي يواجهونها، الى مفهوم أوسع يشمل إشراك الأهل والمجتمع المحلي كعنصر فاعل في المدرسة والاستفادة من إمكانياتهم ومواردهم لتعزيز الفعالية التربوية والإدارية للمدرسة.

٢- أهمية الدراسة

إنطوى إصدار نظام مجلس الأهل في المدارس اللبنانية الرسمية والخاصة على إدراك مبكر لأهمية الدور الذي قد يؤديه الأهالي في أعمال المدرسة. كما تستدعي خطة النهوض التربوي مشاركة فاعلة للأهل والمجتمع المحلي في نشاطات المدارس وأعمالها. بيد أن أداء هذا الدور، كما هو معلوم، لا يزال محدودا للغاية، ولا تزال علاقة المدارس بأهالي التلامذة تنحصر، الى حد كبير، بمعالجة الشكاوى المتبادلة والمشكلات الدراسية التي يواجهها الأبناء. أما العلاقة المتبادلة التي يمكن ان تقوم بين المدارس ومجتمعاتها المحلية فلا يزال مفهومها مبهما ومجالاتها غير محددة بالنسبة لمعظم مسؤولي المدارس.

على ذلك تبرز أهمية التعرف الى المشكلات والصعوبات التي تواجهها المدارس اللبنانية، الرسمية والخاصة، في علاقتها مع الأهل ومجتمعاتها المحلية، وتبيان العوامل التي تعيق مشاركة الأهل في نشاطات المدرسة وأعمالها والاستفادة من امكانيات المجتمع المحلي، وذلك بهدف بلورة عدد من المقترحات حول السبل العملية التي قد تساعد إدارة المدارس على تفعيل

دور الأهل في المدرسة واستثمار موارد مجتمعها المحلي لتعزيز فعاليتها التربوية والادارية بما يتماشى والخطة الرامية لإعادة بناء القطاع التربوي في لبنان.

٣- أهداف الدراسة

يتمثل الهدف العام للدراسة في تشخيص واقع علاقة المدرسة اللبنانية مع الأهل والمجتمع المحلي وصولا الى اقتراح نموذج لهذه العلاقة يتماشى والخطة الرامية لاعادة بناء القطاع التربوي في لبنان.

وتسعى الدراسة الى بلوغ هذا الهدف العام من خلال تحقيق الاهداف الخاصة الآتية:

- استخلاص السمات الرئيسية للاتجاهات العالمية في مجال علاقة المدرسة مع الاهل والمجتمع المحلي.
- تبيان الادوار التي تلحظها القوانين والوثائق التربوية الرسمية الاساسية للأهل ولمجتمعات المدارس.
- رصد أهم المشكلات التي تواجهها إدارة المدارس الرسمية والخاصة في علاقتها مع أهل التلامذة والمجتمع المحلي.
- تبيان أهم العوامل التي تعيق مشاركة الأهل في نشاطات المدرسة وأعمالها.
- تقديم المقترحات حول السبل لإشراك الأهل في نشاطات المدرسة والاستفادة من إمكانياتهم ومن موارد المجتمع المحلي.

٤- نطاق الدراسة

يشمل نطاق هذه الدراسة عينة ممثلة مؤلفة من ٥% من مدارس مرحلة التعليم الاساسي في لبنان، الرسمية والخاصة، أي ما تعداده مئة وسبع وعشرون (١٢٧) مدرسة موزعة بحصص ممثلة لاعداد المدارس في كل محافظة من محافظات لبنان الست.

كما يشمل نطاق الدراسة عينة تعدادها ست مئة وأحد وعشرون (٦٢١) فردا من اهالي التلامذة، بواقع خمسة (٥) افراد تقريبا لأهالي كل مدرسة من المدارس موضوع الدراسة.

ويشمل نطاق الدراسة ايضا:

١٠	رؤساء بلديات
١٢	إختصاصيا تربويا وممثلا للجان الاهل
١١	مسؤولا تربويا
٣٣	المجموع

٥- منهجية الدراسة وأدواتها

تعتمد الدراسة لبلوغ أهدافها منهجيتين: البحث المكتبي والدراسة الميدانية.

يشمل البحث المكتبي:

- مراجعة الوثائق الخاصة بالتجارب العالمية في مجال علاقة المدرسة مع الأهل والمجتمع المحلي.

- مراجعة تحليلية للوثائق القانونية والتربوية الرسمية الاساسية لا سيما منها: نظام لجنة الأهل في المدارس الخاصة غير المجانية، نظام مجلس الاهل في المدارس الرسمية، خطة النهوض التربوي، الهيكلية التعليمية الجديدة، المناهج الجديدة.

فيما تشمل الدراسة الميدانية استخدام الادوات التالية:

- استبيان موجه الى مدراء المدارس، ويستكمل بمقابلات مباشرة معهم، وذلك بهدف:
  - رصد أهم المشكلات التي تواجهها المدرسة في علاقتها مع الأهل والمجتمع المحلي.
  - جمع أفكار المدراء حول السبل التي يرونها مناسبة لإشراك الأهل في نشاطات المدرسة والاستفادة من إمكانياتهم ومن موارد المجتمع المحلي.
- إستبيان موجه الى اهالي التلامذة يهدف الى:
  - التعرف الى أهم الأسباب التي تعيق مشاركتهم في نشاطات المدرسة وأعمالها.
  - جمع أفكارهم حول السبل التي يرونها مناسبة للمشاركة في نشاطات المدرسة.

- مقابلات موجهة بأسئلة مفتوحة مع رؤساء عشر (١٠) بلديات متواجدة في محيط المدارس موضع الدراسة، بواقع بلديتين (٢) تقريبا لكل محافظة من محافظات لبنان الست.

تهدف هذه المقابلات الى:

- التعرف الى المجالات التي يمكن ان تسهم فيها البلديات في نشاطات المدرسة
- التعرف الى المجالات التي يمكن ان تشارك فيها المدارس في اعمال البلديات وبرامجها المختلفة.

- مقابلات موجهة بأسئلة مفتوحة مع اثني عشر (١٢) اختصاصيا تربويا وممثلا للجان الاهل ولجمعيات اهلية تعنى بدعم المدرسة (جمعية اصدقاء المدرسة الرسمية) ومع احد عشر (١١) مسؤولا تربويا من ذوي الخبرة والاهتمام بموضوع الدراسة، وذلك بهدف التعرف الى تصوراتهم حول نموذج العلاقة التي يتعين ان تقوم، في البيئة اللبنانية، بين المدرسة وبين أهالي تلامذتها ومجتمعها المحلي.

٦- المقترحات

استنادا الى:

- النتائج التي سوف تتوصل اليها الدراسة الميدانية، والى المناقشة التي سوف نجريها لـــهذه النتائج في ضوء الدراسات والأبحاث ذات الصلة،
- والتوجهات المتضمنة في الوثائق التربوية الرسمية الاساسية،
- والسمات العامة لتجارب بعض الدول،

ستخلص الدراسة الى اقتراح نموذج للعلاقة التي يمكن ان تقوم بين المدرسة في لبنان وبيـــن الاهل والمجتمع المحلي، والى صياغة مقترحات لتعاميم موجهة الى ادارات المدارس حـــول السبل العملية المتاحة لاشراك الاهل في نشاطات المدرسة والاستفادة من امكانياتـــهم ومـــن موارد المجتمع المحلي.

الفصـــل الثـــانـــي

الاتجاهات العالمية حول علاقة المدرسة مع الأهل والمجتمع المحلي

مقدمة.

١- علاقة المدرسة مع الأهل.

١-١- طرائق إشراك الأهل في حياة المدرسة.

١-٢- صعوبات إشراك الأهل في حياة المدرسة.

٢- علاقة المدرسة مع المجتمع المحلي.

٢-١- طرائـــق تنمية علاقة المدرسة مع المجتمع المحلي.

٢-٢- بعض صعوبات التعاطي مع المجتمع المحلي.

مقـــدمـــة :

توسع دور المدرسة الحديثة وتطور في ضـــوء المتغـيرات الشاملـــة، الاقتصادية والاجتماعية والثـقافية والتكنولوجية، وآل هذا التوسع والتطور إلى تنوع المحتوى التعليمي للمدرسة من جهة، وإلى انفتاح المدرسة على مجتمعـــها المحلي من جهة أخرى. وقد اتخذ هذا الانفتاح أوجها عدة نذكر منها :

– تربية التلاميذ تربية شاملة من خلال تفاعلهم مع البيئة المحلية واستخدام هذه البيئة مصدرا لتعلمهم وبناء شخصياتهم المتكاملة.

– تنمية المجتمع المحلي من خلال تصميم وتنـــفيذ أنشطـــة وبرامـــج هادفـــة لتحسين مستوى الحياة للسكان، ولتحسين بيئتهم.

– التعاون بين المدرسة وبين مختلف فاعليات المجتمع المحلـــي، بمـــا يؤمـــن انتـــفاع المدرسة من إمكانات وخبرات هذا المجتمع، وتيسير استخدام مرافق المدرســـة من قبل الأهالي.

١– <u>علاقة المدرسة مع الأهل</u> :

منذ مطلع القرن تطور مفهوم علاقـــة المدرسة مع الأهل من كونـــه مجموعـــة مواقف تـــقوم بها المدرسة كرد فعل علـــى طلبـــات الأهـــالي أو المشـــاكل التـــي يواجهونها، إلى مفهوم أوسع يشمل اشتراك الأهـــل كعنصـــر فـــاعل فـــي المدرســـة والاستـــفادة من إمكانياتهم ومواردهم لتعزيز الفعالية التربوية والإدارية للمدرسة.

وترسم بعض الدراسات التربوية* إطارا أو تصورا عاما لعلاقة المدرســـة مـــع الأهل يمكن إيجازه بالآتي:

---

* أنـــظر في لائحة المراجع :

Robbins & Alvy (1995) ؛ موسى (١٩٩٥)؛ عبود (١٩٩٤)؛ الدويك (بدون تاريخ).

- تأمين التواصل الدائم بين المدرسة والأهل عن طريق إيصال المعلومات اللازمة لهم ليكونوا على بينة مما يجري في المدرسة من نشاطات وإنجازات.

- تطوير التنظيم الإداري للمدرسة بطريقة تتيح اشتراك الأهالي في عملية اتخاذ القرارات على الصعد كافة كمستشارين أو كمرجعية وذلك لإغناء هذه القرارات من جهة وتأمين قبول الأهالي وتحمسهم لها من جهة أخرى. ويستند هذا التوجه إلى ما تؤكده الأبحاث والخبرة من أن إشراك الأهل في اتخاذ القرار المدرسي يحد كثيرا من المشكلات التي قد تنشأ عند تطبيقه ويوفر للمدرسة دعما قويا ومساندة هامة لإنجاح أهداف هذا القرار.

- إطلاع الأهالي بشكل دوري وعندما تقتضي الحاجة على تطور أحوال أبنائهم التعلمية والسلوكية واعتبار المنزل امتدادا طبيعيا لما يجري في غرفة الصف.

- مساعدة الأهالي على توسيع آفاقهم التربوية وتوضيح مهماتهم كمساعدين أساسيين في العملية التربوية وذلك عن طريق توعيتهم على ما يجب أن يقوموا به في المنزل بشكل ينسجم مع ما تقوم به المدرسة.

- التعامل مع الأهل بانفتاح واعتبارهم حليفا للمدرسة وليس خصما، خاصة وأن المدرسة هي من المؤسسات القليلة التي يملك عامة الناس إحساسا بأن لديهم خبرة في شؤونها وأنهم على معرفة بطبيعة عملها وأن لهم الحق بالتالي في إبداء الرأي والمشاركة في تلك الشؤون.

- يتعين على إدارة المدرسة، مع تأمين ما تقدم من توجهات، أن تحافظ على رؤية المدرسة Vision وأهدافها العامة وأن تتجنب بالتالي التدخلات غير المناسبة التي تعيق تحقيقها وأن توحد كل الآراء التي تستمع إليها تحت جناح هذه الرؤية وأن توظفها لخدمة أهداف هذه الرؤية وإغنائها وليس إضعافها وتشتيتها.

وعليه استناداً إلى هذا الإطار أو التصوّر العام تقترح الدراسات الآنفة الذكر عدداً من الأفكار المجرَّبة في بيئات متعددة -لا سيما في الولايات المتحدة الأميركية - حول طرائق إشراك الأهل في حياة المدرسة، كما ترصد عدداً من الصعوبات التي تواجهها إدارات المدارس في سعيها لإشراك أهالي التلاميذ في حياة المدرسة.

١-١- طرائق إشراك الأهل في حياة المدرسة :

- مجالس الأهل : وتهدف هذه المجالس، بالتعاون المتواصل بينها وبين الجسم التعليمي والإداري في المدرسة، إلى المساعدة في تحسين العملية التربوية وتوعية الأهل كيما تأتي جهودهم في المنزل منسجمة مع أهداف المدرسة ومكملة لها.

- إنشاء لجان أهالي استشارية : توكل لها مهمات مساعدة لدراسة مواضيع معينة وإبداء الرأي والمشورة في كيفية أخذ القرار المتعلق بها، كمثل أن تشكل لجنة استشارية من ذوي الاختصاص و/أو الخبرة في شؤون المناهج التعليمية تعمل جنباً إلى جنب مع المعلمين والإدارة لتنظيم البرنامج التعليمي في المدرسة. ويذكر عدد من عناصر نجاح هذه اللجان الاستشارية التي يجب أن توفرها إدارةُ المدرسة وهي الآتية :

- إنشاء هذه اللجان الاستشارية بعد التأكد من رغبة الأهالي في المشاركة، أهليتهم لها، واستعداد الجسم التعليمي والإدارة في المدرسة على رعاية هذه اللجان والتعاون معها.

- تحديد صلاحيات هذه اللجان الاستشارية ومهماتها وأهدافها كيما يظل واضحاً لدى الأهالي المشاركين أن دورهم " استشاري" وأنه يعود للإدارة مسؤولية اتخاذ القرارات النهائية.

- إطلاع أفراد هذه اللجان الاستشارية على أنظمة المدرسة وسير العمل فيها، إضافة إلى إرشادهم إلى كيفية العمل في مجموعات والتشاور بشكل فعّال وتدريبهم على ذلك إذا دعت الحاجة.

- توفير المعلومات اللازمة لأفراد هذه اللجان في ما يتعلق بالأعمال التي يشاركون فيها.

- الاستفادة من نتائج أعمال هذه اللجان واغتنام الفرص لتوجيه الشكر لأفرادها والاعتراف بمساهماتهم وأهميتها.

- الاستفادة من خبرات الأهل لتقديم محاضرات أو دورات تثقيفية للتلاميذ حول موضوعات معينة : ويبدأ هذا النشاط باستطلاع معلومات عن الأهالي وتوثيق هذه المعلومات كيما يتكون لدى إدارة المدرسة مرجع تعود إليه كلما دعت الحاجة إلى مساعدة الأهل في هذا المجال، ويمكن مثلا أن يدعى الأهالي من مهن مختلفة للتحدث إلى طلاب المرحلة الثانوية عن طبيعة عملهم ومستلزماته ضمن برنامج التوجيه المهني.

- تنظيم برنامج للأهالي الراغبين في التطوع كمساعدين للمعلم / المعلمة في الصفوف الابتدائية والروضة، أو المساعدة في الأعمال الإدارية.

- إشراك الأهالي في إعداد وتنفيذ النشاطات الاجتماعية والثقافية والرياضية في المدرسة.

- استطلاع رأي الأهالي حول عمل المدرسة أو حول موضوعات معينة (كحجم الفروض المنزلية مثلا).

- توفير المعلومات للأهالي عن المدرسة ونشاطاتها وعن مختلف الطرق التي يمكن يساهموا بها في هذه النشاطات (تطوع في صف، مشاركة في لجنة استشارية، تقديم محاضرة ...).

- تنظيم برامج وحلقات توعية للأهالي لتنمية قدراتهم على العمل مع أولادهم : وذلك باللجوء إلى اختصاصيين يشرحون للأهل طبيعة الطفل وحاجاته أثناء النمو. ويمكن في المجتمعات الفقيرة، حيث نسبة الأمية مرتفعة، تنظيم حلقات تعليمية للأهل انطلاقا من القناعة أن تنمية قدرة الأهل على العمل مع أولادهم عنصر أساسي في تنمية قدرة هؤلاء الأولاد على النجاح والتعلم.

١-٢- صعوبات إشراك الأهل في حياة المدرسة :

- عدم رغبة الأهالي في التعاون مع المدرسة.
- إحساس الأهالي بأن الدور المطلوب منهم هامشي وغير أساسي.
- اقتناع الأهالي أن شؤون المدرسة هي من اختصاص الإدارة والمعلمين.
- إحساس الأهالي أن ليس لديهم القدرات الكافية للمشاركة في نشاطات المدرسة.
- عدم رغبة الهيئة التعليمية في دعوة الأهل للمشاركة.
- عدم تشجيع إدارة المدرسة الأهل على المشاركة.
- عدم توافر الوقت لدى الأهل للمشاركة.
- حدوث تجارب سابقة فاشلة في المشاركة.
- عدم معرفة الأهل كيفية المشاركة وفي أي مجالات.

٢- علاقة المدرسة مع المجتمع المحلي :

المجتمع المحلي هو البيئة التي توجد فيها المدرسة، وهو يعني بوجه عام مجموعة الأفراد والأسر الذين يسكنون في البيئة الجغرافية للمدرسة (حي، قرية) بما فيهم قسم من أهالي التلاميذ، كذلك نجد في المجتمع المحلي بعض المؤسسات العامة والخاصة والجمعيات الأهلية والمجالس البلدية والتي يمكن أن يقوم بينها وبين المدرسة علاقات متنوعة.

ترسم الدراسات التربوية* إطارا عاما لعلاقة المدرسة مع المجتمع المحلي يقوم على ما يلي :

- فهم طبيعة المجتمع المحلي وحاجاته كضرورة أساسية تساعد المدرسة وإدارتها على حسن أخذ القرارات والتوصل إلى وضع أهداف متناسبة مع طبيعة هذا المجتمع المحلي.

---

* أنظر في لائحة المراجع :
Kindred, Bogin& Gellagher (1990) , Gorton & Schneider (1991)

– الاعتماد على المجتمع المحلي كمصدر غني بالموارد والإمكانات التي يمكن الاستفادة منها لاغناء العملية التربوية ودعم المدرسة .

– الاهتمام بالعلاقات العامة مع المجتمع المحلي لنقل صورة جيدة عن المدرسة وخلق أجواء عامة من الدعم والمساندة يمكن أن ترتكز إليها المدرسة عند الحاجة.

– تقديم خدمات تنموية، اجتماعية وتعليمية، وبالتعاون مع الهيئات المحلية، لمجتمع المدرسة المحلي.

وعليه تقترح بعض هذه الدراسات* عدداً من الطرائق لتنمية علاقة المدرسة مع مجتمعها المحلي، كما تشير إلى عدد من الصعوبات التي قد تعترض إدارة المدارس في تعاطيها مع أفراد المجتمع المحلي ومؤسساته.

٢-١- طرائق تنمية علاقة المدرسة مع المجتمع المحلي :

وفي هذا الإطار يمكن التمييز بين دور المجتمع المحلي في دعم المدرسة وبين دور المدرسة في تنمية المجتمع المحلي.

٢-١-١ طرائق إشراك المجتمع المحلي في دعم المدرسة :

– الإرشاد والتوجيه الطلابي من قبل المهنيين الناجحين في المجتمع المحلي.
– تقديم خدمات تعليمية للتلاميذ من قبل مختصين في المجتمع المحلي.
– تقديم خدمات تدريبية من اختصاصيين في نطاق التدريب المستمر الذي تقدمه المدرسة للمجتمع في مجالات مختلفة (المحاضرات التثقيفية، الدورات المهنية...).
– إسهام ذوي الكفاءات والخبرة في المجتمع المحلي في نشاطات المدرسة (إصدار المجلة، المهرجانات والاحتفالات والندوات...).

---

* أنظر في لائحة المراجع :
مكتب يونديس (١٩٩٣)؛ شميطلي (١٩٩٢)؛ عثمان (١٩٩٠)؛ صبارين (١٩٨٧).

- المساهمة في أعمال تطوعية لصالح المدرسة (طباعة كتيب أو نشرة، بنـــاء مرفق...).
- التبرع بالمال.
- تـــقديم قطعة أرض للبناء.
- تـــقديم تجهيزات ومعدات (كمبيوتر ...).
- تـــقديم كتب.
- صيانة أبنية ومرافـــق المدرسة.
- تأمين التعاقد مع المعلمين في بعض الاختصاصات (لغة أجنبية - كمبيوتـــر- فنون...).
- تأمين تدريب التلاميذ على بعض الحرف والمهن في إطار النوادي المدرسية.
- تـــعريف التلاميذ إلى بعض المؤسسات المتواجـــدة فـــي مجتمـــع المدرســـة المحلي.
- تـــقديم مساعدات ومكافآت للتلاميذ (إعانات مالية للمحتاجين، جوائز تشجيعية للمتفوقين، ملابس للفرق الكشفية...).

٢-١-٢ طرائق مشاركة المدرسة في تنمية المجتمع المحلي :

- محو الأمية وتعليم الكبار.
- تحسين وتجميل البيئـــة (حملات النـــظافة وغرس الأشجار).
- البرامج التـــثـــقيفية للسكان (حول قانون السير، الثـــقافة الصحية...).
- برامج العائلة المنتجة (وتهدف إلى مساعدة العائلات، لا سيما الريفية والفـــــقيرة، على تبني مشاريع اقتصادية منتجة).
- عقد الـــدورات التدريبية للسكان.
- الاستـــفادة من التسهيلات المتوافرة في المدرسة (الملاعب، مختبرات الكمبيوتر...)
- مشاركة التلاميذ في تـــقديم خدمات اجتماعية (في المستشفيات والمياتم ومراكز المسنين).

٢-٢- بعض صعوبات التعاطي مع المجتمع المحلي :

- التعارض المحتمل لمواقف المدرسة ومحاولاتها للتغيير (في مجال تعليم الثقافة الجنسية مثلاً) مع الأفكار السائدة في المجتمع، وهو ما قد يولد مواجهات ومشاكل متشعبة.
- محاولات بعض أفراد أو مؤسسات المجتمع المحلي التدخل في شؤون المدرسة وإصدار الأحكام على ما تقوم به وفرض آرائهم عليها.
- قد تشكل طبيعة المجتمع المحلي للمدرسة عائقاً لإقامة علاقة تعاون بينه وبين المدرسة، كأن يكون أفراده غير متعلمين ولا يؤمنون بأهمية دور المدرسة وليس لديهم الإمكانات المادية أو الفكرية لمساعدة المدرسة.
- اعتماد مسألة تنمية العلاقة بين المدرسة والمجتمع على الحافز الداخلي الطوعي لدى أفراد الهيئة التعليمية والإدارية في المدرسة وأفراد المجتمع الراغبين في المساعدة، فرغم الوقت والجهد اللذين يستلزمهما تنشيط العلاقة لا يوجد حافز مادي لأي من الطرفين لتشجيعهم عليه.

الفصل الثالث

الأطر القانونية المعتمدة والتوجهات التربوية الجديدة حول علاقة المدرسة اللبنانية مع الأهل والمجتمع المحلي

١- الأطر القانونية لعلاقة المدرسة اللبنانية مع الأهل

٢- الأطر القانونية والتوجهات التربوية الجديدة حول علاقة المدرسة اللبنانية مع المجتمع المحلي

١- <u>الأطر القانونية لعلاقة المدرسة اللبنانية مع الأهل:</u>

انطوى إصدار نظام لجنة الأهل في المدارس الخاصة غير المجانية عام ١٩٨١ على إدراك مبكر نسبياً لأهمية الدور الذي قد يؤديه أولياء التلاميذ في أعمال المدرسة. فقد حدد المرسوم رقم ٤٥٦٤ تاريخ ١٩٨١/١٢/١٢ (تحديد دقائق تطبيق بعض احكام القانون رقم ٨١/١١ تاريخ ١٩٨١/٥/١٣ المتعلق بتعديل الأحكام المتعلقة بمراقبة زيادة الأقساط والرسوم المدرسية في المدارس الخاصة غير المجانية) ماهية لجنة الأهل في المدارس الخاصة غير المجانية ودورها والخطوط الرئيسية لإنشائها ولنظام عملها. فالمادة ٢ من هذا المرسوم تحدّد ماهية لجنة الأهل ودورها كالآتي:

" لجنة الأهل هي هيئة تمثل اولياء التلامذة امام الادارة المدرسية وامام اتحاد اولياء التلامذة الذي تنتسب اليه اللجنة من جهة، وامام وزير التربية الوطنية والفنون الجميلة من جهة اخرى.وتنشأ لتمكين اولياء التلامذة من معاونة الادارة المدرسية في رعاية شؤون اولادهم والسهر على مصالحهم. وتبعا لماهيتها هذه والغاية من انشائها:

١- تسعى لجنة الاهل لاقامة عرى التعاون بين المدرسة والاسرة وبين الادارة المدرسية واولياء التلامذة:

- فتساعد الادارة المدرسية وتعاونها لتأمين مصلحة التلامذة في تعليمهم وتربيتهم على الوجه الافضل وفق النمط الذي تنتهجه وتتميز به المدرسة وتتسم بطابعه التربية التي تقدمها واساليب التعليم التي تعتمدها.
- وتطلعها على ما يرى اولياء التلامذة فيه نفعاً لاولادهم من خلال ما يلحظون في حياة هؤلاء خارج المدرسة، كما تطلعها على ما يلمسون انه متعارض واحكام النظام الداخلي في المدرسة ولا يتفق مع هذه الاحكام، لتبادر الادارة الى درس الامر وتدارك الخلل عند الاقتضاء.

٢- كما تقوم الادارة المدرسية من جهتها، دورياً وكلما اقتضت الحاجة، باطلاع لجنة الاهل على سير العمل التربوي والتعليمي في المدرسة،

- وتطرح الادارة المدرسية على لجنة الاهل ما ترى فيه خيراً للتقدم التربوي وتتشاور معها في المواضيع المطروحة وتتدارسان معاً المسائل المتعلقة مباشرة بالنشاطات المدرسية المختلفة.

يعود للادارة المدرسية، في كل ما تقدم، ان تتخذ وحدها القرار الذي تعتبره في مصلحة تربية وتعليم تلامذة المدرسة.

٣- تتفق الادارة المدرسية ولجنة الاهل على تدابير معينة ولا سيما ما يتعلق بتنظيم حياة التلامذة في علاقات المدرسة والاسرة، وتتفق معها كذلك على اختيار اتحاد اولياء التلامذة الذي ترغب اللجنة في الانتساب اليه اذ يفترض ان تكون الاهداف التي يرمي الى تحقيقها هذا الاتحاد غير متعارضة مع اهداف المدرسة بوجه عام.

٤- تلبي لجنة الاهل دعوة الادارة المدرسية وتتداول واياها بشأن مشروع الموازنة المدرسية وبشأن تقرير واقرار الزيادات الملزمة المترتبة على المدرسة في خلال السنة المدرسية، وذلك في كل مرة تتباين الآراء بصدد احد هذين الموضوعين في الهيئة المالية.
وعند عدم التوصل الى اتفاق بنتيجة هذا التداول يعود للجنة الاهل، وكذلك للادارة المدرسية، ان تعرض بواسطة مصلحة التعليم الخاص، أمر الخلاف الحاصل على وزير التربية الوطنية والفنون الجميلة لبته في مهلة عشرة ايام.

٥- تعمل لجنة الاهل في الاطار الذي يحدده لها نظام الاتحاد الذي تنتسب اليه في كل ما لا يتعارض واحكام القانون والانظمة العامة والخاصة الموضوعة تطبيقا له."
وتحدد المادة ٣ من المرسوم الخطوط الرئيسية لإنشاء لجنة الاهل (ولنظام عملها) فتنص على ان "يكون أعضاء لجنة الاهل بمعدل ممثل واحد على الأقل عن كل صف على ان لا ينقص عدد الممثلين عن خمسة، وعلى ان لا يزيد على سبعة عشر. ويكون العدد دائما مفردا" (البند ١) ويتم اختيار اعضاء لجنة الاهل من قبل اولياء التلامذة في المدرسة بطريقة الاتفاق "عندما يجمع خطيا ٧٥% من الاولياء الحاضرين على من يمثلهم في لجنة الاهل" (البند ٤) وإلا بطريقة الاقتراع السري (البند ٩).
وتحدد المواد الاخرى من المرسوم نظام عمل لجنة الاهل فتنص على ان "يعقد أعضاء لجنة الاهل فور اختيارهم... جلسة يختارون فيها من بينهم رئيسا ونائبا للرئيس وأمينا للسر" (المادة ٤) وان "تعقد لجنة الاهل جلسة كل شهرين على الأقل، وفي كل مرة يطلب نصف أعضائها على الاقل ذلك خطيا. وعليها ان تجتمع بناء على طلب الادارة المدرسية في الحالات التي

يقتضيها القانون" (المادة ٥)، وان "مدة العضوية في لجنة الاهل سنتان قابلة التجديد مرتين متتاليتين على الأكثر" (المادة ٨).

بالإضافة الى ما تقدم ينص المرسوم في المادة ١٣ على ان لجنة الاهل "تعين مندوبين إثنين عنها في الهيئة المالية تختارهما من بين أعضائها" (البند ١) فيما "يعين صاحب اجازة المدرسة أو من ينتدبه في ادارة المدرسة مندوبين اثنين عن الادارة المدرسية في الهيئة المالية" (البند ٢) التي أنيط بها مهمة مراقبة الزيادة على الاقساط والرسوم المدرسية في المدارس الخاصة غير المجانية.

أما العلاقة بين المدرسة الرسمية وأولياء التلاميذ فإن نصوصا قانونية عديدة ترعى تنظيمها، نذكر منها بوجه خاص القرار رقم ٨٥ تاريخ ١٩٩٢/١٠/٢٦ الصادر عن وزير التربية الوطنية والفنون الجميلة (تعديل بعض أحكام مجلس الأهل في الثانويات الرسمية) والقرار رقم ٤٧٦/م تاريخ ١٩٩٦/٩/٢٨ الصادر عن وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة (نظام مجلس الأهل في المدارس الرسمية الإبتدائية والمتوسطة).

وينص هذان القراران في مادتهما الاولى، وبالكلمات نفسها، على انه ينشأ في كل ثانوية رسمية وفي كل مدرسة رسمية ابتدائية أو متوسطة "مجلس أهل مؤلف من ممثلين عن جميع أولياء التلاميذ المسجلين" في الثانوية أو المدرسة. كما ينصان في مادتهما الثانية وبالكلمات نفسها ايضا على ان "مجلس الاهل هو الصلة الطبيعية الوثيقة بين اهالي التلاميذ وادارة الثانوية/المدرسة مهمته تقديم الدعم المادي والمعنوي للثانوية/للمدرسة والمساهمة في رفع مستوى الثانوية/المدرسة عن طريق التنسيق مع ادارتها".

وتلحظ المادة الثالثة في القرارين بأن مدير الثانوية او المدرسة "يؤمن لمجلس الاهل مركزا لعمله في بناء" الثانوية او المدرسة.

ويحدد القراران، بصورة تفصيلية، تنظيم مجلس الاهل واجتماعاته وصلاحيات أعضائه ومالية المجلس وعلاقته بإدارة الثانوية او المدرسة، كما ينصان بصورة مختلفة نوعا ما في فصلهما السابع (احكام متفرقة) على مادة مهمة تنظم العلاقة بين مجالس الاهل ووزارة التربية عن طريق "هيئة استشارية" مؤلفة من رؤساء مجالس الاهل تجتمع مرة في السنة مع "مدير التعليم الثانوي" (القرار ٨٥، المادة الثلاثون) او مع "رئيس المنطقة التربوية المختصة" في كل

محافظة (القرار ٤٧٦/م المادة الواحدة والثلاثون) ولها ان تقدم الاقتراحات الآيلة الى تحسين اوضاع مجالس الاهل.

(أنظر في لائحة المراجع: القوانين والمراسيم والقرارات والتعاميم ذات الصلة بإنشاء مجالس ولجان الأهل في المدارس الخاصة والرسمية).

٢- الأطر القانونية والتوجهات التربوية الجديدة حول علاقة المدرسة اللبنانية مع المجتمع المحلي:

تنطوي بعض النصوص القانونية المتوافرة في لبنان (مرسوم تنظيم وزارة التربية الوطنية وقانون البلديات) على إدراك واضح وان يكن عاما وغير مفصل لأهمية التعاون بين المدارس والسلطات المحلية والأهلون. فالمادة ٤٩ من الباب الرابع من المرسوم رقم ٢٨٦٩ وتعديلاته تاريخ ١٩٥٩/١٢/١٦ المتعلق بتنظيم وزارة التربية الوطنية تنص على ان "تتعاون وزارة التربية الوطنية والسلطات المحلية والأهلون في القرى على تحمل نفقات المدارس فتؤمن الوزارة أفراد الهيئة التعليمية والادارية وتقدم السلطات المحلية أو الأهلون البناء والتجهيزات المدرسية ولوازمها، وفاقا لشروط تحدد بمرسوم يتضمن بصورة خاصة الأصول المالية الواجب اتباعها. كما يمكن للوزارة أن تأخذ على عاتقها جميع النفقات المترتبة على السلطات المحلية أو الأهلين أو بعضها وذلك في حدود الاعتمادات المرصدة لهذه الغاية في الموازنة". أما قانون البلديات الصادر بالمرسوم الاشتراعي رقم ١١٨ تاريخ ١٩٧٧/٦/٣٠ فتنص المادة ٤٩ منه على "المساهمة في نفقات المدارس الرسمية وفقا للأحكام الخاصة بهذه المدارس" وعلى "مراقبة النشاطات التربوية وسير العمل في المدارس الرسمية والخاصة وإعداد تقارير الى المراجع التربوية المختصة". كما تنص المادة ٥٠ من القانون المذكور على أنه "يجوز للمجلس البلدي ضمن منطقته أن ينشئ أو يدير بالذات او بالواسطة أو يسهم أو يساعد في تنفيذ الاعمال والمشاريع الآتية: - المدارس الرسمية ودور الحضانة والمدارس المهنية..".

وتستدعي خطة "النهوض التربوي في لبنان" التي اعدها المركز التربوي للبحوث والانماء وتمت الموافقة عليها بموجب قرار مجلس الوزراء رقم ٩٤/١٥ تاريخ ١٩٩٤/٨/١٧ مشاركة فاعلة للأهل والمجتمع المحلي في نشاطات المدرسة وأعمالها ودورا ناشطا للمدرسة في تنمية المجتمع المحلي. فالخطة تنص على أنها ترتكز في ما ترتكز في أبعادها الاجتماعية على "مشاركة المواطنين كافة في العملية التربوية، من خلال المؤسسات التربوية والانسانية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية" وتعتبر هذه المشاركة "واجب وطني لتحقيق المصلحة

العامة وصيانتها" (الفصل الاول: مرتكزات الخطة، البند ز، ص ٨) وانطلاقا من ذلك تتركز احد الأهداف التربوية العامة للخطة على تكوين المواطن "المتفهم واقع محيطه الاجتماعي والمتفاعل معه بمختلف مظاهره..." (البند ص، ص ٩)، كما تتمحور أطر السياسة التربوية للخطة على جملة من المبادئ من بينها "التركيز على ان تربية الطفل مسؤولية مشتركة بين الأسرة والمجتمع والدولة" (البند أ، ص ١٠)، و "تعزيز التعليم الرسمي.. من خلال.. تشجيع المواطنين على القيام بدور فاعل يسهم في دعم هذا التعليم وفي توفير مستلزماته عند الضرورة" (البند ب، ص ١٠)، و "تطوير الخدمات والنشاطات التربوية والشبابية والرياضية والفنية في المدارس وخارجها وتشجيع انفتاح المدرسة على محيطها بالتعاون المثمر بين الادارة المدرسية والجمعيات الأهلية" (البند ص، ص ١١). وتنص الخطة (الفصل الثاني: مجالات الخطة التربوية) على عدد من الاجراءات العملية لوضع هذه الاطر والاهداف العامة المتعلقة بعلاقة المدرسة مع الاهل والمجتمع المحلي موضع التطبيق العملي، نذكر منها "وضع نظام جديد لمشاركة الأهلين والبلديات في إنماء المدارس المحلية ودعم التعليم الرسمي" (ص ١٤)، "توسيع قاعدة العمل التطوعي في المدارس وتشجيع التلامذة على المشاركة في نشاطات اجتماعية، بيئية، ثقافية، علمية، فنية، رياضية، كشفية، صحية وغيرها داخل المدرسة وخارجها" (ص ٢٥)، "انشاء الاندية المدرسية" (ص ٢٥)، "تشجيع إنشاء رابطات المتخرجين، ...، إشراك الأهلين والاندية الرياضية والثقافية في النشاطات المدرسية، تنظيم الندوات العلمية الثقافية الرامية الى توعية التلاميذ حول مخاطر المخدرات والآفات الاجتماعية الاخرى..، الاحتفال بالمناسبات الوطنية وتنظيمها والمشاركة فيها بفعالية".

وبالإنطلاق من "خطة النهوض التربوي" أعد المركز التربوي للبحوث والانماء "الهيكلية الجديدة للتعليم في لبنان" وتمت الموافقة عليها بموجب قرار مجلس الوزراء رقم ٢٢ تاريخ ١٩٩٥/١٠/٢٥. ويتناول الفصل الاول من "الهيكلية" الواقع التربوي الراهن ويأخذ على المناهج التعليمية المطبقة حاليا، في ما خص العلاقة بين المدرسة والبيئة، "الانفصال بين مضمون المناهج من جهة وبيئة المتعلم من جهة ثانية. الأمر الذي ادى الى انغلاق المدرسة على ذاتها وانعدام الاستفادة مما يتوافر في المحيط من مجالات وامكانات ونشاطات" (ص ٩). لذلك ترسم الهيكلية الجديدة غايات المناهج التعليمية الجديدة واهدافها العامة في اطار الاهداف الرئيسية لخطة النهوض التربوي التي سبق تلخيصها اعلاه في ما خص العلاقة بين المدرسة والبيئة، والتي تكرست في المناهج الجديدة للتعليم العام ما قبل الجامعي الصادرة بمرسوم رقم ١٠٢٢٧ تاريخ ٨ أيار سنة ١٩٩٧ (تحديد مناهج التعليم العام ما قبل الجامعي وأهدافها، الجريدة الرسمية، السنة ١٣٧، العدد ٢٦، الاربعاء في ٤ حزيران ١٩٩٧). وفي الاتجاه نفسه أصدر المركز التربوي للبحوث والانماء ضمن سلسلة مقررات دور المعلمين والمعلمات كتاب

"المدرسة والمجتمع" الذي يتناول في فصله الثالث بوجه خـــاص "التواصـــل بيـــن المدرســـة والمجتمع" (ص ٣٥-٤٢) وفيه بند "المدرسة وتنمية المجتمع المحلـــــي" (ص ص ٤٠-٤٢). (انظر في لائحة المراجع: الوثائق القانونية والتربوية ذات الصلة بعلاقة المدرسة مع المجتمع المحلي).

الفصـــل الـــرابـــع

الدراســـة الميدانيـــة

١- المـــقابلات .

٢- اختيـــار عينـــات البحـــث الميـــداني.

٣- أدوات البحـــث.

٣-١- استبيان مدير المدرسة.

٣-٢- استبيان الأهل.

شملت الدراسة الميدانية :

١- المقـــابـــلات :

١-١ مقابلات موجهة بأسئلة مفتوحة مع رؤساء عشر (١٠) بلديـــات بواقـــع بلديتين (٢) تـــقريبا لكل محافظة من محافظات لبنان الست.

تهدف هذه المقابلات إلى:

- التعرف إلى المجالات التي يمكن أن تسهم فيـــها البلديـــات فـــي نشاطـــات المدرسة.

- التعرف إلى المجالات التي يمكن أن تشارك فيها المدارس في أعمال البلديات وبرامجها المختلفة.

لقد تم إعداد أسئلة «المقابلة مع رئيس بلدية» (انظر نص الأسئلة في الملاحق)، كما تم إجراء المقابلات مع رؤساء البلديات المستهدفين في بيروت (٢) وحمانا وبعقلين وطرابلس وزغرتا والهرمل وصيدا ومغدوشة والنبطية.

١-٢- مقابلات موجهة بأسئلة مفتوحة مع ثلاثة وعشريـــن (٢٣) اختصاصيـــا تربويا وممثلا للجان الأهل ولجمعيات أهلية تعنى بدعم المدرسة ومسؤولا تربويا مـــن ذوي الخبرة والاهتمام بموضوع الدراسة، وذلك بهدف التعرف إلى تصوراتـــهم حـــول نموذج العلاقة التي يتعين أن تقوم، في البيئة اللبنانية، بين المدرسة وبين أهالي تلامذتها ومجتمعها المحلي.

لقد تم إعداد أسئلة «المقابلة حول العلاقة بين المدرســـة والمجتمـــع المحلـــي » (أنظر نص الأسئلة في الملاحق)، كما تم إجراء المقابلات مع المجموعـــة المســـتهدفة وهم:

- اختصاصيون تربويون وممثلو لجان الأهل :

رئيس اتحاد لجان الأهل في المدارس الخاصة، أمين عام المدارس الكاثوليكية، مديرو التربية والتعليم في كل من مؤسسة الحريري وجمعية المقاصد والمدارس الارثوذكسية ومدارس المصطفى - المبرات وأمل والعرفان و (I.C) ، وباحثان تربويان في دائرة التربية بالجامعة الأميركية واليونسكو.

- مسؤولون تربويون :

المفتش التربوي العام ومفتش تربوي، مدير عام وزارة التربية الوطنية ومديرا التعليم الثانوي والتعليم الابتدائي، رئيس مكتب التجهيزات والوسائل التربوية في المركز التربوي للبحوث والإنماء، رؤساء المناطق التربوية في كل من بيروت، جبل لبنان، البقاع، صيدا، النبطية، الشمال ومدير مدرسة.

٢- اختيار عينات البحث الميداني :

شمل نطاق الدراسة الميدانية عينة عشوائية تتضمن ٥ % من المدارس اللبنانية التي تشمل تعليما أساسيا كاملا أو جزئيا، أي ١٢٨ مدرسة.

توزع المدارس التي تشمل تعليماً أساسياً كاملاً أو جزئياً وفقاً للمحافظات وقطاع التعليم للعام الدراسي ١٩٩٨-١٩٩٩

المحافظات	رسمي		مجاني		غير مجاني		المجموع
	عدد	نسبة %	عدد	نسبة %	عدد	نسبة %	
بيروت	٦١	٤،٩٨	٢٥	٦،٤١	١١٧	١٢،١٧	٢٠٣
جبل لبنان	٢٦٤	٢١،٥٥	١١٦	٢٩،٧٣	٤٣٢	٤٤،٩٥	٨١٢
الشمال	٣٨٣	٣١،٢٧	٧٧	١٩،٧٤	١٤١	١٤،٦٧	٦٠١
البقاع	٢٤٦	٢٠،٠٨	٩٩	٢٥،٤٢	١٣٧	١٤،٢٦	٤٨٢
الجنوب	١٤٨	١٢،٠٨	٣٥	٨،٩٦	٨٥	٨،٨٥	٢٦٨
النبطية	١٢٣	١٠،٠٤	٣٨	٩،٧٤	٤٩	٥،١٠	٢١٠
المجموع	١٢٢٥	١٠٠	٣٩٠	١٠٠	٩٦١	١٠٠	٢٥٧٦

المصدر : المركز التربوي للبحوث والإنماء.

عينة المدارس الخاصة بدراسة المجتمع المحلي والمدرسة

للعـــام الدراسي ١٩٩٨-١٩٩٩

المحافظات	رسمي	خاص مجاني	خاص غير مجاني	المجموع
بيـــروت	٣	١	٦	١٠
جبـــل لبنـــان	١٣	٥	٢٢	٤٠
الشمال	١٩	٣	٧	٢٩
البـــقاع	١٢	٤	٧	٢٣
الجنـــوب	٨	٥	٤	١٧
النبطيـــة	٦	١	٢	٩
المجمـــوع	٦١	١٩	٤٨	١٢٨

وقـــد تم اختيار هذه العينة مع مراعاة المتغيرات التالية :

- المحافظات اللبنانية الست.
- قطاع التعليم الرسمي والخاص.
- المدن والأرياف.

وتمثلت بقية المتغيرات بطريقة عشوائية.

وعليه أجريت مقابلات مع مديري المدارس المختارة عبر مـــلء اســـتبيان تـــم إعداده لهذه الغاية، وملء استبيان من قبل خمسة من أهالي التلاميذ في كل مدرسة.

كذلك تم اختيار عينة تجريبية مكونة من ١٢ مدرسة موزعة على المحافظـــات الست، وذلك لإجراء اختبار مسبق على هذه العينة لأسئلة الاستبيان الموجه إلى مديري المدارس والاستبيان الموجه إلى أهالي التلاميذ.

٣- أدوات البحث :

٣-١ استبيان مدير المدرسة :

وهو موجه إلى مديري المدارس، وذلك بهدف :

- رصد أهم المشكلات التي تواجهها المدرسة في علاقتها مع الأهل والمجتمع المحلي.
- جمع أفكار المديرين حول السبل التي يرونها مناسبة لإشراك الأهل في نشاطات المدرسة والاستفادة من إمكانياتهم ومن موارد المجتمع المحلي.

وعليه تم تصميم الصيغة التجريبية لهذا الاستبيان واختبارها على عينة تجريبية من مديري المدارس ومن ثم إجراء التعديلات اللازمة وإخراج الاستبيان بشكله النهائي (انظر الملاحق).

يتمحور هذا الاستبيان حول النقاط التالية :

- البطاقة الشخصية.
- مدى وعي المدير لأهمية مشاركة الأهل والمجتمع المحلي في تفعيل دور المدرسة في إطار الجهود الرامية لإعادة بناء القطاع التربوي.
- مدى وعي المدير للإطار القانوني للعلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي.
- دور الأهل في تفعيل دور المدرسة والمشكلات التي تعترض هذا الدور.
- دور المجتمع المحلي في تفعيل دور المدرسة والمشكلات التي تعترض هذا الدور.
- مدى مشاركة المدرسة في تنمية المجتمع المحلي.
- اقتراحات وإضافات.

٣-٢ استبيان الأهل :

وهو موجه إلى أهالي التلاميذ بهدف :

- التعرف إلى أهم الأسباب التي تعيق مشاركتهم في نشاطات المدرسة وأعمالها.
- جمع أفكارهم حول السبل التي يرونها مناسبة للمشاركة في نشاطات المدرسة.

لقد تم تصميم الصيغة التجريبية لهذا الإستبيان واختبارها على عينة تجريبية من أهالي التلاميذ ومن ثم إجراء التعديلات اللازمة وإخراج الاستبيان بشكله النهائي (أنظر الملاحق).

ويتمحور هذا الاستبيان حول النـــقاط التالية :

- البطاقة الشخصية.
- مدى وعي الأهل لأهمية مشاركتهم في تفعيل دور المدرسة.
- مدى وعي الأهل للإطار القانوني الذي ينظم العلاقة بينهم وبين المدرسة.
- مشاركة الأهل في تفعيل دور المدرسة والمشكلات التي تعترض ذلك.
- توقعات الأهل حول دور المدرسة في تنمية المجتمع المحلي.
- اقتراحات وإضافات.

الفصـــل الخامـــس

عرض نتائـــج المقـــابـــلات

١- عرض نتائج المقابلات مع رؤساء البلديات.

٢- عرض نتائج المقابلات مـــــع المســـؤولين والاختصـــاصيين التربويين.

١- عرض نـــتائـــج المقابلات مع رؤساء البلديات (عدد ١٠) :

السؤال رقم ١ : هل سبق وتعاونت بلديـــتكم مع المدارس المتواجدة في دائرة عملها في نشاطات أو مشاريع معينة؟ كيف تم ذلك؟.

تنفي نصف الإجابات (١٠/٥) قـيام أي تعاون بين البلديـــة وبيـــن المـــدارس المتواجدة في دائرة عملها في نشاطات أو مشاريع معينة، وذلك لأسباب أهمها انتخـــاب البلدية منذ ستة أشهر مع انتهاء العام الدراسي، فيما تؤكد نصف الإجابات الأخرى على قيـــام هذا التعاون.

تمثـــل هذا التعاون في بلدية بعـــقلين / جبل لبنان في تـــقديمات أهمها :

- دفايات غاز للتكميلية الرسمية.
- محروقـــات ولوازم التدفئة.
- المساهمة في دفع أعباء التـــكميلية.
- المساهمة في دفع رسوم تسجيل بعض الطلاب المحتاجين.
- تـــقديم طاولة كرة طاولة للثانوية الرسمية.
- تأهيل الأرض وصب ملعب داخلي بالخرسانة للثانوية.
- مساهمة في احتـــفال تكريم الطلاب الناجحين.
- مساهمة مالية لشراء أرض لمبنى التكميلية.
- صيانة وتأهيل خزان مياه الثانوية.

وتم هذا التعاون في بلـــديـــة حمانـــا / جبل لبنان من خلال خطوات أهمها :

- المساعدة في تعيـــين مدير جديد للثـــانويـــة.
- معالجة مشكلة توزع الثانوية الرسمية في بنائين.
- معالجة سكن المعلمين المتـــعاقـــديـــن من خارج البلدة.
- تأمين أساتذة بالتعاقـــد.

واتخذ التعاون في بلدية مغدوشة / الجنوب سبلا عدة أهمها:

- عقد اجتماع مع مدراء المدارس الرسمية تحددت فيه أبرز الاحتياجات وهي : ترميم الأبنية المدرسية، تأمين التجهيزات والقرطاسية، تأمين مختبر.
- تسوية الطرق المؤدية إلى المدارس.
- تقديم مساعدة مالية لجمعية بيئية لتولي إشراك تلامذة المدارس في أنشطة التشجير وحملات النظافة ولناد رياضي لتدريب التلامذة والقيام بالأنشطة الرياضية في المدارس.

وتجلى التعاون في بلدية طرابلس / الشمال في نشاطات كحملات النظافة والتوعية للمحافظة على الصحة العامة وإقامة المعارض.

أما أكثر صور التعاون تنوعا فقد تجلت لدى بلدية الهرمل / البقاع ومنها :

- زيارات للإطلاع على مشكلات المدارس والكشف على مباني المدارس الرسمية.
- إنشاء اللجنة التربوية في البلدية بمشاركة بعض معلمي المدارس.
- حل مشكلة الأقساط المدرسية المتوجبة على الأهالي للعام الدراسي ١٩٩٧-١٩٩٨.
- إشراك تلامذة المدارس في حملات النظافة وغرس الأشجار.
- تأمين مبلغ ٢٠٠٠ فرنك فرنسي لكل تلميذ من التلامذة المدعوين بالتنسيق مع المركز الثقافي الفرنسي لزيارة تعليمية إلى فرنسا.
- إعادة أصحاب الاختصاص من المعلمين المنقولين عشوائيا من بعض المدارس إلى مواقعهم بالتنسيق مع دائرة التربية في البقاع.
- فتح صف تمريض في مدرسة الهرمل الفنية العالية بالتعاون مع إدارة المدرسة ووزارة التعليم المهني والتقني.
- تزفيت بعض مداخل وملاعب المدارس الرسمية والخاصة.
- إعطاء دروس إضافية للتلامذة في المكتبة العامة التابعة للبلدية.
- الاتفاق مع مدراء المدارس على تشكيل مجالس الأهل.
- مشاركة البلدية في تكريم المعلمين.
- تقديم قطعة أرض لتشييد ثانوية رسمية ثانية ومتابعة أعمال بناء المدرسة.

واللافت مما تـقدم ان التعاون بين البلديات والمدارس يبدو غائبا (أو يكاد في حالة طرابلس) في المدن التي تشكل مراكز لمحافظات (بـيروت، طرابلـس، صيـدا، النبطية) أو لقضاء (زغرتا). ولعل ما يفسر ذلك قرب المدارس في هذه المدن من مواقع القرار التربوي (الوزارة أو دوائر المناطق التربوية) ولجوئها عند الحاجـة إلـى حـل بعض مشكلاتها إلى هذه المواقع دون الاستعانة بوساطة مجالس بلدياتها. وللسبب عينه قد تفترض المجالس البلدية في هذه المدن أن المدارس المتواجدة في محيـط عملـها لا تحتاج إلى مساعدتها وتتصرف بالتالي على هذا الأساس.

أما في ما يتعلق بالبلديات التي سبق أن تعاونت مع المدارس المتواجدة في دائرة عملها (لا سيما بلديات بعقلين وحمانا ومغدوشة والهرمل) فيلفـتـنا التـنوع الشديـد في أوجه التعاون وتركزه في الوقت نفسه على الجوانب المالية والتجهيزيـة وخدمـات الصيانة والترميم وما إليها وابتعاده إلى حد كبير عن الجوانب التربوية.

السؤال رقم ٢ : أهم المشكلات التي واجهتكم أو تواجهكم في تعاونكم مع المدارس ؟

في ما خص البلديات التي سبق وتعاونت مع المدارس المتواجدة في دائرة عملها (١٠/٥) فإن أهم المشكلات التي واجهتها أو تواجهها في هذا التعاون هي :

- لا مشكلة تذكر (٢).
- ضعف الإمكانيات المادية للبلدية.
- عدم وجود نصوص تنظيمية تلزم المدارس على التعاون مع البلدية.
- عدم مرونة أجهزة وزارة التربية.
- تردد الأهالي في تشجيع أولادهم على الإشتراك في النشاطات التي تـقوم بها البلدية.

السؤال رقم ٣ : في إطار خطة النهوض التربوي والمناهج التعليمية الجديدة ماذا تقترحون لتفعيل التعاون بين البلدية والمدارس المتواجدة في دائرة عملها؟ وفي أية مجالات؟

يقترح رؤساء وممثلو البلديات العشر لتفعيل التعاون بين بلدياتهم وبين المدارس المتواجدة في دائرة عملها المقترحات التالية (مرتبة حسب تكرارها) :

التكرار	المقترح
٤	تشجيع إنشاء لجان أهلية لدعم المدرسة الرسمية (في مجالات : ترميم وصيانة المبنى، تأمين المحروقات، التعاقد مع معلمين، دفع رسوم التلامذة المحتاجين، تأمين بعض التجهيزات كالمختبر والكمبيوتر...).
٣	إقامة ندوات وبرامج توعية اجتماعية للتلاميذ حول دورهم وواجباتهم في محيطهم (في مجالات : الوقاية من حوادث السير، مقاومة العنف، الإسعافات الأولية، مكافحة الفقر، مواضيع بيئية).
٣	تعريف التلاميذ ببلداتهم ووطنهم، وبالعمل البلدي ودورهم فيه.
٢	إسهام البلدية في تأمين منح للمتفوقين ومكافآت للتلاميذ المتميزين وإقامة حفل التخرج السنوي وتكريم المعلمين.
٢	إعداد تقارير حول سلامة وأمان البناء المدرسي.
١	تزويد المدارس بـ : ممرضة، أخصائي اجتماعي، أخصائي نفسي.
١	إنشاء مدرسة داخل المدرسة لتعليم قوانين وقواعد السير للتلاميذ بالتعاون بين قوى الأمن الداخلي والمدرسة والبلدية.
١	الاهتمام بالفحص الطبي داخل المدرسة بالتعاون مع الجمعيات الأهلية
١	تأهيل المسرح البلدي لإقامة ندوات ثقافية للتلاميذ والمعلمين وندوات إرشاد مهني.
١	عدم وجود تصور واضح وحاضر الآن حول هذا الموضوع.

السؤال رقم ٤ :

ماذا تقترحون للاستفادة من امكانات وطاقات المدرسة من أجل تنمية بلدتكم ؟

يقترح رؤساء وممثلو البلديات العشر للاستفادة من إمكانات وطاقات المـــدارس من أجل تنمية بلداتهم المقترحات التالية (مرتبة حسب تكرارها) :

التـــكرار	المقـــترح
٧	مشاركة التلاميذ بالأنشطة البيئية (حملات نظافة وغرس أشجار، فرز النفايات في المدرسة، إقامة محميات طبيعية...).
٣	مشاركة التلاميذ في الاحتفالات والمناسبات الوطنية (عيد الاستـقلال وعيد المعلم) وفي المهرجانات التي تتضمن أنشطة رياضية وكشفية ومعارض.
٢	المساعدة في بعض الورش البلدية الخفيفة وفي جني المحاصيل وصيانة وتنظيف أقنية الري وفي تنظيم السير أيام المناسبات.
٢	المشاركة في التوعية البيئية والصحية والندوات التربوية.
٢	إقامة المعارض والمهرجانات واحتفالات تكريم الطلاب الناجحين .
٢	تنظيم مباراة بين تلامذة المرحلة الثانوية لتـقديم اقتراحات حول كيفية استغلال منطقة " سباق الخيل" واشراك التلاميذ في أبحاث تهم البلدية.
٢	تنظيم دورات لمحو الأمية وتعليم اللغات الأجنبية.
٢	عدم إمكانية الاستفادة من المدارس في وضعها الحالي.
١	تطبيق برنامج " الخدمة الاجتماعية" (زراعة الأشجار، تنظيف الشواطىء والشوارع، العمل في المستشفيات ودور العجزة) بدلا من خدمة العلم.
١	إنشاء محترفات داخل المدارس للفنون والأشغال اليدوية والصناعات الفخارية بالتعاون مع الجمعيات الحرفية والبلدية والمدرسة ومشاركة التلامذة والأهلين.
١	تبني مشروع حديقة عامة.
١	تنظيم فرق من التلامذة لمساعدة البلدية في استـقبال السواح وإرشادهم للأماكن الأثرية.
١	تشكيل فرق رياضية.

السؤال رقم ٥ : هل تعتقد أن النصوص القانونية الحالية كافية لتفعيل العلاقة بين البلدية والمدارس ؟ كيف ذلك ؟

التكرار	الإجابة
٤	لا جواب
٣	النصوص الواردة في القانون البلدي (المادتان ٤٩ و٥٠)* غير كافية.
٣	النصوص الواردة في القانون البلدي (المادتان ٤٩ و٥٠)* كافية.

من اللافت طبعا ألا يجيب عن السؤال أربعة من رؤساء البلديات العشر (عدم إطلاع على النصوص القانونية ذات الصلة؟)، أما رؤساء البلديات الثلاثة الذين يعتقدون بأن النصوص الواردة في القانون البلدي غير كافية فإنهم، جوابا عن السؤال السادس اللاحق، سوف يؤيدون إطارا قانونيا جديدا يعزز صلاحيات البلديات في الإشراف على المدارس.

السؤال رقم ٦ : برأيكم ما هو الإطار القانوني الذي تقترحونه لتنظيم العلاقة بين البلدية والمدارس ؟

تنقسم الإجابات بالتساوي (٥:٥) ما بين مؤيد لإيجاد إطار قانوني صريح يعزز صلاحيات البلديات في الإشراف على المدارس وبين مؤيد لتنظيم العلاقة بين البلديات والمناطق التربوية والمدارس بإيجاد إطار قانوني محدد أو بدونه.

---

* تنص المادة ٤٩ من قانون البلديات على : "المساهمة في نفقات المدارس الرسمية وفقا للأحكام الخاصة بهذه المدارس"، وعلى " مراقبة النشاطات التربوية وسير العمل في المدارس الرسمية والخاصة وإعداد تقارير إلى المراجع التربوية المختصة"؛ وتنص المادة ٥٠ من القانون المذكور على أنه "يجوز للمجلس البلدي ضمن منطقته أن ينشيء أو يدير بالذات أو بالواسطة أو يسهم أو يساعد في تنفيذ الأعمال والمشاريع : - المدارس الرسمية ودور الحضانة والمدارس المهنية".

تتراوح إجابات الفئة الأولى ما بين "إعطاء البلديات صلاحيات أوسع لتأمين الأموال اللازمة لدعم النشاطات المدرسية وللإطلاع من خلال التقارير على سير هذه النشاطات" (٣) وبين " أن تكون المدرسة تحت سلطة المجلس البلدي ليقوم بالمتابعة والمراقبة لكافة شؤون المدرسة الأكاديمية والمالية" (٢).

أما إجابات الفئة الثانية فشملت اقتراحات من نوع "تفعيل اللجان التربوية في المجالس البلدية لمراقبة عمل المدارس " و " تكوين لجنة تضم تربويين من أعضاء المجلس البلدي ومندوب عن مجالس الأهل واحد مدراء المدارس وممثل للطلاب لاحقا" و" التعاون مع المدراء لمراقبة عمل المدارس " و " إعداد نظام خاص ينظم العلاقة بين البلدية والمنطقة التربوية والمدارس".

٢- عرض نتائج المقابلات مع المسؤولين والاختصاصيين التربويين (عدد ٢٣)*

السؤال ١: هناك اتفاق عام بين التربويين على أهمية قيام علاقة بين المدرسة وأهالي تلامذتها، ما هو تقييمكم للواقع الراهن لهذه العلاقة ؟

تميل الإجابات في توصيف العلاقة بين المدارس وأهالي تلامذتها إلى التمييز بين ثلاث فئات من المدارس:

- مدارس "تنقطع فيها العلاقة مع الأهل"، "تكاد أن تكون غائبة"، "غير موجودة"، "معدومة"، "شبه معدومة"، "تفتقر إلى علاقة مفيدة"، "لا تهتم إطلاقا بهذه العلاقة"، "حصن منيع يحيط به سور عال" [١١].

- مدارس تشهد علاقات مع الأهل "هامشية"، "باردة جدا"، "في طور الإنشاء"، "يشوبها الكثير من التشوهات"، "خجولة وراكدة"، "ضعيفة"، "غير حقيقية"، "تقتصر على إيصال علامات التلامذة للأهل واستدعائهم في الحالات الصعبة"، "يحكمها نظام الامتحانات وتقييم النتائج"، "تقليدية"، "ناقصة وغير مستمرة"، "تهتم بملاحظات الأهل ولكن خارج أي إطار تنظيمي"، "مهزوزة" [١٤].

---

* يشار بالعدد الموضوع بين قوسين ( ) إلى تكرار محتوى معين منصوص عنه بين مزدوجين " "، ويشار بالعدد الموضوع بين معقوفين [ ] إلى تكرار نمط من المحتويات المتشابهة، أما المحتوى الذي لا يشار إلى تكراره فيعني انه يتكرر لمرة واحدة. ومع الأخذ بالاعتبار إن الإجابة الواحدة قد تتضمن أكثر من محتوى فإن مجاميع عدد تكرارات المحتويات قد يتعدى عدد الإجابات (٢٣ إجابة).

- مدارس "تتعمق فيها العلاقات مع الأهل"، "تكاد تكون شاملة"، "موجودة وفعالة"، "تتطور"، "جيدة"، "واسعة إلى حد ما"، "مبنية على خطة تنظيمية ساهمت في تبادل الملاحظات وفي المتابعة" [٨] .

كذلك تميل بعض الإجابات في توصيف العلاقة بين المدارس وأهالي تلامذتها إلى التمييز بين المدارس الرسمية والمدارس الخاصة، ما عدا إجابة واحدة تميز بين التعليم العام الأكاديمي، الرسمي والخاص حيث "تكاد تكون العلاقة شاملة" و "تعم مجالس الأهل جميع المدارس في لبنان"، وبين التعليم المهني والتقني الرسمي والخاص حيث "تكاد تكون العلاقة غائبة" و "لا توجد مجالس أهل". ما عدا هذه الإجابة تميز إجابات أخرى بين :

- المدارس الخاصة :

• حيث "هناك في معظمها علاقات مع أهالي التلاميذ"، "دور لجان الأهل فعال أكثر"، "العلاقة جيدة"، "هناك لجان أهل إجبارية منتخبة"، "لبعضها علاقات واسعة إلى حد ما مع الأهالي" [٦]، وذلك بسبب "وجود الأقساط ورغبة الأهل في معرفة نتيجة الأموال التي دفعوها"(٤)، "نوعية الأهل" (٢)، "تطبيق أنظمة داخلية فرنسية تعطي مساحة كبرى من الحرية لتدخل الأهل".

• أو حيث "يتعاطى بعضها بشراسة مع الأهلين"، "لا تمارس لجان الأهل دائما رقابة حقيقية"، "لم تستطع لجان الأهل لعب دورها التربوي المطلوب"، "العلاقة مهزوزة"[٤]، وذلك بسبب "الخلافات حول الأقساط"(٢)، "انتخابات لجان الأهل ليست حقيقية"، "الإدارة لا تريد أن يتعاطى الأهل في الشأن التربوي"، "القانون لم يعط لجان الأهل صلاحيات كافية ".

- المدارس الرسمية :

• حيث "بدأ مجلس الأهل يمارس دوره في عدة مدارس" (٣)، "العلاقة موجودة، فعالة، جيدة في قسم منها"(٣)، ولم تذكر الأسباب.

• حيث العلاقة "غير موجودة/ضعيفة/شبه معدومة"(٧)، وذلك بسبب "نقص التوعية لدى الأهل أو عدم اهتمامهم أو تقصيرهم أو كونهم غير متعلمين" (٧)،

"عدم اهتمام المديرين بالعلاقة مع الأهل" (٥)، "مجانية المدرسة"، "اصطدام تشكيل مجالس الأهل بالانقسامات والحساسيات المحلية"، "عدم ثقة الأهل بالمدرسة الرسمية"، "عدم إلزام المدرسة بإنشاء مجالس الأهل".

وتشير بعض الإجابات إلى أن مشاركة لجان أو مجالس الأهل تنحصر حالياً على "حضور الاحتفالات والمناسبات"، "الإطلاع على موازنة المدرسة والموافقة عليها"(٣)، "تأمين حاجات المدرسة"، "تقديم الشكاوى"، فيما تكاد تغيب عن هذه المشاركة "مواكبة العمل التربوي" (٣).

من الواضح أن تقييمات المسؤولين والاختصاصيين التربويين للواقع الراهن لعلاقة المدارس مع أهالي تلامذتها تميل، بوجه عام، إلى إضفاء توصيفات سلبية أو شبه سلبية على هذه العلاقة (٢٥ صفة سلبية أو شبه سلبية مقابل ٨ صفات إيجابية).

أما الإجابات التي تميز بين المدارس الخاصة والمدارس الرسمية فتتوزّع توصيفاتها الإيجابية بالتساوي بين النوعين من المدارس (٦ صفات إيجابية لكل نوع) فيما تتوزع توصيفاتها السلبية بينهما بفارق بسيط (٤ للخاص و٧ للرسمي). وتعلّل الإجابات العلاقة الإيجابية – حيث وجدت – بين المدرسة الخاصة والأهالي بسببين رئيسيين :

- رغبة الأهل في معرفة نتيجة الأموال (الأقساط) التي دفعوها.
- ونوعية الأهل.

فيما لا تعلّل بأي سبب العلاقة الإيجابية بين المدرسة الرسمية والأهالي، وتكاد الإجابات تحصر أسباب العلاقة السلبية – حيث وجدت – بين المدرسة الخاصة والأهالي بسببين رئيسيين :

- الخلافات حول الأقساط.
- محدودية صلاحيات لجان الأهل.

فيما تسترسل في ذكر أسباب العلاقة السلبية بين المدرسة الرسمية والأهالي، وأهمها :

- نقص الوعي والاهتمام لدى الأهل.
- عدم اهتمام المديرين بالعلاقة مع الأهل.

السؤال ٢: ما هو الإطار التنظيمي الذي تقترحونه لتفعيل هذه العلاقة بين المدرسة والأهل على ضوء خطة النهوض التربوي والمناهج التعليمية الجديدة؟

تكاد تُجمع الإجابات (٢٣/٢٠) على صلاحية الإطار التنظيمي القائم لتفعيل العلاقة بين المدرسة والأهل: لجان الأهل في المدارس الخاصة ومجالس الأهل في المدارس الرسمية، فيما تقترح إجابات أخرى "الإطار الذي أوجزته خطة النهوض التربوي (ص١١، فقرة ص)، "مجالس خاصة بكل قسم يتمثل فيها أهل التلاميذ عن كل صف لمتابعة القضايا التربوية وتأمين الاتصال مع الأهل بالتعاون مع مشرف مكلّف من الإدارة لتنظيم العلاقة مع الأهل".

بيد ان عدداً من الإجابات تقترح "تعديل أو تطوير دور مجلس الأهل وتوسيع صلاحياته وعدم اقتصاره على الناحية المادية" (٩)، "توسيع مجلس الأهل وإشراك اكبر عدد من الأهالي في لجنته الإدارية"، "إعادة النظر في طريقة تمثيل الأهل في مجالس ولجان الأهل : مجلس عام يضم ممثلين عن الأهل لكل صف ومنه ينبثق مجلس تنفيذي مصغر"، "إنشاء لجنة الصف والحلقة (عدة صفوف)".

تحدد بعض الإجابات مهام مجالس ولجان الأهل :

- القضايا المادية/سد احتياجات المدرسة (٤).
- النشاطات التربوية (٣).
- التحقق من إنجاز المناهج/ تطوير الوضع التعليمي (٢).
- مواكبة التدابير التربوية.
- نقل الاقتراحات من الجمعية العمومية للأهل إلى إدارة المدرسة.
- تقديم المقترحات لزيادة الإنتاجية.
- تقديم المساعدة لتحسين مستوى التلاميذ المقصرين أو ردع المشاغبين.
- المراقبة الإدارية.
- المراقبة المالية.
- المراقبة التربوية.

والخلاصة أن معظم الإجابات تؤكد على صلاحية لجان ومجالس الأهل كإطار لتنظيم العلاقة بين المدرسة والأهل وتفعيلها، غير أن عدداً هاماً منها يدعو، بصورة أو بأخرى، إلى تطوير دور هذا الإطار وتوسيع صلاحياته.

السؤال رقم ٣: ما هي الطرق العملية التي تقترحونها لتوثيق العلاقة بين المدرسة والأهل؟

- لقاءات مبرمجة ودورية مع الأهل لشرح مضامين النظام التربوي الجديد (١٣).
- عقد الندوات واللقاءات التثقيفية/ الدورات التدريبية للأهل للتوعية حول المناهج الجديدة أو لتعزيز العلاقة بين المدرسة والأهالي (٦).
- الاستعانة بوسائل الإعلام لتعديل موقف الأهل من المواد الجديدة (كمبيوتر، فنون) (٦).
- إشراك الأهل بالفعاليات التربوية داخل الصف/حضور الصفوف أو حضور درس نموذجي(٥).
- استطلاع آراء الأهل من خلال استمارات أو غيرها (٤).
- إنشاء لجان دعم المدرسة الرسمية/ قيام مجالس الأهل بدعم المدرسة (٣).
- تزويد الأهل بالوثائق التي تهمهم/ إطلاعهم على مجريات الأمور (٣).
- إلزام المدارس تشكيل أو إجراء انتخابات مجلس/ لجنة أهل (٢).
- إنشاء الأندية المدرسية (٢).
- تشجيع المبادرة وخلق الدافع لمشاركة الأهل (٢).
- التعاون في الأنشطة الرياضية، الاحتفالات، الندوات (٢).
- الإجراءات الواردة في المجال رقم ٨ (النشاطات الشبابية والرياضية) لخطة النهوض التربوي (ص ٢٥).
- تولي الفائض من الأساتذة مهمة التنسيق بين الأهل والمدرسة.
- إنشاء مجلس التوجيه والإرشاد في المدرسة.
- مساهمة مجالس الأهل في تعليم بعض المواد (الكمبيوتر مثلا).
- التأكيد على انتخاب مجلس الأهل.
- التعاون في إحياء المناسبات.
- تدريب المعلمين على الإصغاء للأهل.
- قيام لجان الأهل بوضع برنامج مؤتمرات ولقاءات تربوية.
- دورات تدريبية لمدراء المدارس حول إدارة العلاقة مع الأهل.
- وضع نظام داخلي خاص بالأهل يحدد حقوقهم وواجباتهم.
- تقديم الأهالي خبراتهم ومعلوماتهم إلى الطلاب (التعريف بالمهن).

- جمع معلومات عن الأهل ووضعها في متناول معلم الصف.
- اعتبار مشاركة الأهل عنصر أساسي في التخطيط للعام الدراسي.
- متابعة التلاميذ عند ذويهم.
- الاجتماعات والمقابلات المباشرة مع الأهل.
- إنشاء مكتب خاص للاهتمام بالعلاقة مع الأهل.
- اشتراط مشاركة الأهل في مجالس الأهل لقبول التلميذ في المدرسة.

ويبدو في نظر معظم المسؤولين والاختصاصيين التربويين أن أهم الطرق العملية لتوثيق العلاقة بين المدرسة والأهل تتمثل في اللقاءات مع الأهل وعقد الندوات التثقيفية والتدريبية لهم واستطلاع آرائهم وإطلاعهم على مجريات الأمور وإشراكهم في فعاليات المدرسة التربوية.

السؤال ٤: توجد في المجتمع المحلي للمدرسة بعض المؤسسات العامة والخاصة والجمعيات الأهلية والمجالس البلدية، ما هو تقييمكم للواقع الراهن للعلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي؟

تتوزع الإجابات في تقييم الواقع الراهن للعلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي بين التوكيد العام على انقطاع أو شبه انقطاع العلاقة بينهما وبين الإشارة إلى وجود تجارب ناجحة في هذا المجال في مدارس معينة ومناطق معينة :

- المدارس "ما زالت تعيش في غربة عن مجتمعاتها"، "ليست تحت رعاية الاهلين ومواكبة المجتمع المحلي"، العلاقة "قليلة جدا"، "غير موجودة في معظم المناطق" (٦)، "مبتورة"، "خجولة وراكدة في بعض المناطق"، "ناقصة ومحدودة"، "متواضعة"، "معدومة كليا"، "ضعيفة"، "صعبة"، "غير ناجحة وفعالة"، "خجولة جدا"، "فوقية" [١٩].

ما هي الأسباب ؟

- تلاشي دور البلديات في السنوات الأخيرة وغياب رعايتها للمدارس (٤).
- الضغوط الدراسية على التلميذ (٢).
- الأهل غير مؤهلين لخدمة المجتمع المحلي (٢).

- إجراءات معقدة وصعوبات تمنع المدير من الاتصال مع المؤسسات المحيطة.
- عدم وجود "مدرسة الحي" في المدن الكبرى.
- عدم اهتمام المؤسسات العامة والجمعيات الاهلية بمساعدة المدارس (الرسمية خاصة).
- عدم استدامة مشاريع التنمية المدرسية للمجتمع المحلي (حملات النظافة، غرس الأشجار).

– العلاقة "موجودة في بعض المناطق" (٣)، "تحظى باهتمام المجالس البلدية الجديدة"، "تتطور في بعض المناطق"، "ناشطة في بعض البلديات"، "وجود تجارب رائدة" [7].
الأمثلة :

- قيام مجلس الجنوب بتأمين عدة مدارس في الجنوب والبقاع.
- تأسيس جمعية أصدقاء ثانوية بعقلين.
- قيام جمعية حسين منصور ببناء مدرسة بشامون وتأجيرها للدولة وتوظيف مردود الإيجار في تحسين المدرسة وتأمين مستلزماتها.
- تعاون ثانوية شمسطار مع البلدية في شق طريق وتشجيره.
- تعاون المدارس الرسمية ببيروت مع جمعيات أهلية في إنشاء مستوصفات ثابتة.
- التجربة الرائدة لـ "بلدية ومدرسة حمانا والمجتمع المحلي".
- مشروع "الألف ليرة" لدعم صندوق المدرسة الرسمية.
- قيام الهيئة الوطنية ليوم الطفل بتنظيم مباريات سنوية بين المدارس وتوزيع الجوائز على المتفوقين.
- تعاون الحركة الاجتماعية والمدارس والمجتمع المحلي في تنمية منطقة رأس النبع (قبل الحرب).
- تعاون مدارس خاصة ورسمية والبلديات في الشمال في إنشاء رياض أطفال.

والخلاصة أن معظم الإجابات تقيّم الواقع الراهن للعلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي تقييماً سلبياً، وتعلّل هذا الواقع، بصورة رئيسية، بتلاشي دور البلديات (قبل الانتخابات البلدية) وغياب رعايتها بالتالي للمدارس.

السؤال ٥: برأيكم كيف يمكن تفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي؟

- تفعيل دور البلديات في العمل التربوي (دعم المدرسة وخاصة الرسمية ماديا ومعنويا من خلال تسهيل مهمات نوادي المدرسة ونشاطاتها وتزويد المدرسة بما يلزمها من وسائل وأدوات تعليمية وخدماتية) (٤).

- إعطاء دور لمؤسسات المجتمع المحلي (بلديات وجمعيات أهلية وغيرها) في اختيار الكادر التعليمي والإداري في المدرسة/ في حل مشكلات المدرسة وتوفير احتياجاتها (٢).

- تعزيز دور الأهلين (مجالس ولجان الأهل) ومؤسسات المجتمع المحلي (البلديات والجمعيات والنوادي) في مواكبة ومتابعة عمل المدرسة (عدم الاكتفاء برقابة التفتيش المركزي والتربوي والإرشاد التربوي).

- معرفة حاجات المجتمع والعمل على رفع مستواه من خلال المشاركة في النشاطات المتعددة.

- التعرف على مؤسسات المجتمع المحلي (الرياضية-الفنية-الثقافية-الاجتماعية-الكشفية-الصحية-الزراعية-البلدية..) والإطلاع على نشاطاتها وبرامج عملها.

- تنظيم العلاقة مع البلدية، الدفاع المدني، الصليب الأحمر، الإطفائية ...

- فتح أبواب مؤسسات المجتمع المحلي أمام الطلاب والمدرسين.

- إشراك الهيئات المحلية (المجالس البلدية والاختيارية ولجان الأهل) في التمثيل في كافة المناسبات التي تقيمها المدرسة وإطلاعها على موارد التمويل والصرف في المدرسة.

- توعية المجتمع المحلي حول مسؤولياته عبر اللقاءات والاحتفالات والندوات.

السؤال ٦: ما هو الإطار التنظيمي الذي تقترحونه لهذه العلاقة على ضوء الجهود الرامية إلى إعادة بناء القطاع التربوي في لبنان ؟

- قيام وزارة التربية بوضع نظام خاص لتحديد العلاقة بين مؤسسات المجتمع المحلي وبين المدرسة / لتنظيم عملية فتح المدرسة على محيطها / لبرنامج تطوير العلاقة مع المجتمع المحلي(٦).

- تكاثرت النصوص القانونية والمطلوب وضع هذه النصوص موضع التطبيق (٦).

- تشكيل لجنة من فعاليات المجتمع المحلي لدعم المدرسة الرسمية (التجهيزات، المساعدات الفردية للتلامذة...)/ إنشاء جمعيات أصدقاء المدرسة الرسمية/توسيع مجلس الأهل في المدرسة الرسمية ليشكل لجنة دعم المدرسة (٥).

- إيجاد إطار تنسيقي بين المسؤولين في البلديات ومسؤولي المدارس في كل الشؤون الإدارية والتنظيمية باستثناء الشأن التربوي (تتيح صلاحيات المحافظ والقائمقام تحديد هذا الإطار)(٥).

- العلاقة منظمة قانونيا بين المدرسة وبين الإدارة المحلية (البلديات) بموجب المرسوم الاشتراعي رقم ١١٨ تاريخ ١٩٧٧/٦/٣٠ (قانون البلديات)، وتعديلات هذا المرسوم بموجب القانون ٦٦٥ تاريخ ١٩٩٧/١٢/٢٦ (المواد ٤٩،٥٠،٥١)، وبموجب القانون التنظيمي لوزارة التربية الوطنية الصادر بالمرسوم ٢٨٦٩ تاريخ ١٩٥٩/١٢/١٩ (المادة ٤٩) (٤).

- الواجبات المطلوبة من البلديات يجب ان تنتقل من حيز الناحية المادية الى حيز العناية التربوية بالمدارس (٤).

- تعديل النظام الداخلي للمدرسة بحيث يتضمن فقرات تعطي صلاحيات للمدير تسهل الانفتاح على البيئة المحيطة (وخاصة المواد ٨٥ و ٨٧ من النظام الداخلي للمدارس) (٤).

- اجتماعات دورية بين مدير المدرسة والهيئة الإدارية مع المجلس البلدي والجمعيات الأهلية بالتنسيق مع المنطقة التربوية (٢).

- إنشاء لجان في المناطق تضم الأهل ومدراء المدارس الخاصة والرسمية والبلدية والمؤسسات الخاصة والرسمية لوضع برنامج مع بداية العام الدراسي (يمكن البدء بمنطقة واحدة كنموذج).

- إيجاد مكتب خاص للشؤون المدرسية في المؤسسات الكبرى.

- إيجاد مكتب خاص في المدرسة لشؤون العلاقة مع المجتمع المحلي.

- إطار العلاقة تحدده كل مدرسة على حدة.

- الإطار الذي أوجزته خطة النهوض التربوي.

السؤال ٧ : ما هي الطرق العملية التي تقترحونها لتوثيق العلاقة بين المدرسة ومجتمعها المحلي؟

- حملات النظافة والتشجير والحفاظ على البيئة والتنمية الصحية وتنظيم السير (٧).
- تطبيق النظام الداخلي لنوادي المدرسة. (٥).
- التوافق في بداية العام الدراسي على خطة عمل متكاملة بين المدرسة وبين مؤسسات المجتمع المحلي (وخاصة البلديات) (٥).
- الترجمة العملية السلوكية لكتب التنشئة الوطنية (وخاصة لجهة تعرف التلميذ الى البلديات والمؤسسات المحيطة بالمدرسة) (٤).
- تثقيف وتدريب المديرين حول تنظيم العلاقة وتعزيز التفاعل بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي (٤).
- الندوات، النشاطات الرياضية والمباريات، المعارض الفنية، الأنشطة البيئية (بمشاركة التلاميذ والأهالي وممثلي المؤسسات العامة والخاصة) (٤).
- حملة إعلامية لتحديد مساهمة كل من الأسرة والمجتمع والمدرسة في التربية (٣).
- توطيد العلاقة مع المستوصفات والمستشفيات بهدف التثقيف الصحي في المدارس والرعاية الطبية للتلميذ (٣).
- تثقيف/توعية الأهل حول دورهم في العملية التربوية (٣).
- زيارة المصانع والمعامل والمعالم البيئية والأثرية والسياحية والصحية (٣).
- الإفادة من الأبنية المدرسية خارج أوقات الدوام للقيام بنشاطات عامة (دورات تدريب على الخياطة أو صنع المونة أو التدبير المنزلي، برامج رياضية، فنية، ثقافية، حرفية...) (٢).
- جعل المدرسة محورا للنشاطات الاجتماعية في الحي (في الأتراح والأفراح) (٢).
- مباراة في الرسم بين المدارس الموجودة في المنطقة.
- تأمين صلة دائمة بين الأهل والمدرسة في المجال النفسي-الاجتماعي.
- دورات تدريبية تشارك فيها مؤسسات المجتمع المحلي لشرح مضمون واهداف المناهج الجديدة.
- جعل المدرسة مقرا للنشاط الكشفي.
- المدرسة مركز لمحو الامية.
- مساهمة طلاب المرحلة الثانوية في مساعدة الأولاد ذوي الصعوبات التعلمية.

- قيام الطلاب بخدمات اجتماعية تجاه محيطهم (خدمة المرضى في المستشفيات، دورات محو أمية).
- الإعلام التربوي الموجه نحو المؤسسات الكبرى.
- لقاءات بين التلاميذ والدفاع المدني.
- زيارة مؤسسات المعاقين والعجزة.
- إطلاع التلاميذ على اهتمامات الإدارات العامة (وزارات ومحافظات).
- برنامج إعلامي أسبوعي يعرض ظاهرة مدنية مميزة قام بها الأطفال أو الأولاد أو الشباب (التربية بالمثل وبالتماهي).
- الإجراءات العملية الواردة في المجال رقم ٨-النشاطات الشبابية والرياضية لخطة النهوض التربوي – ص ٢٥.

الفصـــل الســـادس

المعطيات العامة لاستبياني
مدير المدرسة والأهل

١- أبرز المعطيات العائدة لإجابات المديرين.

٢- أبرز المعطيات العائدة لإجابات الأهل.

إثـر تنفيذ " استبيان مدير المدرسة " (المرفق بالملاحق) علـى ١٢٧ مديـرا ومديرة للمدارس التي حددتها عينة البحث الميداني وتنفيذ " استبيان الأهـل " (المرفـق بالملاحق) على ٦٢١ فـردا من أفراد أهالي تلامذة هذه المدارس، وبعـد جمـع هـذه الاستبيانات وتدقيقها، جرى تـقنينها وترميزها في ما يتعلق بالأسئلة المغلقـة ووضـع التعليمات الخاصة بفرز المعطيات الواردة في الاستمارتين المذكورتين.

أما في ما يتعلق بالأسئلة المفتوحة، فـقد جرى فرز الإجابات على هذه الأسئلة وتحليل محتواها وتصنيفها في إجابات محدودة واحتساب تكـرار كـل إجابـة وفـق المحافظات (٦محافظات) ونوع المدرسة (رسمي – خاص مجـاني – خـاص غـير مجاني) والموقع السكني (ريف – مدن) وتفريغ البيانات المحتسبة في جداول أولية ومن ثم في جداول إجمالية.

١ – <u>أبرز المعطيات العائدة لإجابات المديرين</u> :

تظهر المعطيات لجداول الإجابات على أسـئلة " اسـتبيان مديـر المدرسـة " (الجداول من رقم ٦–١–١ إلى رقم ٦–١– ٢٤) النـتائـج العامـة التـاليـة :

– يؤكد ٨٥% من المديرين " وجود مجلس أو لجنة أهل في مدارسـهم " وتبلـغ هـذه النسبة وفـقا لنوع المدرسة ١٠٠% في الخاص غير المجاني و٨٥،٣% في الرسـمي و٢٨،٦% في الخاص المجاني، فيما تبلغ وفـقا للمحافظات ١٠٠% في مدارس بيروت والنبطية و٩٢،٥% في جبل لبنان و٧٨،٣% ، ٧٦،٥% ، ٧٥،٩% على التوالـي فـي مدارس البقاع والجنوب والشمال، أما وفـقا للموقع السكني فتبلغ ٨٩،٨% في مدارس المدن و٨٠،٩% في مدارس الريف.

يتبين من هذه المعطيات أن لجان الأهل تعم المدارس الخاصة غير المجانيـة، والمؤكد أن هذا الواقـع جاء نتيجة الصدور المبكر نسبيا للقـانون الخـاص بتـنظيم هـذه اللجان (القانون رقم ١١ تاريخ ١٣/٥/١٩٨١) وكذلـك نـتيجة إلـزام هـذه المـدارس – بمنطوق التعاميم التكميلية للقـانون المذكور (أنظر لائحة المراجـع) – بـانتخاب هذه اللجان في مطلع كل عام دراسي؛ كمـا يتبيـن أن ١٥% فـقط مـن المدارس الرسمية (التعليم الأساسي) قصر عن إنشـاء مجـالس الأهـل، ولعـل هـذا التـقصير المحدود يعود إلى حداثة صدور القرار رقم ٤٧٦/م/٩٦ الخاص بنظام هـذه

المجالس في المدارس الرسمية الابتدائية والمتوسطة؛ أما وأن المدارس الخاصة المجانية لا تخضع إلى اليوم لقانون أو قـرار يلزمها بإنشاء لجان الأهل فـقد تبيـن أن نسـبة محدودة من عينة هذه المدارس (الربع تقريبا) بادرت إلى إنشاء هذه اللجان.

جدول رقم ٦-١-١

توزع مديري المدارس وفقا لوجود مجلس أو لجنة أهل في المدرسة

توزع المديرين / وجود مجلس أو لجنة أهل	العدد	النسبة %
نعم	١٠٨	٨٥
كلا	١٨	١٤,٢
بدون جواب	١	٠,٨
المجموع	١٢٧	١٠٠

جدول رقم ٦-١-١- ت*

توزع إجابات المديرين حول وجود لجنة أهل وفقا لنوع المدرسة والموقعين الجغرافي والسكني

المتغيرات / وجود لجنة أهل		العدد	نعم %	لا %	بدون جواب %	المجموع %
نوع المدرسة	رسمي	٦١	٨٥,٣	١٣,١	١,٦	١٠٠
	خاص مجاني	١٤	٢٨,٦	٧١,٤	–	١٠٠
	خاص غير مجاني	٥٢	١٠٠	–	–	١٠٠
المحافظة	بيروت	١٠	١٠٠	–	–	١٠٠
	جبل لبنان	٤٠	٩٢,٥	٥	٢,٥	١٠٠
	الشمال	٢٩	٧٥,٩	٢٤,١	–	١٠٠
	البقاع	٢٣	٧٨,٣	٢١,٧	–	١٠٠
	الجنوب	١٧	٧٦,٥	٢٣,٥	–	١٠٠
	النبطية	٨	١٠٠	–	–	١٠٠
الموقع السكني	ريف	٦٨	٨٠,٩	١٩,١	–	١٠٠
	مدن	٥٩	٨٩,٨	٨,٥	١,٧	١٠٠

ع =١٢٧

* ت = جدول تقاطعات

– ويقيم ٦٢% من المديرين أعلاه (٨٥% = ١٠٨ مدير) " مشاركة مجلس أو لجنة الأهل في نشاطات المدرسة " على أنها " فعالة إلى حد ما" فيما يقيم ٢٠،٤% منهم هذه المشاركة على أنها " عديمة الفعالية " و١٧،٥% على أنها " فعالة جدا "، ويرى ٢٥% من هؤلاء المديرين في الخاص غير المجاني و٧،٥% فقط في الرسمي أن هذه المشاركة " فعالة جدا "، فيما يتفق ٢١،٢% منهم مع ٢٠،٨% من مديري الرسمي على أنها " عديمة الفعالية "؛ ويرى ٣٠% و٢٢،٢% على التوالي من مديري مدارس بيروت والبقاع أن هذه المشاركة " فعالة جدا " فيما يرى ٥٠% و٣١،٨% على التوالي من مديري مدارس النبطية والشمال على أنها " عديمة الفعالية"، ويرى ٢٤% من مديري مدارس المدن أن هذه المشاركة " فعالة جدا " فيما يرى ٢٣،٦% من مديري مدارس الريف بأنها " عديمة الفعالية ".

يظهر من المعطيات أعلاه أن مشاركة مجالس ولجان الأهل في نشاطات المدارس – في نظر معظم المديرين – محدودة الفعالية. غير أن هذه المشاركة تبدو "فعالة جدا " في نظر نسبة أعلى من مديري الخاص غير المجاني منها في نظر مديري الرسمي (٢٥%مقابل ٧،٥%)*. وتتفق هذه النتائج اتفاقا ملحوظا مع تقييمات المسؤولين والاختصاصيين التربويين لواقع العلاقة بين المدارس وأهالي تلامذتها (أنظر : الفصل الخامس) والتي تميل بوجه عام إلى توصيف هذه العلاقة توصيفا سلبيا وتعزوها، في ما خص المدارس الخاصة، إلى الخلافات حول الأقساط ومحدودية صلاحيات لجان الأهل، فيما تعّزوها، في ما خص المدارس الرسمية إلى نقص الوعي والاهتمام لدى الأهل وعدم اهتمام المديرين بالعلاقة مع الأهل. أما الفعالية النسبية للجان الأهل في الخاص بالمقارنة مع مجالس الأهل في الرسمي فتعزوها إجابات المسؤولين والاختصاصيين التربويين إلى نوعية الأهل (والمقصود على ما يبدو مستواهم التعليمي والاجتماعي) وحرصهم على معرفة مآل الأقساط التي يدفعونها إلى مدارس أبنائهم.

---

* النسب الخاصة بمديري الخاص المجاني لا دلالة لها نظرا لمحدودية عدد المديرين (٤) الذين أقروا بوجود مجلس أهل في مدارسهم.

جدول رقم ٦-١-٢

توزع مديري المدارس وفقا لتقييمهم لمشاركة مجلس او لجنة الأهل
في نشاطات المدرسة

توزع المديرين / المشاركة	العدد	النسبة %
فعالة جدا	١٩	١٧,٥
فعالة الى حد ما	٦٧	٦٢,١
عديمة الفعالية	٢٢	٢٠,٤
المجموع	١٠٨*	١٠٠

جدول رقم ٦-١-٢ ت

توزع إجابات المديرين حول تقييمهم لمشاركة مجلس او لجنة الأهل في نشاطات المدرسة
وفقا لنوع المدرسة والموقعين الجغرافي والسكني

المتغيرات / تقييم مشاركة مجلس او لجنة الأهل في نشاطات المدرسة		العدد	فعالة جدا %	فعالة الى حد ما %	عديمة الفعالية%	بدون جواب%	المجموع %
نوع المدرسة	رسمي	٥٣	٧,٥	٦٩,٨	٢٠,٨	١,٩	١٠٠
	خاص مجاني	٤	٥٠	٥٠	-	-	١٠٠
	خاص غير مجاني	٥٢	٢٥	٥٣,٨	٢١,٢	-	١٠٠
المحافظة	بيروت	١٠	٣٠	٦٠	١٠	-	١٠٠
	جبل لبنان	٣٨	١٨,٤	٦٠,٦	١٨,٤	٢,٦	١٠٠
	الشمال	٢٢	٩,١	٥٩,١	٣١,٨	-	١٠٠
	البقاع	١٨	٢٢,٢	٦٦,٧	١١,١	-	١٠٠
	الجنوب	١٣	١٥,٤	٧٦,٩	٧,٧	-	١٠٠
	النبطية	٨	١٢,٥	٣٧,٥	٥٠	-	١٠٠
الموقع السكني	ريف	٥٥	١٠,٩	٦٥,٥	٢٣,٦	-	١٠٠
	مدن	٥٤	٢٤	٥٧,٤	١٦,٧	١,٩	١٠٠

ع = ١٠٩

*عدد الذين أجابوا بـ "نعم" على السؤال رقم (١).

- يقدر ١٩،٣% من المديرين أن مجلس أو لجنة الأهل لم يجتمع قط (١٠،١%) أو أنه اجتمع مرة واحدة فقط (٩،٢%) منذ بداية العام الدراسي، ويقدر ٥٨،٢% منهم أن "عدد إجتمعات مجلس أو لجنة الأهل منذ بداية العام الدراسي" تراوح ما بين "اجتماعين" و " خمسة اجتماعات "، فيما يقدر ٢٢،٢% منهم ان هذا العدد تراوح ما بين " ستة اجتماعات" و " سبعة اجتماعات وما فوق ".

جدول رقم ٦-١-٣

توزع مديري المدارس وفقا لعدد اجتماعات مجلس

أو لجنة الأهل منذ بداية العام الدراسي

توزع المديرين / عدد الاجتماعات	العدد	النسبة %
اجتماع واحد	١٠	٩،٢
اجتماعان	١٣	١٢
ثلاثة اجتماعات	٢٤	٢٢،٢
أربعة اجتماعات	١٤	١٢،٩
خمسة اجتماعات	١٢	١١،١
ستة اجتماعات	٤	٣،٧
سبعة اجتماعات وما فوق	٢٠	١٨،٥
لا اجتماعات	١١	١٠،١
المجموع	١٠٨*	١٠٠

ع = ١٠٨

*عدد المديرين الذين أجابوا بـ "نعم" على السؤال رقم(١) حول وجود مجلس أو لجنة أهل في المدرسة.

- أما تـقديرات المديرين الذين حددوا إجاباتـهم (٧٤% = ٩٤ مديـر) لأهـم ثلاثـة قرارات تم اتخاذها في مجلس أو لجنة الأهل فقد توزعت كالآتي :

- قرارات ذات طابع مالي. ٥١،١%
- قرارات خاصة بتحديث وتطوير في مبنى المدرسة أو مرافقها أو تجهيزاتها. ٣٤،١%
- قرارات بخصوص إقامة نشاطات لاصفية وإجراء دورات تعليمية للتلاميذ وإقامة ندوات. ٢٢،٣%
- قرارات حول مشاركة الأهل في المتابعة التعليمية لأولادهم ومشاركتهم في نشاطات المدرسة وتفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحيط. ٢٢،٣%

جدول رقم ٦-١-٤

توزع مديري المدارس وفقاً لتحديدهم لأهم ثلاثة قرارات تمّ اتخاذها في مجلس الأهل *

توزّع المديرين وجود الاجابة عن اهم ثلاثة قرارات تمّ اتخاذها	العدد	النسبة %
إجابة	٩٤	٧٤
لا إجابة	٣٣	٢٦
المجموع	١٢٧	١٠٠

ع = ١٢٧

* راجع نتائج تحليل الإجابات على السؤال المفـتوح في الجدول اللاحق رقم ٦-١-٤ (م)

جدول رقم ٦-١-٤ (م)*

توزع مديري المدارس وفقاً لأهم ثلاثة قرارات تم اتخاذها في مجلس الأهل

الإجابات	المجموع** (٩٤)		المحافظات							نوع المدرسة			الموقع السكني	
	العدد	%	بيروت (١٠)	جبل لبنان (٤٠)	الشمال (٢٩)	البقاع (٢٣)	الجنوب (١٧)	النبطية (٨)		رسمي (٦١)	مجاني (١٤)	خاص غير مجاني(٥٢)	مدن (٥٩)	ريف (٦٨)
قرارات ذات طابع مالي: إقرار الموازنة+تحديد الأقساط+المساهمة المالية في تغطية أجور المتعاقدين+تحديد مساهمة الأهل المالية وتأمين تبرعات+إجراءات لتسديد رسوم التسجيل أو الأقساط المتأخرة+مشتريات	٤٨	٥١,١	١٠	١٣	٦	١٠	٦	٣		١٦	٤	٢٨	٢٧	٢١
تحديث وتطوير في مبنى المدرسة أو مرافقها أو تجهيزاتها	٣٢	٣٤,١	٣	١١	٦	٥	٥	٢		٢٣	٤	٥	١٤	١٨
إقامة نشاطات لاصفية+اجراء دورات تعليمية للتلاميذ+اقامة ندوات	٢١	٢٢,٣	٣	٦	٨	١	٣	–		٩	٣	٩	١٣	٨
مشاركة الأهل في المتابعة التعليمية لأولادهم وفي نشاطات المدرسة+العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحيط	٢١	٢٢,٣	١	٤	٨	–	٥	٣		١٠	١	١٠	٩	١٢

يتبـــع

ويلفت في هذا المجال أن مديري مدارس الجنوب، والرسمي والخاص المجاني، والريف يؤكدون أكثر من غيرهم على مشكلة "إهمال الأهل لدورهم التربوي تجـــاه أولادهـــم"، ويؤكد مديرو الرسمي والخاص المجاني أكثر من مديري الخاص غير المجـــاني علـــى مشـــكلة " جهل الأهل والأمية وضعف الثـــقافة"، فيما يؤكـــد مديـــرو الخـــاص غـــير المجاني أكثر من غيرهم على مشكلة " سوء الوضع الاقتصادي للأهل مما يؤخر دفـــع رسوم التسجيل والأقساط".

والواضح أن معظم المديرين في الرسمي والخاص المجاني وبدرجة أقـــل فـــي الخاص غير المجاني ينـــزعـــون إلى حصر مشكلات العلاقة بين مدارسهم وبين أهالي تلامذتها بالأهل أنفسهم (إهمال دورهم التربوي، جهلـــهم وضعـــف ثـــقافتهم، عـــدم تعاونهم). ومما يجدر ذكره أن نسبة ضئيلة من المديرين (٤،٧%) لم تجـــد مشكـــلات تذكر في هذه العلاقـــة فيما نسبة عالية للغايـــة منهم (٩٥،٣%) بادرت إلى تحديدها.

ومن المهم في هذا الإطار أن نتعرف إلى رؤية الأهل للمشكلات التي تعـــترض علاقتهم مع مدارس أبنائهم (أنظر لاحقاً : أبرز المعطيات العـــائدة لإجابـــات الأهـــل، الجدول رقم ٦-٢-٤ (م)).

تابع الجدول رقم ٦-١-٤ (م)

تأمين منح ومكافآت تشجيعية للطلاب المتفوقين+مساعدة التلاميذ المحتاجين	١٩	٢٠,٢	١	٦	٥	–	٧	–	٨	١	١٠	١٥	٤
تأمين الرعاية الصحية للتلاميذ داخل المدرسة+ إقرار نظام تأمين الطلاب	١٤	١٤,٨	–	٧	٥	–	٢	–	١٠	١	٣	٨	٦
إجراءات لتطبيق المناهج الجديدة +قرارات تربوية	١٢	١٢,٧	٤	–	–	٦	١	١	٢	١	٩	٥	٧
لا قرارات	٥	٥,٣	١	–	٤	–	–	–	٣	–	٢	٢	٣

* م = أسئلة مفتوحة

** المجموع = عدد الذين اجابوا على السؤال (٤)

واللافت في هذا المجال أن القرارات ذات الطابع المالي احتلت الموقع النسبي الأهم بين القرارات التي تم اتخاذها في مجلس الأهل في مدارس بيروت (١٠) والمدارس الخاصة غير المجانية (٢٨) ((١٦) في المدارس الرسمية)، فيما احتلت القرارات الخاصة بتحديث وتطوير في مبنى المدرسة أو مرافقها أو تجهيزاتها الموقع النسبي الأهم في مجلس الأهل في المدارس الرسمية (٢٣). ((٥) في المدارس الخاصة غير المجانية).

وفي ما عدا ذلك تتساوى مجالس الأهل في الرسمي ولجان الأهل في الخاص غير المجاني إلى حد كبير بعدد قراراتها حول المسائل الأخرى: النشاطات اللاصفية (٩/٩)، مشاركة الأهل في نشاطات المدرسة (١٠/١٠)، منح ومكافآت ومساعدات للتلاميذ (١٠/٨)، باستثناء قرارات أكثر لمجالس الرسمي حول الرعاية الصحية للتلاميذ (٣/١٠) وقرارات أكثر للجان الخاص غير المجاني حول الشؤون التربوية بما في ذلك تطبيق المناهج الجديدة (٢/٩).

والظاهر من هذه المعطيات أن الجوانب المالية، وبوجه خاص تحديد الأقساط وإجراءات تسديد المتأخر منها، تشغل الحيز الأهم من مداولات لجان الأهل وقراراتها في المدارس الخاصة غير المجانية، لا سيما في ظل " أزمة الأقساط" التي تعاني منها هذه المدارس منذ ما قبل العام الدراسي ١٩٩٨-١٩٩٩ (الذي أجريت الدراسة الميدانية في نهايته) والتي أخذت تعبر عن نفسها في ظاهرة نزوح التلاميذ من هذه المدارس إلى المدارس الرسمية. وتشغل بعض هذه الجوانب المالية، وعلى الأخص منها مساهمة الأهل المالية والتبرعات وإجراءات تسديد رسوم التسجيل، حيزاً هاماً أيضاً في مداولات مجالس الأهل وقراراتها في المدارس الرسمية، سيما وأن صناديق هذه المدارس تتغذى من هذه الموارد (رسوم التسجيل ومساهمات الأهل المالية والتبرعات) لتغطية جانب من مصاريفها الجارية وتأمين أجور بعض المتعاقدين.

بيد أن الجوانب التي تشغل الحيز الأهم في قرارات مجالس الأهل في الرسمي هي تلك المتعلقة بتطوير مبنى المدرسة ومرافقها وتجهيزاتها، خاصة وأن المدرسة الرسمية باتت منذ إنشاء صندوقها الخاص تعالج ذاتياً العديد من مشكلات مبناها وتجهيزاته.

– يعزو ٣٩% من المديرين الذين أكدوا على عدم وجود مجلس أو لجنة أهل في مدارسهم (١٤،٢% من مجموع المديرين) سبب عدم تشكيل هذا المجلس أو هذه اللجنة إلى " عدم وجود إطار قانوني "* لذلك، بينما يعتبر ٢٧% أن السبب يعود إلى عدم تلبية الأهالي للدعوات التي وجهتها إليهم المدرسة.

جدول رقم ٦-١-٥

توزع مديري المدارس وفقا للسبب في عدم تشكيل مجلس أو لجنة أهل في المدرسة

توزع المديرين / السبب في عدم تشكيل مجلس أو لجنة للأهل	العدد	النسبة %
ليس هناك اطار قانوني *	٧	٣٨,٨
لم توجه المدرسة دعوة الى الأهل	١	٥,٦
وجهت المدرسة دعوة ولم يستجب الأهل	٥	٢٧,٨
غير ذلك	٣	١٦,٧
بدون جواب	٢	١١,١
المجموع	١٨ **	١٠٠

ع = ١٢٧

توزعت تقديرات المديرين لأهم المشكلات التي تواجهها المدرسة في علاقتها مع أهالي التلاميذ كالآتي :

- إهمال الأهل لدورهم التربوي تجاه أولادهم ٥٠،٣%
- جهل الأهل وأميتهم وضعف ثقافتهم ٣٠،٧%
- سوء الوضع الاقتصادي للأهل مما يؤخر دفع رسوم التسجيل والأقساط ٣٠،٧%

* من المعلوم أن هناك أطرا قانونية (مراسيم وقرارات وزارية) لتشكيل مجالس ولجان الأهل في المدارس الخاصة والرسمية.

** عدد الذين أجابوا بـ "لا" على السؤال رقم (١).

جدول رقم ٦-١-٦ (م)*

توزع مديري المدارس وفقا لأهم المشكلات التي تواجهها المدرسة في علاقتها مع أهالي التلاميذ

الإجـابـات	المجموع** (١٢٧)		المحـافـظات						نوع المدرسة		الموقع السكني	
	العدد	%	بيروت (١٠)	جبل لبنان (٤٠)	الشمال (٢٩)	البقاع (٢٣)	الجنوب (١٧)	النبطية (٨)	رسمي (٦١)	مجاني (١٤)	خاص غير مجاني(٥٢)	مدن (٥٩)	ريف (٦٨)
إهمال الأهل لدورهم التربوي تجاه أولادهم	٦٤	٥٠,٣	٥	١٧	٨	١٣	١٧	٤	٣٢	١١	٢١	٢٧	٣٧
جهل الأهل والأمية وضعف الثقافة	٣٩	٣٠,٧	٥	٨	٩	٤	٨	٥	٢٢	٦	١١	١٨	٢١
سوء الوضع الاقتصادي للأهل مما يؤخر دفع رسوم التسجيل والأقساط	٣٩	٣٠,٧	٥	١٠	١٢	٩	٣	–	٨	٥	٢٦	٢٠	١٩
عدم تعاون وتجاوب الأهل مع المدرسة	٣٦	٢٨,٣	٧	٨	١٣	٢	٢	٤	٢١	٥	١٠	٢٤	١٢
لا مشكلات	٦	٤,٧	–	٢	٣	١	–	–	٥	١	–	٣	٣

* م = أسئلة مفتوحة

** المجموع = عدد الذين اجابوا على السؤال (٦)

- يؤكد ٧٩،٥% من المديرين على أنه سبق لهم " دعوة أهالي التلاميذ للمشاركة في النشاطات التي تقوم بها المدرسة ".

أما أهم النشاطات التي شارك بها الأهل وأنواع المشاركات التي قدموها فقد توزعت وفق إجابات هؤلاء المديرين كالآتي :

النشاطات :

- مناسبات عامة ٧٢،٢%
- ندوات تربوية ومحاضرات ٢٦،٧%
- نشاط فني مسرحي ومعارض ١٦،٨%

ويبدو من خلال إجابات المديرين أن مشاركة الأهل في "المناسبات العامة" تفوق في مدارس جبل لبنان، وفي الرسمي، وفي الريف، ما عداها من مدارس، فيما تفوق المشاركة في " الندوات التربوية والمحاضرات" و" النشاط الفني المسرحي والمعارض" في مدارس الخاص غير المجاني.

أنواع المشاركة :

- حضور دون مشاركة ٩٧،١%
- حضور مع مشاركة في الإعداد و/أو التنفيذ ٥٣،٤%

ويظهر من خلال إجابات المديرين أن الأهل في مدارس جبل لبنان، وفي الخاص غير المجاني، يشاركون أكثر من غيرهم في " الحضور مع المشاركة في الإعداد و/ أو التنفيذ " للنشاطات التي تقوم بها مدارس أولادهم. فمن أصل (٥٤) من المدارس التي شارك أهالي تلامذتها في " إعداد و /أو تنفيذ " النشاطات فإن (٣٩) مدرسة منها (٧٢،٢%) هي من مدارس جبل لبنان و (٣٠) منها (٥٥،٥%) هي من المدارس الخاصة غير المجانية.

يتـــبين من هذه المعطيات بوجه عـــام أن " النشاط " الذي يحتل الحيز الأهم من مشاركات الأهل هو "المناسبات العامة " (كالاحتـــفالات الوطنية والمدرسية) وأن نـــوع المشاركة الأهم للأهل هو " الحضور دون مشاركة ". وباستـــثناء محدود لـــ " النشـــاط الفني المسرحي والمعـــارض" فإن النشاطات النوعية الأخرى، البيئـــــية والرياضيـــة والثـــقافية والتدريبية لا تحتل سوى حيّز محدود في النشاطات التي يشارك فيها الأهل، وتكاد هذه النشاطات النوعية بما في ذلك " النشاط الفـــني المسرحي والمعارض" تغيب كلياً عن المدارس الخاصة المجانية.

جدول رقم ٦-١-٧

دعوة أهالي التلاميذ للمشاركة في النشاطات التي تـــقوم بها المدرسة وفـــقاً لإجابات المديرين

توزع المديرين / دعوة أهالي التلاميذ للمشاركة في نشاطات المدرسة	العدد	النسبة %
نعم	١٠١	٧٩،٥
لا	٢٥	١٩،٧
بدون جواب	١	٠،٨
المجموع	١٢٧	١٠٠

جدول رقم ٦-١-٨-أ (م)*

توزع مديري المدارس وفقا للاجابة حول النشاطات التي شارك فيها الأهل

الإجابات	المجموع** (١٠١)		المحافظات						نوع المدرسة		الموقع السكني	
	العدد	%	بيروت (١٠)	جبل لبنان (٤٠)	الشمال (٢٩)	البقاع (٢٣)	الجنوب (١٧)	النبطية (٨)	رسمي (٦١)	مجاني (١٤)	خاص غير مجاني(٥٢)	مدن (٥٩)	ريف (٦٨)
مناسبات عامة	٧٣	٧٢,٢	٦	٣١	١٠	١٣	٨	٥	٤١	٤	٢٨	٣٠	٤٣
ندوات تربوية ومحاضرات	٢٧	٢٦,٧	٢	٩	٦	٧	٣	–	٩	٣	١٥	١٤	١٣
نشاط فني مسرحي ومعارض	١٧	١٦,٨	٥	–	٥	٤	٣	–	٧	–	١٠	٩	٨
نشاط بيئي	٨	٧,٩	–	–	١	٣	٤	–	٧	١	–	٦	٣
نشاط رياضي	٧	٦,٩	١	١	٤	–	١	–	٢	١	٤	٣	٤
لقاءات الأهل مع الأساتذة والادارة	٦	٥,٩	١	–	١	٢	٢	–	٢	٣	١	٣	٣
نشاط ثقافي متخصص	٥	٤,٩	–	٣	–	–	٢	–	٢	١	٢	٤	١
نشاطات تعليمية وتدريبية	٤	٣,٩	٣	–	١	–	–	–	١	–	٣	٣	١

* م = أسئلة مفتوحة

** المجموع = عدد الذين اجابوا "بنعم" على السؤال رقم (٧)

الجمهورية اللبنانية
مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية
مركز مشاريع ودراسات القطاع العام

جدول رقم ٦-١-٨-ب (م)*

توزع مديري المدارس وفقا للاجابة حول نوع المشاركة التي قدمها الأهل

الإجـابـات	المجموع** (١٠١)		المحـافـظات						نوع المدرسة			الموقع السكني	
	العدد	%	بيروت (١٠)	جبل لبنان (٤٠)	الشمال (٢٩)	البقاع (٢٣)	الجنوب (١٧)	النبطية (٨)	رسمي (٦١)	مجاني (١٤)	خاص غير مجاني(٥٢)	مدن (٥٩)	ريف (٦٨)
حضور دون مشاركة	٩٨	٩٧,١	٨	٣٧	١٨	٢٠	١٢	٣	٤٤	١٠	٤٤	٤٩	٤٩
حضور مع مشاركة في الإعداد و/أو التنفيذ	٥٤	٥٣,٤	١	٣٩	٣	٨	٣	–	٢٠	٤	٣٠	٢٢	٣٢
تقديم مواد ومشاركة	٦	٥,٩	–	–	١	–	٥	–	٥	١	–	٢	٤

* م = أسئلة مفتوحة

** المجموع = عدد الذين اجابوا بنعم على السؤال رقم (٧)

– يقدر ٧١،٧% من المديرين بأن أحد المعوقات التي تحول دون مشاركة الأهالي في نشاطات المدرسة هو " اقتناعهم بأن شوؤن المدرسة هي من اختصاص الإدارة والمعلمين "، فيما يقدر ٤٨،٨% و٣٧،٥% منهم على التوالي بأن أحد هذه المعوقات يتمثل أيضا في "إحساس الأهالي بأن ليس لديهم القدرات للمشاركة في نشاطات المدرسة". وفي "إحساس الأهالي بأن الدور المطلوب منهم هامشي وغير أساسي".

والواضح أن معظم المديرين يقدرون بأن معوقات مشاركة الأهل في نشاطات مدارسهم ترتبط بصورة رئيسية بمواقف وأوضاع الأهل أنفسهم ولا ترتبط إلا بحدود دنيا بمواقف المدرسة وأوضاعها كـ " عدم رغبة الهيئة التعليمية في دعوة الأهل للمشاركة " (٢،٤%) أو "عدم قيام المدرسة بنشاطات " (٣،١%). أضف إلى ذلك أن ١٦،٥% من المديرين يتعلل، كمعوق يحول دون مشاركة الأهل، بـ "عدم وجود نصوص قانونية تحدد إطار هذه المشاركة" وهو ما لا صحة له آخذين بالاعتبار أن هناك نصوصا قانونية (مراسيم وقرارات وزارية) تحدد إطار هذه المشاركة في مجالس ولجان الأهل في المدارس الرسمية والخاصة.

ومن المهم في هذا المجال أن نتعرف إلى تقديرات الأهل للأسباب التي تعيق مشاركتهم في شؤون المدرسة ونشاطاتها (أنظر لاحقا : أبرز المعطيات العائدة لإجابات الأهل، الجدول رقم : ٦-٢-١٠).

جدول رقم ٦-١-٩
توزع مديري المدارس وفقاً للسؤال عن المعوقات التي تحول دون مشاركة أهالي التلاميذ في نشاطات المدرسة*

توزع المديرين / المعوقات التي تحول دون مشاركة أهالي التلاميذ في نشاطات المدرسة	العدد	النسبة %
عدم رغبة الأهالي في التعاون مع المدرسة	١٥	١١,٨
احساس الاهالي بأن الدور المطلوب منهم هامشي وغير أساسي	٤٨	٣٧,٨
إقتناع الأهالي بأن شؤون المدرسة هي من اختصاص الادارة والمعلمين	٩١	٧١,٧
احساس الأهالي بأن ليس لديهم القدرات للمشاركة في نشاطات المدرسة	٦٢	٤٨,٨
عدم رغبة الهيئة التعليمية في دعوة الأهل للمشاركة	٣	٢,٤
عدم وجود نصوص قانونية تحدد إطار هذه المشاركة	٢١	١٦,٥
غير ذلك**	٢٩	٢٢,٨

ع = ١٢٧

*هذا السؤال يحتمل أكثر من اجابة

**

الإجابـــات	العدد	النسبة %
الجهل والاهمال وضعف الوعي	٩	٧
الوضع المعيشي الضاغط	٨	٦,٢
انصراف الأهل الى أمور أخرى وعدم توفر الوقت	٦	٤,٧
عدم قيام المدرسة بنشاطات	٤	٣,١
بعد المسافة بين المدرسة ومكان السكن	٢	١,٥

- يجمع المديرون (٩٩،٢%) على تحبيذ إشراك الأهل في نشاطات المدرسة وأعمالها، ويحددون أهم الطرق التي يرونها مناسبة لهذا الإشراك وفق الترتيب التالي :

- تنظيم حلقات توعية للأهالي لتنمية قدراتهم على العمل مع أولادهم ٨٥،٧%
- إنشاء مجلس أو لجنة للأهل والمعلمين ٦٤،٣%
- إشراك الأهالي في إعداد وتنفيذ النشاطات ٦٠،٣%

ويحدد حوالي النصف من المديرين طرقاً أخرى لإشراك الأهل في نشاطات المدرسة، منها على الترتيب :

- استطلاع رأي الأهالي حول عمل المدرسة أو حول مواضيع معينة ٥٨،٧%
- إنشاء لجان أهالي استشارية لتقديم المشورة حول مواضيع تهم المدرسة ٥٤،٨%
- دعوة الأهالي إلى تقديم الدعم المالي للمدرسة ٤٩،٢%
- الاستفادة من خبرات الأهل لتقديم محاضرات أو دورات تثقيفية للتلاميذ حول موضوعات معينة. ٤٦،٨%

فيما يرى حوالي الربع فقط من المديرين (٢٣،٨%) إمكان إشراك الأهل في "التطوّع كمساعدين للمعلم" ولا يحبّذ إلا قلة قليلة منهم (٧،٩%) إشراك الأهل في "المساعدة في الأعمال الإدارية".

والخلاصة أن معظم المديرين يبدون انفتاحاً واضحاً لإمكان إشراك أهالي التلامذة في مجالات متنوعة من نشاطات المدرسة وأعمالها، وباستثناء مجالي " التعليم" و "الأعمال الإدارية ".

جدول رقم ٦-١-١٠

توزع مديري المدارس وفقاً لتحبيذهم إشراك الأهل في نشاطات المدرسة وأعمالها

توزع المديرين إشراك الأهل في نشاطات المدرسة	العدد	النسبة %
نعم	١٢٦	٩٩،٢
كلا	١	٠،٨
المجموع	١٢٧	١٠٠

جدول رقم ٦-١-١١

توزع مديري المدارس وفـقاً للطرق التي يرونها مناسبة لإشراك الأهل

في نشاطات المدرسة وأعمالها*

توزع المديرين / الطرق التي يرونها مناسبة لإشراك الأهل في نشاطات المدرسة وأعمالها	العدد	النسبة %
إنـشاء مجلس أو لجنة للأهل والمعلمين	٨١	٦٤،٣
إنشاء لجان أهالي استشارية لتـقديم المشورة حول مواضيع تهم المدرسة	٦٩	٥٤،٨
الاستفادة من خبرات الأهل لتقديم محاضرات أو دورات تـثـقيفية للتلاميـذ حول موضوعات معينة	٥٩	٤٦،٨
تنظيم برنامج للأهالي الراغبين في التطوّع كمساعدين للمعلم	٣٠	٢٣،٨
تنظيم برنامج للأهالي الراغبين في المساعدة في الأعمال الادارية	١٠	٧،٩
اشراك الأهالي في اعداد وتنفيـذ النشاطـات الاجتماعيـة أو الثقافيـة أو الرياضية	٧٦	٦٠،٣
دعوة الأهالي الى تقديم الدعم المالي للمدرسة	٦٢	٤٩،٢
استطلاع رأي الأهالي حول عمل المدرسة أو حول مواضيع معينة	٧٤	٥٨،٧
تنظيم حلقات توعية للأهالي لتنمية قدراتهم على العمل مع أولادهم	١٠٨	٨٥،٧
غير ذلك**	١٤	١١،١

ع = ١٢٧

* هذا السؤال يحتمل اكثر من إجـابـة

**

الإجـــــابـــــات	العدد	النسبة%
الدعوة الى تقديم الدعم المادي والمعنوي للمدرسة	٦	٤.٧
توفير المعلومات للأهالي حول مسار أولادهم	٦	٤.٧
إشراك الأهل في النشاطات اللاصفية	١	٠.٧
وضع نصوص قانونية تفرض المشاركة	١	٠.٧

- يؤكد ٦٤،٦% من المديرين أنه "سبق لمدارسهم أن تعاونت مع أفراد وهيئات المجتمع المحلي في نشاطات مشتركة ". وتبلغ هذه النسبة وفقا لنوع المدرسة أقصاها في الخاص غير المجاني (٧١،٢%)، فيما تبلغ وفقا للمحافظة أقصاها في الجنوب والبقاع وجبل لبنان (٧٦،٥%، ٧٣،٩%، ٧٠% على التوالي) وأدناها في الشمال والنبطية (٤٨،٣%، ٥٠% على التوالي)، أما وفقا للموقع السكني فقد بلغت ٧١،٢% في مدارس المدن مقابل ٥٨،٨% في الريف.

جدول رقم ٦-١-١٣

توزع مديري المدارس وفقاً لتعاون مدرستهم مع أفراد وهيئات المجتمع المحلي في نشاطات مشتركة

توزع المديرين / وجود تعاون بين المدرسة وأفراد وهيئات المجتمع المحلي	العدد	النسبة %
نعم	٨٢	٦٤,٦
كلا	٤٥	٣٥,٤
المجموع	١٢٧	١٠٠

ع = ١٢٧

جدول رقم ٦-١-١٣-ت

توزع إجابات المديرين حول تعاون المدرسة مع أفراد وهيئات المجتمع المحلي
في نشاطات مشتركة وفقاً لنوع المدرسة والموقعين الجغرافي والسكني

المتغيرات	تعاون المدرسة مع أفراد وهيئات المجتمع المحلي في نشاطات مشتركة	العدد	نعم %	لا %	المجموع %
نوع المدرسة	رسمي	٦١	٦٠,٧	٣٩,٣	١٠٠
	خاص مجاني	١٤	٥٧,١	٤٢,٩	١٠٠
	خاص غير مجاني	٥٢	٧١,٢	٢٨,٨	١٠٠
المحافظة	بيروت	١٠	٦٠	٤٠	١٠٠
	جبل لبنان	٤٠	٧٠	٣٠	١٠٠
	الشمال	٢٩	٤٨,٣	٥١,٧	١٠٠
	البقاع	٢٣	٧٣,٩	٢٦,١	١٠٠
	الجنوب	١٧	٧٦,٥	٢٣,٥	١٠٠
	النبطية	٨	٥٠	٥٠	١٠٠
الموقع السكني	ريف	٦٨	٥٨,٨	٤١,٢	١٠٠
	مدن	٥٩	٧١,٢	٢٨,٨	١٠٠

ع = ١٢٧

وتوزعت أهم هذه النشاطات والهيئات المتعاونة فيها وفق إجابات هؤلاء المديرين كالآتي:

النشاطات :

- نشاطات بيئية وصحية %٥٨،٥
- احتفالات عامة %٥٧،٣

ويظهر من خلال إجابات المديرين أن مدارس البقاع هي الأقل تعاوناً مع هيئات المجتمع المحلي في " النشاطات البيئية والصحية" فيما يظهر أن مدارس الجنوب هي الأكثر تعاوناً في "الاحتفالات العامة ".

الهيئات المتعاونة :

- النوادي والجمعيات الخيرية والدينية ١٠٠%
- المجالس البلدية والاختيارية والقائمقامية ٩٣،٩%

ويظهر من خلال إجابات المديرين أن "النوادي والجمعيات الخيرية والدينية" هي الهيئات الأكثر تعاوناً في النشاطات مع مدارس بيروت والجنوب والنبطية، وهي أيضاً أكثر تعاونـاً مع مدارس الخاص المجاني وغير المجاني منه مع الرسمي، ومع مدارس المدن منه مع الريف، كما يظهر أن التعاون في النشاطات ينعدم بين " المجالس البلديـة والاختيارية والقائمقامية " وبين مدارس بيروت ويبلغ أقصاه بينها وبين مدارس النبطية والبقاع، ويتجلى هذا التعاون أكثر في الريف منه في المدن.

نستخلص من مجمل هذه المعطيات أن التعاون بين المدارس وهيئات المجتمـع المحيط بها إذ ينتـفي بإقرار المديرين في الثلث من هذه المدارس (٣٥،٤%) فهو قائم في معظمها (٦٤،٦%)، وتتمثل الهيئات المتعاونة من المجتمع المحلي بصورة رئيسـية في النوادي والجمعيات وفي المجالس البلدية، فيما تتمثل مجـالات التعـاون بصـورة رئيسية في النشاطات البيئية والصحية والاحتـفالات العامة.

واللافـت في هذه المعطيات إجماع مديري مدارس بيروت علـى عـدم ذكـر المجلس البلدي للمدينة كهيئة متعاونة، وهو ما سبق أن تأكدنا منه في المقـابلات مـع ممثلين لهذه البلدية (الفصل الخامس) وحاولنا تعليله بقرب المدارس في مدينة بـيروت (وفي مدن أخرى كصيدا وطرابلس) من مواقع القرار التربوي ولجوئها مباشرةً إلى هذه المواقع لحل مشكلاتها دون الحاجة إلى الاستعانة بوسـاطة مجلس بلديتها. ويبـدو أن المجلس البلدي لمدينة بيروت يفـترض للسبب عينه أن مدارس العاصمة لا تحتاج إلى مساعدته ويتصرّف على هذا الأساس.

جدول رقم ٦-١-١٤-أ (م)*

توزع مديري المدارس وفقاً للإجابة حول النشاطات التي تعاونت فيها المدرسة مع افراد وهيئات المجتمع المحلي

الإجـــابـــات	المجموع** (٨٢)		المحـــافـــظات							نوع المدرسة		الموقع السكني	
	العدد	%	بيروت (١٠)	جبل لبنان (٤٠)	الشمال (٢٩)	البقاع (٢٣)	الجنوب (١٧)	النبطية (٨)	رسمي (٦١)	مجاني (١٤)	خاص غير مجاني(٥٢)	مدن (٥٩)	ريف (٦٨)
نشاطات بيئية وصحية	٤٨	٥٨,٥	٧	١٦	٨	٤	٧	٦	٢١	٥	٢٢	٢٨	٢٠
احتفالات عامة (دينية-وطنية-اجتماعية ومعارض)	٤٧	٥٧,٣	٥	١٠	٧	٧	١٤	٤	١٧	١١	١٩	٢٤	٢٣
محاضرات وندوات (ثقافية - اجتماعية)	٢٤	٢٩,٢	٤	٧	٦	٤	٣	–	٦	٣	١٥	١٣	١١
نشاطات رياضية وترفيهية	١٧	٢٠,٧	٤	٣	٢	٣	٣	٢	٦	٢	٩	٩	٨
دعم مادي	١٥	١٨,٢	١	٥	٢	٤	٣	–	١٤	–	١	٦	٩

* م = أسئلة مفتوحة

** المجموع = عدد الذين اجابوا بـ "نعم" على السؤال رقم (١٣)

جدول رقم ٦-١-١٤-ب (م)*

توزع مديري المدارس وفقا للاجابة حول الهيئات المتعاونة

الإجـابـات	المجموع** (٨٢)		المحـافـظات						نوع المدرسة			الموقع السكني	
	العدد	%	بيروت (١٠)	جبل لبنان (٤٠)	الشمال (٢٩)	البقاع (٢٣)	الجنوب (١٧)	النبطية (٨)	رسمي (٦١)	مجاني (١٤)	خاص غير مجاني(٥٢)	مدن (٥٩)	ريف (٦٨)
النوادي والجمعيات الخيرية والدينية	٨٢	١٠٠	١٠	٢٩	١٥	٤	١٦	٨	٢٧	١٣	٤٢	٥٢	٣٠
المجالس البلدية والاختيارية والقائمقامية	٧٧	٩٣,٩	–	٢٧	١٢	٢٠	١٠	٨	٣٩	٨	٣٠	٣١	٤٦
هيئات اخرى	١٦	١٩,٥	٤	١	٤	٣	٤	–	٤	٣	٩	٩	٧

* م = أسئلة مفتوحة

** المجموع = عدد الذين اجابوا بـ "نعم" على السؤال رقم (١٣)

- توزعت إجابات المديرين أعلاه (٦٤،٦% من العينة) حول أهم " المشكلات التي واجهوها خلال تعاونهم مع أفراد وهيئات المجتمع المحلي " كالآتي :

- ضعف الوعي للدور المفترض القيام به تجاه المدرسة ٢١،٢%
- ضعف المشاركة الفعلية من جانب الأهل والمدرسة ١٨،٧%
- عدم وجود هيئات مجتمع محلي حول المدرسة ١٦،٢%

ويبدو أن مديري المدارس الرسمية هم الأكثر تشديدا، من بين المشكلات التي واجهوها خلال تعاونهم مع أفراد وهيئات المجتمع المحلي، على مشكلتي " ضعف الوعي للدور المفترض القيام به تجاه المدرسة" و " ضعف المشاركة الفعلية من جانب الأهل والمدرسة"، كما يبدو أن مديري مدارس الريف هم أكثر تشديدا من مديري مدارس المدن على مشكلة " عدم وجود هيئات مجتمع محلي حول المدرسة".

ومن المفيد أن نلفت إلى أن ٢٦،٢% (=٢١) من المديرين أعلاه أقروا بأن "لا مشكلات" واجهوها خلال تعاونهم مع هيئات المجتمع المحلي، ومعظم هؤلاء المديرين من مدارس جبل لبنان (١٣ من ٢١) والخاص غير المجاني (١٣ من ٢١).

جدول رقم ٦-١-١٥ (م)*

توزع مديري المدارس وفقاً لأهم المشكلات التي واجهوها خلال تعاونهم مع أفراد وهيئات المجتمع المحلي

الإجابات	المجموع** (٨٠)		المحافظات							نوع المدرسة		الموقع السكني	
	العدد	%	بيروت (١٠)	جبل لبنان (٤٠)	الشمال (٢٩)	البقاع (٢٣)	الجنوب (١٧)	النبطية (٨)	رسمي (٦١)	مجاني (١٤)	خاص غير مجاني(٥٢)	مدن (٥٩)	ريف (٦٨)
لا مشكلات	٢١	٢٦,٢	٢	١٣	١	–	٤	١	٧	١	١٣	١٦	٥
ضعف الوعي للدور المفترض القيام به تجاه المدرسة	١٧	٢١,٢	٢	٣	٥	٣	٣	١	١٥	١	١	٦	١١
ضعف المشاركة الفعلية من جانب الأهل والمدرسة	١٥	١٨,٧	–	٦	٢	٤	٣	–	٩	٢	٤	٦	٩
عدم وجود هيئات مجتمع محلي حول المدرسة	١٣	١٦,٢	–	٢	٤	٣	٢	٢	٦	١	٦	٣	١٠
عدم قدرة الجمعيات والفعاليات على التنسيق فيما بينها	٥	٦,٢	١	٣	١	–	–	–	٣	٢	–	٤	١
معوقات سياسية	٤	٥	–	٢	–	–	٢	–	٢	–	٢	٢	٢

* م = أسئلة مفتوحة

** المجموع = عدد الذين اجابوا على السؤال (١٥)

- يحبذ معظم المديرين (٩٥,٣%) "التعاون مع أفـــراد وهيئـــات المجتمـــع المحلـــي" لمدارسهم، ويحددون أهم "الطرق والمجالات التي يرونها مناسبة" لهذا التعـــاون وفـــق الترتيب التالي:

- تقديم مساعدات ومكافآت للتلاميذ ٧٨ %
- إسهام ذوي الكفايات والخبرة في نشاطات المدرسة ٧٦,٤%
- تقديم تجهيزات ومعدات ٦٩,٩%
- تـــقديم كتب ٦٩,٩%
- الإرشاد والتوجيه الطلابي من قبل المهنيين الناجحين ٦٦,٧%
- تقديم خدمات تدريبية من اختصاصيين ٦١,٨%
- تعريف التلاميذ إلى بعض المؤسسات ٦١ %

أما أهم " الطرق التي يرونها مناسبة لإشراك المدرسة في تنمية المجتمع المحلي " فقـــد تحدّدت وفق اجاباتهم على الترتيب التالي:

- تحسين وتجميل البيئة ٨٢,٣%
- محو الأمية وتعليم الكبار ٧٥ %
- البرامج التـــثـــقيفية للسكان ٦٩,٤%

جدول رقم ٦-١-١٦

توزع مديري المدارس وفقاً لتحبيذهم التعاون مع أفراد وهيئات المجتمع المحلي للمدرسة

توزع المديرين / تحبيذهم التعاون مع أفراد وهيئات المجتمع المحلي للمدرسة	العدد	النسبة %
نعم	١٢١	٩٥,٣
كلا	٥	٣,٩
بدون جواب	١	٠,٨
المجموع	١٢٧	١٠٠

ع = ١٢٧

جدول رقم ٦-١-١٧

توزع مديري المدارس وفقاً للطرق والمجالات التي يرونها مناسبة لإشراك المجتمع المحلي في دعم المدرسة*

توزع المديرين / الطرق والمجالات التي يرونها مناسبة لإشراك المجتمع المحلي في دعم المدرسة	العدد	النسبة %
الارشاد والتوجيه الطلابي من قبل المهنيين الناجحين في المجتمع المحلي	٨٢	٦٦,٧
تقديم خدمات تعليمية للتلاميذ من قبل مختصين في المجتمع المحلي	٧١	٥٧,٧
تقديم خدمات تدريبية من اختصاصيين في نطاق التدريب المستمر الذي تقدمه المدرسة للمجتمع في مجالات مختلفة	٧٦	٦١,٨
اسهام ذوي الكفايات والخبرة في المجتمع المحلي في نشاطات المدرسة	٩٤	٧٦,٤
المساهمة في أعمال تطوعية لصالح المدرسة	٧٣	٥٩,٣
التبرع بالمال	٦٣	٥١,٢
تقديم قطعة ارض للبناء	٤٣	٣٥
تقديم تجهيزات ومعدات (كمبيوتر ...)	٨٦	٦٩,٩
تقديم كتب	٨٦	٦٩,٩
صيانة أبنية ومرافق المدرسة	٦١	٤٩,٦
تأمين التعاقد مع معلمين في بعض الاختصاصات	٥٤	٤٣,٩
تأمين تدريب التلاميذ على بعض الحرف والمهن في اطار النوادي المدرسية	٦٩	٥٦,١
تعريف التلاميذ الى بعض المؤسسات المتواجدة في مجتمع المدرسة المحلي	٧٥	٦١
تقديم مساعدات ومكافآت للتلاميذ	٩٦	٧٨
غير ذلك **	١٢	٩,٨

ع = ١٢٣

* هذا السؤال يحتمل اكثر من اجابة

**

الإجابات	العدد	النسبة %
تأمين المواد واللوازم المدرسية	٤	٣,٧
المشاركة في النشاطات الترفيهية والتثقيفية	٦	٤,٧
اعفاء المدرسة من الرسوم البلدية	١	٠,٧
تأمين المنح للمتفوقين لمتابعة التخصص في الخارج	١	٠,٧

جدول رقم ٦-١-١٨

توزع مديري المدارس وفـقاً للطرق والمجالات التي يرونها مناسبة لإشراك المدرسة في تنمية المجتمع المحلي*

توزع المديرين / الطرق والمجالات التي يرونها مناسبة لإشراك المدرسة في تنمية المجتمع المحلي	العدد	النسبة %
محو الأمية وتعليم الكبار	٩٣	٧٥
تحسين وتجميل البيئة	١٠٢	٨٢،٣
البرامج التـثـقيفية للسكان	٨٦	٦٩،٤
برامج مساعدات العائلات على إنشاء مشاريع اقتصادية منتجة	٥٥	٤٤،٤
عقد الدورات التدريبية للسكان	٦١	٤٩،٢
غير ذلك **	١٠	٨،١

– تـقدّم ٥٩,٨% من المديرين " بمقترحات وإضافات تتعلق بعلاقة المدرسة مع الأهل والمجتمع المحلي "، وتوزعت أهم هذه المقترحات كالآتي:

- إنشاء مجلس مختلط من المعلمين والأهل وإيجاد الأطر القانونيـة لتنظيـم علاقـة المدرسة مع الأهل والمجتمع المحلي ٣٤,٢%
- إقامة دورات تعليمية وتوعية وإرشاد ومحو أمية ٣١,٥%

واللافت أن المقترح الأول أعلاه صدر أكثر عن مديري مدارس البقـاع عامـة وعن الرسمي بوجه خاص فيما صدر المقـترح الثاني أكثر عـن مديـري المـدارس الرسمية.

---

*هذا السؤال يحتمل أكثر من إجابة.

**

الإجـابـات	العدد	%
دورات إعادة تأهيل وتوعية للأهل	٤	٣,١
مشاركة المدرسة في برامج البلديات والجمعيات	٣	٢,٣
إنشاء نوادي ثـقافية واجتماعية	١	٠,٧

جدول رقم ٦-١-١٩

توزع مديري المدارس وفقاً لوجود مقترحات أو إضافات لديهم تتعلق بعلاقة المدرسة مع الأهل والمجتمع المحلي *

توزع المديرين / وجود مقترحات أو إضافات تتعلق بعلاقة المدرسة مع الأهل	العدد	النسبة %
مقترحات	٧٦	٥٩,٨
لا مقترحات	٥١	٤٠,٢
المجموع	١٢٧	١٠٠

ع = ١٢٧

* راجع الإجابات على هذا السؤال المفتوح في الجدول اللاحق رقم ٦-١-١٩ (م).

جدول رقم ٦-١-١٩ (م)*

توزع مديري المدارس وفقاً لمقترحاتهم واضافاتهم التي تتعلق بعلاقة المدرسة مع الأهل والمجتمع المحلي

الإجابات	المجموع** (٧٦)		المحافظات							نوع المدرسة			الموقع السكني	
	العدد	%	بيروت (١٠)	جبل لبنان (٤٠)	الشمال (٢٩)	البقاع (٢٣)	الجنوب (١٧)	النبطية (٨)		رسمي (٦١)	مجاني (١٤)	خاص غير مجاني(٥٢)	مدن (٥٩)	ريف (٦٨)
إنشاء مجلس مختلط من المعلمين والأهل+إيجاد الأطر القانونية لتنظيم علاقة المدرسة مع الأهل والمجتمع المحلي	٢٦	٣٤,٢	١	٨	٢	١٠	٤	١		١٥	٢	٩	١٢	١٤
إقامة دورات تعليمية وتوعية وإرشاد ومحو أمية	٢٤	٣١,٥	–	٥	٨	٦	٣	٢		١٢	٥	٧	٩	١٥
لا وجود داعم لمؤسسات المجتمع المحلي	١٧	٢٢,٣	–	٥	١	٧	٢	٢		١٠	٦	١	٦	١١
اقتراحات واضافات أخرى: – غالبية تلاميذ المدرسة الرسمية هم من المقصرّين دراسياً في المدارس الخاصة+تطوير الحياة الاقتصادية وخاصة في الأرياف+تشجيع الأهل على الإهتمام بالمدرسة الرسمية+اعتماد مبدأ الزامية التعليم ومجانيته	١٠	١٣,١	٢	٣	٣	–	١	١		٨	١	١	٦	٤

٢- أبرز المعطيات العائدة لإجابات الأهل :

تظهر المعطيات لجداول الإجابات على أسئلة "استبيان الأهل" (الجداول من رقم ٦-٢-١ إلى رقم ٦-٢-٢٠) النتائج العامة التالية :

- يؤكد ٧٧,٣% من الأهل على "وجود مجلس او لجنة أهل في المدرسة"، ويشارك ٦٠,٨% من هؤلاء في انتخاب هذا المجلس او هذه اللجنة، وترشح ٢٧,٢% منهم للعضوية.

ويظهر من إجابات أفراد الأهل أن نسب الذين يؤكدون من هؤلاء الأفراد على "وجود مجلس أو لجنة أهل في المدرسة" تتوزع وفقا لنوع المدرسة كالآتي : ٩٠،٨% في الخاص غير المجاني، ٧٥،٤% في الرسمي، ٣٧،١% فقط في الخاص المجاني؛ فيما تبلغ هذه النسب وفقا للمحافظة أقصاها في بيروت (٩٣،٦%) وأدناها في البقاع والجنوب (٦٩،٣% و٧٠،٥% على التوالي)؛ ولا تتباين هذه النسب وفقا للموقع السكني تباينا ملحوظا ما بين مدارس المدن والريف (٨٤% و٧١،٧% على التوالي).

جدول رقم ٦-٢-١

توزع الأهل وفقا لوجود مجلس أو لجنة أهل في المدرسة

توزع الأهل / وجود مجلس أو لجنة أهل	العدد	النسبة %
نعم	٤٨٥	٧٧،٣
كلا	٩١	١٤،٦
لا أعرف	٤٣	٦،٩
بدون جواب	٢	٠،٣
المجموع	٦٢١	١٠٠

جدول رقم ٦-٢-١- ت

توزع اجابات الأهل بخصوص وجود مجلس أو لجنة أهل

وفقا لنوع المدرسة والموقعين الجغرافي والسكني

المتغيرات / وجود مجلس او لجنة أهل		العدد	نعم %	لا %	لا أعرف %	بدون جواب %	المجموع %
نوع المدرسة	رسمي	٣٠٠	٧٥,٤	١٨,٣	٦	٠,٣	١٠٠
	خاص مجاني	٧٠	٣٧,١	٤٤,٣	١٨,٦	–	١٠٠
	خاص غير مجاني	٢٥١	٩٠,٨	٤	٤,٨	٠,٤	١٠٠
المحافظة	بيروت	٤٧	٩٣,٦	٤,٣	٢,١	–	١٠٠
	جبل لبنان	١٩٣	٨١,٣	٨,٣	٩,٨	–	١٠٠
	الشمال	١٣٣	٧٥,٢	١٩,٥	٤,٥	٠,٨	١٠٠
	البقاع	١١٤	٦٩,٣	٢٣,٧	٧	–	١٠٠
	الجنوب	٨٨	٧٠,٥	٢٢,٧	٦,٨	–	١٠٠
	النبطية	٤٦	٨٢,٦	١٠,٩	٦,٥	–	١٠٠
الموقع السكني	ريف	٣٤٠	٧١,٧	٢١,٢	٦,٨	٠,٣	١٠٠
	مدن	٢٨١	٨٤	٨,٥	٧,١	٠,٤	١٠٠

ع = ٦٢١

وقــد أظهرت إجابات الأهل الذين أكدوا على وجود مجلس أو لجنة أهــل فــي مدارس أبنائهم (٧٧،٣%) أن نسب الذين شاركوا من هؤلاء في انتخاب هذا المجلس أو هذه اللجنة لا تــتباين وفــقا لنوع المدرسة تبايــنــا ملحوظــا بين الخاص، المجــاني وغير المجاني والرسمي؛ فيما بلغت هذه النسب وفــقا للمحافظة أقصاها فــي الشمــال (٧٣،٣%) وأدناها في الجنوب (٥١،٦%)، ولا تتباين هذه النسب وفــقا للموقع السكني تباينا ملحوظا ما بين المدن والريف.

جدول رقم ٦-٢-٢

توزع الأهل وفــقا للمشاركة في انتخاب مجلس أو لجنة أهل

توزع الأهل / المشاركة في الانتخاب	العدد	النسبة %
نعم	٢٩٥	٦٠،٨
كلا	١٩٠	٣٩،٢
المجموع	٤٨٥*	١٠٠

ع = ٦٢١

*عدد الذين أجابوا بـــ" نعم " عن السؤال رقم ١.

جدول رقم ٦-٢-٢-ت

توزع إجابات الأهل بحسب مشاركتهم في انتخاب مجلس أو لجنة أهل (في حال الإجابة بنعم)

وفقا لنوع المدرسة والموقعين الجغرافي والسكني

المشاركة بمجلس أو لجنة أهل / المتغيرات		العدد	نعم %	لا %	بدون جواب %	المجموع %
نوع المدرسة	رسمي	٢٣٣	٦١,٣	٣٦,١	٢,٦	١٠٠
	خاص مجاني	٢٦	٦٩,٢	٣٠,٨	–	١٠٠
	خاص غير مجاني	٢٣٤	٥٧,٢	٤١,٥	١,٣	١٠٠
المحافظة	بيروت	٤٤	٥٤,٥	٤٥,٥	–	١٠٠
	جبل لبنان	١٥٨	٥٧,٦	٤١,٨	٠,٦	١٠٠
	الشمال	١٠١	٧٣,٣	٢٥,٧	١	١٠٠
	البقاع	٨٣	٥٦,٦	٣٩,٨	٣,٦	١٠٠
	الجنوب	٦٢	٥١,٦	٤٨,٤	–	١٠٠
	النبطية	٤٥	٦٠	٣١,١	٨,٩	١٠٠
الموقع السكني	ريف	٢٥٦	٦١,٧	٣٥,٢	٣,١	١٠٠
	مدن	٢٣٧	٥٧,٨	٤١,٨	٠,٤	١٠٠

ع = ٤٩٣

أما لجهة الترشح لعضوية مجلس أو لجنة الأهل فقد أظهرت إجابات هؤلاء الأهـــل (٧٧،٣%) أن نسب الذين ترشحوا لا تـــتباين وفـــقا لنوع المدرسة تباينـــا ملحوظـــا، فيما بلغت هذه النسب وفـــقا للمحافظة أقصاها في بيروت (٣٤،١%) وأدناها في البقاع (١٨،١%)، وبلغت وفـــقا للموقع السكني ٣٠% في المدن و٢٣،٩% في الريف.

جدول رقم ٦-٢-٣

توزع الأهل وفـــقا للترشح لعضوية مجلس أو لجنة الأهل

توزع الأهل / الترشح	العدد	النسبة %
نعم	١٣٢	٢٧،٢
كلا	٣٣٥	٦٩،١
بدون جواب	١٨	٣،٧
المجموع	٤٨٥*	١٠٠

ع = ٦٢١

* عدد الذين أجابوا بـــ "نعم" عن السؤال رقم ١.

جدول رقم ٦-٢-٣-ت

توزع اجابات الأهل بحسب ترشيحهم لعضوية مجلس الأهل (في حال الاجابة بنعم)

وفقا لنوع المدرسة والموقعين الجغرافي والسكني

المتغيرات	ترشيحهم لعضوية مجلس الأهل	العدد	نعم %	لا %	بدون جواب %	المجموع %
نوع المدرسة	رسمي	٢٣٣	٢٨,٨	٦٤,٨	٦,٤	١٠٠
	خاص مجاني	٢٦	٢٦,٩	٧٣,١	–	١٠٠
	خاص غير مجاني	٢٣٣	٢٤,٩	٧٠,٨	٤,٣	١٠٠
المحافظة	بيروت	٤٤	٣٤,١	٦٥,٩	–	١٠٠
	جبل لبنان	١٥٨	٢٢,٨	٧٠,٢	٧	١٠٠
	الشمال	١٠١	٣٦,٦	٥٦,٥	٦,٩	١٠٠
	البقاع	٨٣	١٨,١	٧٨,٣	٣,٦	١٠٠
	الجنوب	٦٢	٢٤,٢	٧٥,٨	–	١٠٠
	النبطية	٤٤	٣١,٨	٥٩,١	٩,١	١٠٠
الموقع السكني	ريف	٢٥٥	٢٣,٩	٦٨,٦	٧,٥	١٠٠
	مدن	٢٣٧	٣٠	٦٧,٥	٢,٥	١٠٠

ع = ٤٩٢

يتبين من مجمل المعطيات السالفة (الجداول من ٦-٢-١- إلى ٦-٢-٣) أن وجود مجلس أو لجنة أهل يمثل بإقرار معظم الأهل حقيقة واقعة في المدارس اللبنانية، يستثنى من ذلك المدارس الخاصة المجانية التي لم يلزمها إلى اليوم مرسوم أو قرار وزاري بإنشاء مجالسها للأهل. كما يتبين، وفق إجابات الأهل أنفسهم الذين أقروا بوجود هذه المجالس أو اللجان، أن نسبة مقبولة منهم تفوق النصف يشاركون في انتخابها ونسبة مقبولة أيضا تتعدى الربع يترشحون لعضويتها. ويظهر أن الإلزام القانوني له قوة نافذة في توليد الوقائع الميدانية أكثر بما لا يقاس من الدعوات أو التوجيهات العامة غير الملزمة.

- توزعت أهم المشكلات التي يواجهها الأهل في علاقاتهم مع مدرسة أبنائهم وفق إجابات الذين حددوا هذه المشكلات (٨٦.٦%) كالآتي:

- لا مشكلات ٥٢,٦%
- انقطاع التواصل بين المدرسة والأهل ٧,٣ %
- الأقساط والرسوم المدرسية ٦,٨ %

ويبدو من خلال نظرة عامة على إجابات الأهل أن أفرادهم في البقاع والشمال، وفي الرسمي هم الأكثر شكوى من مشكلة " انقطاع التواصل بين المدرسة والأهل"، فيما أفرادهم في البقاع، وفي الخاص غير المجاني هم الأكثر شكوى من مشكلة " الأقساط والرسوم المدرسية".

يلفتنا في هذه المعطيات أن نصف الأهل تقريبا من الذين أجابوا على السؤال رقم (٤) يؤكدون على أن " لا مشكلات" تواجههم في علاقاتهم مع مدارس أبنائهم، يضاف إليهم ما نسبته ١٣،٤% من مجموع عينة الأهل الذين لم يجيبوا أصلا عن السؤال المذكور. هل تعبر هذه الإجابات (وعدمها) عن انتفاء المشكلات فعلا، أم أنها تعبر عن قصور هؤلاء الأهل عن إدراك هذه المشكلات أو خوفهم من التعبير عنها؟

ومهما يكن من أمر فإن ٤٧،٤% من الأهل الذين أجابوا على السؤال رقم (٤) قد حددوا هذه المشكلات، غير أن تحديدهم جاء موزعا توزعا شديدا يعكس عدم تمحور آرائهم حول مشكلات بعينها، ناهيك أن معظم المشكلات المحددة، ما عدا المذكورة أعلاه، لا ترتبط ارتباطا مباشرا بـ "علاقات" الأهل مع مدارس أبنائهم.

وعليه فإن أهم ما يمكن ذكره من مشكلات تواجه بعض الأهل في علاقاتهم مع مدارس أبنائهم هو "انقطاع التواصل" و" الأقساط والرسوم".

جدول رقم ٦-٢-٤ (م)*

توزع الأهل وفقا لأهم المشكلات التي يواجهونها في علاقاتهم مع المدرسة

الإجابات	المجموع** ٥٣٨		المحافظات						نوع المدرسة			الموقع السكني	
	العدد	%	بيروت (٤٧)	جبل لبنان (١٩٣)	الشمال (١٣٣)	البقاع (١١٤)	الجنوب (٨٨)	النبطية (٤٦)	رسمي (٣٠٠)	مجاني (٧٠)	خاص غير مجاني(٢٥١)	مدن (٢٨١)	ريف (٣٤٠)
لا مشكلات	٢٨٣	٥٢،٦	٣٤	٩٥	٤٣	٣٤	٥٢	٢٥	١١٥	٥٤	١١٤	١٦٠	١٢٣
انقطاع التواصل بين المدرسة والأهل	٣٩	٧،٣	٢	٥	١٣	١٣	٢	٤	٢٣	٥	١١	١٧	٢٢
الأقساط والرسوم المدرسية	٣٧	٦،٨	١	٨	٦	١٩	٢	١	١٢	٤	٢١	١٤	٢٣
النقص في التجهيزات المدرسية	٣٠	٥،٦	–	٩	٤	١٢	٥	–	٢٠	٣	٧	١٥	١٥
مشكلات عامة (عدم مراقبة التلاميذ والمفكرة اليومية – كثرة العطل – عدم مراقبة الأساتذة داخل الصف – الغياب المتكرر – عدم التقيد بقوانين المدرسة كارتداء المريول مثلا– كثافة الطلاب في الصفوف).	٢٩	٥،٣	٦	٩	٢	–	٦	٦	١٧	٢	١٠	١٦	١٣
إهمال بعض المدرسين للتلاميذ المقصرين وسوء معاملة التلاميذ	٢٣	٤،٣	١	١	٢	١٥	٢	٢	١٥	٢	٦	٦	١٧
صعوبات في تطبيق المناهج الجديدة	٢١	٣،٩	٥	٤	٢	٣	٥	٢	١٤	٢	٥	٨	١٣
الجهل والأمية عند الأهل	٢٠	٣،٧	–	–	٧	١١	٢	–	١٢	٣	٥	٤	١٦
كثافة الدروس وصعوبة فهمها	١٩	٣،٦	٦	٣	٢	٢	٥	٢	٩	–	١١	٨	١٢
النقص في الأساتذة المتخصصين	١٧	٣،٣	٣	١	٢	٤	٦	١	١٠	٢	٥	٥	١٢
إهمال مادة التكنولوجيا والكومبيوتر	١٥	٢،٧	–	٨	–	–	–	٧	٨	١	٦	١٠	٥
افتقار المدرسة للنشاطات اللاصفية	٥	٠،٩	١	٢	٢	–	–	–	٢	–	٣	٤	١

* م – أسئلة مفتوحة

** المجموع – عدد الذين أجابوا على السؤال رقم (٤).

– ٤٥,٤% من الأهل لم يسبق لهم ان بحثوا أية مشكلات مع المدرسة، أما الذين سبق لهم ان فعلوا (٣٩,٥%) فإن ٣٥,٦% منهم بحثوا هذه المشكلات مع شخص المدير.

ويظهر من إجابات الأهل أن نسب الذين بحثوا هذه المشكلات مع المدرسة لا تتباين وفقا لنوع المدرسة والموقع السكني تباينا ملحوظا، فيما بلغت هذه النسب وفقا للمحافظة أقصاها في البقاع (٥٧،٩%) وأدناها في الجنوب (٢٩،٥%).

يلفتنا من خلال مقارنة هذه المعطيات مع تلك التي سبقتها تقارب عدد الذين حددوا المشكلات التي تواجه علاقاتهم مع مدارس أبنائهم والبالغ (٢٥٥) فردا (وهم ٤٧،٤% من أصل الذين أجابوا على السؤال رقم (٤) وعددهم ٥٣٨ فردا)، وعدد الذين سبق لهم أن بحثوا هذه المشكلات مع المدرسة والبالغ ٢٤٥ فردا (وهم ٣٩،٥% من أصل العينة وعددها ٦٢١ فردا). ويوحي هذا التقارب في الأعداد بوجود ارتباط محتمل (لم نتحقق منه إحصائيا) بين الذين "حددوا " وبين الذين " بحثوا ". فمن المنطقي أن نستنتج بأن الذين سبق لهم أن بحثوا مشكلاتهم مع المدرسة هم أقدر، من غيرهم، على تحديدها، وبأن من يقدر على أن يحدد مشكلاته يميل إلى ان يبحثها مع المدرسة.

ويتضح من جانب آخر بأن مدير المدرسة (وحده أو مع غيره) يمثل الشخص الذي يستهدفه الأهل أكثر من غيره لبحث مشكلاتهم مع المدرسة. والمعلوم في الواقع أن هذا الاستهداف إنما ينشأ في حالات برغبة مدير المدرسة نفسه وفي حالات أخرى نتيجة اختيار الأهل أو إلحاحهم.

جدول رقم ٦-٢-٥

توزع الأهل وفقا لبحث المشكلات ما بين الأهل والمدرسة

توزع الأهل / بحث المشكلات	العدد	النسبة %
نعم	٢٤٥	٣٩،٥
كلا	٢٨٢	٤٥،٤
بدون جواب	٩٤	١٥،١
المجموع	٦٢١	١٠٠

ع = ٦٢١

جدول رقم ٦-٢-٥-ت

توزع اجابات الأهل بحسب بحثهم هذه المشكلات أو البعض منها مع المدرسة

وفقاً لنوع المدرسة والموقعين الجغرافي والسكني

المتغيرات	بحثهم المشاكل أو البعض منها مع المدرسة	العدد	نعم %	لا %	بدون جواب %	المجموع %
نوع المدرسة	رسمي	٣٠٠	٤٣	٤٦,٧	١٠,٣	١٠٠
	خاص مجاني	٧٠	٣٢,٩	٤١,٤	٢٥,٧	١٠٠
	خاص غير مجاني	٢٥١	٣٧,١	٤٥	١٧,٩	١٠٠
المحافظة	بيروت	٤٧	٣٦,٢	٦٣,٨	–	١٠٠
	جبل لبنان	١٩٣	٣٨,٤	٣٢,٦	٢٩	١٠٠
	الشمال	١٣٣	٣٤,٦	٤٢,٨	٢٢,٦	١٠٠
	البقاع	١١٤	٥٧,٩	٤٢,١	–	١٠٠
	الجنوب	٨٨	٢٩,٥	٧٠,٥	–	١٠٠
	النبطية	٤٦	٣٤,٨	٤٧,٨	١٧,٤	١٠٠
الموقع السكني	ريف	٣٤٠	٤٠,٦	٤٥,٦	١٣,٨	١٠٠
	مدن	٢٨١	٣٨,١	٤٥,٢	١٦,٧	١٠٠

ع = ٦٢١

جدول رقم ٦-٢-٦

توزع الأهل وفـقاً للأشخاص الذين بحثت معهم المشكلات

توزع الأهل / الأشخاص	العدد	النسبة %
المدير	٨٧	٣٥،٦
الناظر	٧	٢،٨
المعلم	١٢	٤،٨
أكثر من إجابة	١٣٤	٥٤،٧
أشخاص آخرين	٥	٢،١
المجموع	٢٤٥	١٠٠

ع = ٦٢١

- غالبية الأهل (٩٣,٣%) زاروا المدرسة منذ بداية العام الدراسي، ٢٩،٢% منهم زاروها ما بين زيارة واحدة وثلاث زيارات و٢٥،٨% ما بين أربع وست زيارات و٣٨,٣% منهم زاروها "سبع زيارات وما فوق"، وتوزعت أهم أسباب هذه الزيارات كالآتي:

- متابعة شؤون التلميذ التعليمية في المدرسة ٤٦,٥%
- استدعاء أو مراجعة بسبب تقصير التلميذ التعليمي ١٠,٩%
- تسجيل ودفع أقساط واستلام بطاقات العلامات ٨،٤ %
- استدعاء بسبب سلوكيات التلميذ ٦،٤ %
- الاجتماع مع مجلس الأهل أو انتخابه ٦،١ %

ويظهر من خلال نظرة عامة على إجابات الأهل أن أفرادهم في البقاع والنبطية، في الرسمي والخاص المجاني يزورون المدرسة أكثر من غيرهم لـ " متابعة شؤون التلميذ التعليمية"، فيما يزور أفرادهم المدرسة في الشمال، في الخاص غير المجاني، وفي الريف أكثر من غيرهم لـ " استدعاء أو مراجعة بسبب تقصير التلميذ التعليمي". ويمكن أن نضيف أن أفراد الأهل في جبل لبنان، في الخاص غير المجاني، وفي المدن يزورون المدرسة أكثر من غيرهم لـ " الاجتماع مع مجلس الأهل أو انتخابه".

من الواضح أن الغالبية من أفراد الأهل يزورون المدرسة خلال العام الدراسي وأن ٦٤،١% منهم يزورونها ما بين أربع وسبع زيارات وما فوق، وعادةً ما تؤشر هذه النسبة العالية من الأهل المتواترين على زيارة مدارس أبنائهم إلى وثوق العلاقة بينهم وبين هذه المدارس أو إلى خللها. والحال أن أسباب الزيارة الدالة على وثوق العلاقة (الاجتماع مع مجلس الأهل أو انتخابه + اجتماع الأهل + المشاركة في نشاطات المدرسة) تمثّل ما نسبته ١٢،٩%، فيما تمثّل أسباب الزيارة الدالة على حدوث خلل ما (استدعاء أو مراجعة بسبب تقصير التلميذ + استدعاء بسبب سلوكيات التلميذ + تقديم شكوى) ما نسبته ١٧،٨%، هذا فيما ينطوي السبب العام للزيارات " متابعة شؤون التلميذ التعليمية" (٤٦،٥%) على معنى ملتبس قد يتراوح ما بين حرص الأهل على متابعة شؤون أبنائهم في المدرسة (بدعوة أو بدونها) وبين استدعائهم بسبب تقصير هؤلاء الأبناء و/ أو سلوكياتهم.

وفي كل الأحوال فإن أسباب الزيارات التي ترتبط بصورة مباشرة بشأن من شؤون التلميذ (متابعة + تقصير + سلوكيات) تمثل ما مجموعه ٦٣،٨% من أسباب زيارات الأهل لمدارس أبنائهم.

جدول رقم ٦-٢-٧-أ

توزع الأهل وفقاً لعدد الزيارات التي قاموا بها إلى المدرسة

توزع الأهل / عدد الزيارات	العدد	النسبة %
زيارة واحدة	٤٧	٧،٦
زيارتان	٤٧	٧،٦
ثلاث زيارات	٨٧	١٤
أربع زيارات	٦٨	١١
خمس زيارات	٦٧	١٠،٨
ست زيارات	٢٥	٤
سبع زيارات وما فوق	٢٣٨	٣٨،٣
لا زيارات	١٨	٢،٩
لا أعرف	١	٠،١
بدون جواب	٢٣	٣،٧
المجموع	٦٢١	١٠٠

ع = ٦٢١

جدول رقم ٦-٢-٧- ب (م)*

توزع الأهل وفـقاً لأسباب زيارتهم إلى المدرسة

الإجـابـات	المجموع** ٥٥٩		المحـافـظات						نوع المدرسة			الموقع السكني	
	العدد	%	بيروت (٤٧)	جبل لبنان (١٩٣)	الشمال (١٣٣)	البقاع (١١٤)	الجنوب (٨٨)	النبطية (٤٦)	رسمي (٣٠٠)	مجاني (٧٠)	خاص غير مجاني(٢٥١)	مدن (٢٨١)	ريف (٣٤٠)
متابعة شؤون التلميذ التعليمية في المدرسة	٢٦٠	٤٦،٥	١٥	٨٤	٤٠	٥٨	٣٥	٢٨	١٢٧	٥٠	٨٣	١٢٧	١٣٣
استدعاء أو مراجعة بسبب تقصير التلميذ التعليمي	٦١	١٠،٩	١	١١	٣٩	٣	٧	–	٣٤	٤	٦١	١٦	٤٥
تسجيل الأولاد ودفع الأقساط + استلام بطاقة العلامات	٤٧	٨،٤	٤	٤	٧	١٥	١١	٦	٢٠	٧	٢٠	١٤	٣٣
استدعاء بسبب سلوكيات التلميذ في المدرسة (مشاغبة ، شجار ...)	٣٦	٦،٤	٩	١٨	٣	–	٥	١	١٧	٣	١٦	١٩	١٧
الاجتماع مع مجلس الأهل أو انتخابه	٣٤	٦،١	٢	٢١	٤	٦	–	١	٦	٣	٢٥	٢٢	١٢
استدعاء الإدارة للتداول بأمور مختلفة	٢٥	٤،٤	٣	٩	٥	٢	٣	٣	١١	١	١٣	١٣	١٢
اجتماع الأهل	٢١	٣،٧	–	–	٧	–	٣	١١	١٩	–	٢	١٣	٨
المشاركة في نشاطات المدرسة	١٧	٣،١	٤	٣	٤	٢	٤	–	٦	١	١٠	١١	٦
تقديم شكوى	٣	٠،٥	١	٢	–	–	–	–	٢	١	–	٢	١

---

* م = أسئلة مفتوحة.

** المجموع = عدد الذين أجابوا على السؤال رقم (٧-ب).

- ٤٦,٧% من الأهل "سبق لهم ان شاركوا في النشاطات التي تقـوم بـها المدرسـة". ويظهر من إجابات الأهل أن هذه النسبة تبلغ أقصاها وفـقا لنوع المدرسة في الخـاص غير المجاني (٥٩،٨%) وأدناها في الرسمي (٣٧،٣%)؛ فيما تبلغ وفـقا للمحافظـة أقصاها في البقاع وبيروت (٥٧،٩% و ٥٣،٢% على التوالي) وأدناها فـي النبطيـة (٣٧%)، وتبلغ وفـقا للموقع السكني ٥١،٢% في المدن و٤٢،٩% في الريف.

جدول رقم ٦-٢-٨

توزع الأهل وفـقا لمشاركتهم في نشاطات المدرسة

توزع الأهل / المشاركة في النشاطات	العدد	النسبة %
نعم	٢٩٠	٤٦،٧
كلا	٣٢١	٥١،٧
بدون جواب	١٠	١،٦
المجموع	٦٢١	١٠٠

ع = ٦٢١

جدول رقم ٦-٢-٨-ت

توزع إجـــابـــات الأهل حول مشاركتهم السابقة في النشاطات التي تقوم بها المدرسة وفـــقا لنوع المدرسة والموقعين الجغرافي والسكني

المتغيرات / المشاركة في النشاطات التي تـــقوم بها المدرسة		العدد %	نعم %	لا %	بدون جواب %	المجموع
نوع المدرسة	رسمي	٣٠٠	٣٧,٣	٦١,٧	١	١٠٠
	خاص مجاني	٧٠	٤٠	٥٥,٧	٤,٣	١٠٠
	خاص غير مجاني	٢٥١	٥٩,٨	٣٨,٦	١,٦	١٠٠
المحافظة	بيروت	٤٧	٥٣,٢	٤٦,٨	–	١٠٠
	جبل لبنان	١٩٣	٤٩,٧	٤٨,٢	٢,١	١٠٠
	الشمال	١٣٣	٣٩,١	٥٦,٤	٤,٥	١٠٠
	البقاع	١١٤	٥٧,٩	٤٢,١	–	١٠٠
	الجنوب	٨٨	٣٨,٦	٦١,٤	–	١٠٠
	النبطية	٤٦	٣٧	٦٣	–	١٠٠
الموقع السكني	ريف	٣٤٠	٤٢,٩	٥٥,٦	١,٥	١٠٠
	مدن	٢٨١	٥١,٢	٤٧	١,٨	١٠٠

ع = ٦٢١

ويحدد هؤلاء (٤٦،٧% من الأهل) النشاطات التي شاركوا فيها ونوع المشاركة التي قدّموها وفق الترتيب التالي:

النشاطات :

- احتفالات عامة ٦٨,٦%
- نشاطات ثـقافية ٢١,٧%
- نشاطات ترفيهية ١٧,٩%

ويبدو من خلال نظرة عامة على إجابات الأهل حول النشاطات التي شـــاركوا فيها أن أفرادهم في البقاع والجنوب هم أكثر مشاركة من غيرهم فـــي "الاحتـــفالات العامة "، فيما أفرادهم في جبل لبنان، وفي الخاص غير المجاني هم أكثر مشاركة مـــن غيرهم في " النشاط الثـــقافي " و " النشاطات الترفيهية" و " النشاط الرياضي".

نوع المشاركة:

- الحضور ٨٦,٢%
- الحضور والمشاركة في النـــقاش أثناء الندوات ١٦,٥%
- المشاركة في الإعداد والتـــنفيذ ١٥,٨%

ويظهر من إجابات الأهل حول نوع المشاركة التي قدموها أن أفرادهم في جبل لبنان والبقاع، وفي الخاص غير المجاني هم أكثر مشاركة من غيرهم في "الحضـــور"، فيما أفرادهم في الشمال هم أكثر مشاركة من غيرهم في الحضـــور والنقـــاش أثـــناء الندوات وفي "إعداد وتنفيذ " النشاطات.

يتبين من هذه المعطيات أن " النشاط " الذي يحتلّ الحيّز الأهم مـــن مشاركـــات الأهل هو " الاحتفالات العامة " (بأعياد الاستـــقلال والمعلّم والطفل والشجرة وبنهايـــة العام الدراسي) وأن نوع المشاركة الأهم للأهل هو "الحضور". أما النشاطات النوعيـــة الأخرى، الثـــقافية والترفيهية والرياضية والفنية والبـــيئـــية، فتحتل بوجه عام حـــيزاً محدوداً نسبياً في النشاطات التي يشارك فيها الأهل، إلا أنـــها، باستـــثـــناء النشـــاط البيئي، تحظى بمشاركة أهم من أهالي المدارس الخاصة غير المجانية. وأمّا " المشاركة في إعداد وتنفيذ النشاطات " فلا تزال نوعاً من المشاركة لا يقدم عليه الأهل إلا علـــى نطاق محدود للغاية.

جدول رقم ٦-٢- ٩-أ- (م)*

توزع الأهل وفــقا للإجابة حول النشاطات التي شاركوا فيها

الإجـــابـــات	المجموع** ٢٩٠		المحـــافـــظات						نوع المدرسة			الموقع السكني	
	العدد	%	بيروت (٤٧)	جبل لبنان (١٩٣)	الشمال (١٣٣)	البقاع (١١٤)	الجنوب (٨٨)	النبطية (٤٦)	رسمي (٣٠٠)	مجاني (٧٠)	خاص غير مجاني(٢٥١)	مدن (٢٨١)	ريف (٣٤٠)
احتفالات عامة (أعياد : الاستقلال، المعلم، الأم، الطفل، الشجرة، حفل نهاية العام الدراسي)	١٩٩	٦٨،٦	١٥	٣٤	٣٣	٧٣	٣٦	٨	٩١	٣٠	٧٨	٨٥	١١٤
نشاط ثــقافي (ندوات ، محاضرات، دورات...)	٦٣	٢١،٧	٢	٢٩	١٢	٨	٧	٥	١٥	٥	٤٣	٣٥	٢٨
نشاطات ترفيهية (رحلات ...)	٥٢	١٧،٩	٣	٣٢	١٦	–	١	–	١٥	٥	٣٢	٢٤	٢٨
نشاط صحي (فحص ...)	٤٥	١٥،٥	١	١	٢٣	١٥	١	٤	٣٤	٣	٨	٢٦	١٩
نشاط رياضي	٤٣	١٤،٨	٨	١٤	٥	٨	٢	٦	١٢	٥	٢٦	٢٠	٢٣
نشاط فني (مسرح، معارض، أشغال يدوية).	٣٢	١١،١	١١	١	٣	٤	١٠	٣	٨	٦	١٨	٢٠	١٢
نشاط بيني (حملات نظافة)	١١	٣،٧	–	–	٧	٢	–	٢	٩	–	٢	٦	٥
دعم مالي	١١	٣،٧	٣	١	٢	–	٥	–	١٠	١	–	٩	٢

---

* م – أسئلة مفتوحة.

** المجموع – عدد الذين أجابوا على السؤال رقم (٩-أ).

جدول رقم ٦-٢ -٩ - ب (م)*

توزع الأهل وفـقا للإجابة حول نوع المشاركة التي قدموها

الإجـابـات	المجموع** ٢٩٠		المحـافـظات						نوع المدرسة			الموقع السكني	
	العدد	%	بيروت (٤٧)	جبل لبنان (١٩٣)	الشمال (١٣٣)	البقاع (١١٤)	الجنوب (٨٨)	النبطية (٤٦)	رسمي (٣٠٠)	مجاني (٧٠)	خاص غير مجاني(٢٥١)	مدن (٢٨١)	ريف (٣٤٠)
الحضور	٢٥٠	٨٦،٢	١٥	١٠٠	١٦	٩٤	٢٥	-	٨٠	٣٢	١٣٨	١٣٣	١١٧
الحضور والمشاركة في النقاش أثناء الندوات	٤٨	١٦،٥	٤	٥	٢٤	٩	٦	-	٢٩	٢	١٧	٢٠	٢٨
المشاركة في الإعداد والتنفيذ (المساعدة في التنظيم، إلقاء كلمة، تقديم عرض...)	٤٦	١٥،٨	٨	١	٢٧	٤	-	٦	٢٨	٣	١٥	١٣	٣٣
الدعم المادي (مال ولوازم)	٢٠	٦،٨	٢	٧	٧	-	٤	-	١٤	٣	٣	١٢	٨

* م = أسئلة مفتوحة.

** المجموع = عدد الذين أجابوا على السؤال رقم (٩-ب).

- يعتبر ٤٧% من الأهل أن أحد الأسباب التي تعيق مشاركتهم في شؤون المدرسة هو " عدم توافر الوقت لديهم للمشاركة"، و يعتبر ٣٢% منهم أن أحد هذه الأسباب هو "اقتناعهم بأن هذه الشؤون هي من اختصاص الإدارة والمعلمين"، والجدير بالذكر أن ٧١,٧% من المديرين حددوا السبب نفسه.

جدول رقم ٦-٢-١٠

توزع الأهل وفقا للأسباب التي تعيق مشاركتهم في شؤون المدرسة *

توزع الأهل / الأسباب	العدد	النسبة %
لا يتوافر لدي الوقت للمشاركة	٢٩٢	٤٧
اقتناعي بأن شؤون المدرسة هي من اختصاص الإدارة والمعلمين	١٩٩	٣٢
إحساسي أن الدور المطلوب منا هامشي وغير أساسي	٧٢	١١،٦
ليس لدي القدرات الكافية للمشاركة في نشاطات المدرسة	٧٠	١١،٣
لا أعرف كيف أشارك وفي أية المجالات	٦١	٩،٨
لم تشجعني إدارة المدرسة على المشاركة	٦٠	٩،٧
ليس لدي الرغبة في المشاركة في شؤون المدرسة	٥٣	٨،٥
كانت لي تجارب سابقة فاشلة عندما حاولت المشاركة	١٥	٢،٤
أسباب أخرى **	٨٥	١٣،٧

---

* هذا السؤال يحتمل أكثر من إجابة.

**

الإجابات	العدد	%
لا شيء	١٦	٢،٥
عدم دعوة المدرسة للمشاركة	١٥	٢،٤
ضيق الوقت	١٤	٢،٣
لا يوجد نشاطات في المدرسة	١٣	٢،٢
الوضع الاقتصادي الصعب	١٢	١،٩
عدم التعاون بين الأهل والمدرسة	٦	٠،٩
الأمية	٤	٠،٧
إحساسي بأن الدور المطلوب من الأهل غير مهم	٢	٠،٤
بعد موقع المدرسة عن مكان السكن	٢	٠،٤
غياب الأنظمة والقوانين التي تحكم التعليم الخاص في لبنان	١	٠،١

- يبدي ٨٤,٧% من الأهل "استعدادهم للمشاركة في نشاطات المدرسة المستـــــقبلية"، ويظهر من إجابات الأهل أن هذه النسبة لا تـــتباين وفـــقا لنوع المدرسة، وتبلغ وفـــقا للمحافظة أقصاها في بيروت والجنوب (٩٥،٧% و ٩٢% على التوالي) وأدناها فـــي الشمال والنبطية (٧٦،٧% و٧٨،٣% على التوالي)، فيما لا تـــتباين هذه النسبة تباينـــا ملحوظا ما بين المدن والريف.

جدول رقم ٦-٢-١١

توزع الأهل وفـــقا لمدى استعدادهم للمشاركة في نشاطات المدرسة المستقبلية

توزع الأهل / الاستعداد للمشاركة	العدد	النسبة %
نعم	٥٢٦	٨٤،٧
كلا	٨٩	١٤،٣
بدون جواب	٦	١
المجموع	٦٢١	١٠٠

ع = ٦٢١

جدول رقم ٦-٢-١١-ت

توزع اجابات الأهل حول استعدادهم للمشاركة في النشاطات التي تقوم بها المدرسة وفــقا لنوع المدرسة والموقعين الجغرافي والسكني

المتغيرات / استعداد الأهل للمشاركة في النشاطات التي تقوم بها المدرسة		العدد	نعم %	لا %	بدون جواب %	المجموع %
نوع المدرسة	رسمي	٣٠٠	٨٣	١٦	١	١٠٠
	خاص مجاني	٧٠	٨٤,٣	١١,٤	٤,٣	١٠٠
	خاص غير مجاني	٢٥١	٨٦,٩	١٣,١	–	١٠٠
المحافظة	بيروت	٤٧	٩٥,٧	٤,٣	–	١٠٠
	جبل لبنان	١٩٣	٨٦,٦	١٢,٤	١	١٠٠
	الشمال	١٣٣	٧٦,٧	٢٠,٣	٣	١٠٠
	البقاع	١١٤	٨٣,٣	١٦,٧	–	١٠٠
	الجنوب	٨٨	٩٢	٨	–	١٠٠
	النبطية	٤٦	٧٨,٣	٢١.٧	–	١٠٠
الموقع السكني	ريف	٣٤٠	٨٢,٩	١٦,٢	٠,٩	١٠٠
	مدن	٢٨١	٨٦,٨	١٢,١	١,١	١٠٠

ع = ٦٢١

ويحدد هؤلاء الأهل (٨٤،٧%) " الطرق والمجالات التـــي يرونـــها مناســبة لمشاركتهم" وفق الترتيب التالي :

- المشاركة في مجلس أو لجنة الأهل والمعلمين %٦٢,١
- المشاركة في لجنة الأهل الاستشارية لتقديم المشورة حول مواضيع تهم المدرسة %٥٣,١
- المساعدة في إعداد وتنفيذ النشاطات ٤٦ %

جدول رقم ٦-٢-١٢

توزع الأهل وفـقا للطرق والمجالات التي يرونها مناسبة لمشاركتهم في نشاطات المدرسة*

توزع الأهل / الطرق والمجالات	العدد	النسبة %
المشاركة في مجلس أو لجنة الأهل والمعلمين	٣٢٧	٦٢،١
المشاركة في لجنة الأهل الاستشارية لتقديم المشورة حول مواضيع تهم المدرسة	٢٧٩	٥٣،١
تقديم محاضرات أو دورات تـثـقيفية للتلاميذ حول موضوعات معينة	١٣٦	٢٥،٨
التطوع كمساعدين للمعلم أو المعلمة في الصفوف الابتدائية ومرحلة الروضة	١٢٩	٢٤،٥
المساعدة في الأعمال الإدارية	٦٩	١٣،١
المساعدة في إعداد وتنفيذ النشاطات الاجتماعية أو الثـقافية أو الرياضية	٢٤٢	٤٦
تقديم الدعم المالي للمدرسة	٨٣	١٥،٧
تقديم مساعدات عينية للمدرسة (تجهيزات، معدات، كتب، بناء)	٧٠	١٣،٣
تقديم خدمات مجانية للمدرسة (طباعة كتيب أو نشرة، صيانة مبنى ومرافق)	٧٤	١٤،١
تقديم مساعدات ومكافآت للتلاميذ	٩٩	١٨،٨
مجالات أخرى **	٣١	٥،٨

*هذا السؤال يحتمل أكثر من إجابة.

**

الإجـابـات	العدد	%
الدعم المادي والمعنوي	١٥	٢،٩
تنظيم الندوات والمحاضرات الثـقافية	٩	١،٩
حملات التوعية البيئية والصحية	٦	٠،٩
العمل على إنشاء لجنة أهل	١	٠،١

يلفتنا في ما تقدّم من معطيات (من الجدول ٦-٢-٨ إلى الجدول ٦-٢-١٢) وجود تفاوت بين الواقع الذي يوصفه الأهل وبين الاستعدادات التي يبدونها للمستقبل :فأقل من نصف الأهل (٤٦،٧%) يؤكدون على أنهم سبق وشاركوا في نشاطات المدرسة وعلى أن هذه المشاركة تتمحور بصورة رئيسية على "حضور الاحتفالات العامة" ويذكر معظمهم وقرة من الأسباب التي تعيق مشاركتهم في شؤون المدرسة لا سيما منها " عدم توافر الوقت لديهم للمشاركة"، وعلى الرغم من ذلك فإن غالبيتهم (٨٤،٧%) يبدون استعداداً للمشاركة في نشاطات المدرسة المستقبلية ويحددون طرقاً ومجالات لهذه المشاركة أقل ما يقال فيها أنها طرق ومجالات نوعية، مميزة كالمشاركة في مجلس الأهل والمعلمين ولجان الأهل الاستشارية وفي إعداد وتنفيذ النشاطات المدرسية.

– توزعت أهم " الخدمات التي يمكن أن تقدمها المدرسة للمجتمع المحيط بها" تبعاً لإجابات الأهل الذين حددوا هذه الخدمات (٨٧،٩%) وفق الترتيب التالي :

- تعليم التلاميذ وتربيتهم وإعدادهم وتوجيههم بشكل جيد ٣٤,٧%
- نشاطات وحملات للمحافظة على البيئة ١٤,٨%
- دورات توعية وتثقيف للأهل ١٠,٢%

ويبدو بنظرة عامة على إجابات الأهل حول الخدمات التي يمكن أن تقدمها المدرسة للمجتمع المحيط بها أن أفرادهم في جبل لبنان، وفي الخاص غير المجاني، وفي المدن هم أكثر تشديدا من غيرهم على " تعليم التلاميذ وتربيتهم وإعدادهم وتوجيههم بشكل جيد"، فيما يكاد تنعدم الإشارة إلى هذه الخدمة لدى أفراد الأهل في البقاع؛ ويشدد أفراد الأهل في البقاع والشمال، في الرسمي وفي الريف أكثر من غيرهم على خدمة "دورات توعية وتثقيف للاهل (تنعدم الإشارة إلى هذه الخدمة لدى الأهل في بيروت وجبل لبنان).

جدول رقم ٦-٢-١٣ (م)*

توزع الأهل وفقا للإجابة حول الخدمات التي يمكن أن تقدمها المدرسة للمجتمع المحيط بها

الإجابات	المجموع** ٥٤٦		المحافظات						نوع المدرسة			الموقع السكني	
	العدد	%	بيروت (٤٧)	جبل لبنان (١٩٣)	الشمال (١٣٣)	البقاع (١١٤)	الجنوب (٨٨)	النبطية (٤٦)	رسمي (٣٠٠)	مجاني (٧٠)	خاص غير مجاني(٢٥١)	مدن (٢٨١)	ريف (٣٤٠)
تعليم التلاميذ وتربيتهم وإعدادهم وتوجيههم بشكل جيد	١٩٠	٣٤،٧	١٠	٩٦	٤٤	١	٢٠	١٩	٨٥	١٨	٨٧	١٠٩	٨١
نشاطات وحملات للمحافظة على البيئة	٨١	١٤،٨	٩	٦	١٧	٢٢	١٨	٩	٤٢	٦	٣٣	٣٨	٤٣
دورات توعية وتثقيف للأهل	٥٦	١٠،٢	–	–	٢١	٣١	٣	١	٣٦	٣	١٧	١٤	٤٢
إقامة دورات تدريبية	٥٢	٩،٥	٣	٢٤	٩	–	١٥	١	١٩	١٢	٢١	٣١	٢١
خدمات ونشاطات ثقافية وترفيهية ورياضية واجتماعية	٥١	٩،٣	–	١٨	١٦	٢	١	١٤	١٩	٥	٢٧	٢٥	٢٦
إقامة نشاطات صيفية للتلاميذ (كولوني، مخيم كشفي، دورات)	٤٩	٨،٩	١	٣	–	٢٨	١٧	–	٢٦	٩	١٤	٢٢	٢٧
برامج محو الأمية	٣١	٥،٦	١	٤	٤	٨	٩	٥	١٣	٤	١٤	١٠	٢١
مساعدة غير القادرين (على دفع الرسوم والأقساط وتأمين الكتب والقرطاسية) وخفض الأقساط	٢١	٣،٨	–	١٦	١	–	٤	–	٥	٨	٨	١٢	٩
خدمات أخرى	٢١	٣،٨	–	٣	١	١١	٣	٣	١٤	٢	٥	٢	١٩

يتبع

* م- أسئلة مفتوحة .

** المجموع = عدد الذين أجابوا على السؤال رقم (١٣).

تابع الجدول رقم ٦-٢-١٣ (م)

لا أعرف	١٨	٣،٢	١	٣	١١	–	٣	–	٨	٢	٨	١١	٧
التعاون والتنسيق مع الأهل لمتابعة سير أبنائهم في المدرسة	١٢	٢،١	١	–	٩	–	١	١	٩	–	٣	٢	١٠
فتح أبواب المدرسة أثناء العطل + تقديم مرافق المدرسة + إنشاء مكتبة عامة	١٢	٢،١	–	٥	–	–	٦	١	٦	–	٦	١٠	٢
تقديم خدمات صحية	٧	١،٢	–	–	١	٥	١	–	٥	–	٢	٦	١
إنشاء نوادي مدرسية	٤	٠،٧	–	–	٣	–	١	–	٣	١	–	١	٣
مشاريع اقتصادية منتجة تساعد الأهل مادياً	٣	٠،٥	–	–	–	٣	–	–	–	–	٣	١	٢

- تـقدّم ٤٥,١% من الأهل بـ "مقـترحات أو إضافـات تـتعلق بعلاقة المدرسة مع أهالي التلاميذ"، وتوزعت أهم هذه المقترحات كالآتي:

- استمرار التعاون بين المدرسة والأهل ٤٠ %
- تأليف لجنة أهل لمراقبة عمل التلامذة وسلوكهم في المدرسة ١٤,٦%
- توجيه عمل الإدارة لصالح الطلاب ١٢,٥%

وبالرغم من عمومية هذه المقـترحات فإن أفراد الأهل في الرسمي تـقدموا نسبياً بعدد أكبر من الاقـتراحات لجهة " استمرار التعاون بين المدرسة والأهل" ولجهة " توجيـه عمل الإدارة لمصلحة الطلاب".

جدول رقم ٦-٢- ١٤ (م)*

توزع الأهل وفقاً لمقترحاتهم وإضافاتهم التي تتعلق بعلاقة المدرسة مع أهالي التلاميذ

الإجابات	المجموع** ٢٨٠		المحافظات						نوع المدرسة			الموقع السكني	
	العدد	%	بيروت (٤٧)	جبل لبنان (١٩٣)	الشمال (١٣٣)	البقاع (١١٤)	الجنوب (٨٨)	النبطية (٤٦)	رسمي (٣٠٠)	مجاني (٧٠)	خاص غير مجاني(٢٥١)	مدن (٢٨١)	ريف (٣٤٠)
استمرار التعاون بين المدرسة والأهل	١١٢	٤٠	١٠	١٠	٣٤	٢٧	١٨	١٣	٦٧	١٠	٣٥	٤٣	٦٩
تأليف لجنة أهل لمراقبة عمل التلامذة وسلوكهم في المدرسة	٤١	١٤،٦	٤	٩	٧	١١	٨	٢	١٩	٤	١٨	١٣	٢٨
توجيه عمل الإدارة نحو صالح الطالب	٣٥	١٢،٥	٣	٣	–	١٥	١١	٣	٢٧	٥	٣	١٧	١٨
شرح المناهج الجديدة للأهل – عقد لقاءات دورية مع الأهل	٢٠	٧،١	–	٧	–	١٣	–	–	٩	٤	٧	١٠	١٠
إقامة نشاطات بيئية ورياضية وثقافية مختلفة	١٩	٦،٧	٢	٢	٨	٢	٣	٢	١٤	١	٤	١٢	٧
دورات توعية للأهل	١٦	٥،٧	–	٦	٧	–	٢	١	٦	–	١٠	٦	١٠
لا اقتراحات	١٦	٥،٧	٣	٥	٢	–	٤	٢	٧	٣	٦	١٥	١
خفض الرسوم أو الأقساط المدرسية	١٠	٣،٥	–	–	٨	٢	–	–	٧	١	٢	٢	٨
اهتمام إدارة المدرسة أكثر بالتلاميذ المتفوقين – إقامة صفوف متخصصة لتعويض التلاميذ المقصرين	٧	٢،٥	–	٤	١	٢	–	–	١	١	٥	٥	٢
تقديم الدعم المادي والمعنوي للمدرسة من قبل مجلس الأهل	٤	١،٤	–	١	١	٢	–	–	٢	–	٢	١	٣
عقد اتفاق بين لجان الأهل في مدارس المنطقة – الفصل بين إدارة المدرسة ولجنة الأهل	٣	١،١	–	–	١	٢	–	–	٢	–	١	–	٣

*م – أسئلة مفتوحة.

** المجموع – عدد الذين أجابوا على السؤال رقم (١٤).

الفصـــل الســـابع
خلاصات ومقترحـــات

١- الخلاصات العامة

١-١- المقابلات مع رؤساء البلديات

١-٢- المقابلات مع المسؤولين والاختصاصيين التربويين

١-٣- استبيان مدير المدرسة / استبيان الأهل

٢- المقترحات

٢-١- الادارة التعليمية الرسمية

٢-٢- الادارة المدرسية

٢-٣- مجالس / لجان الأهل

٢-٤- البلديات

تشدد الإتجاهات التربوية العالمية-مستندة الى تجارب الدول المتقدمة بوجه خـــاص- على الدور البالغ الأهمية الذي قد تؤديه العلاقة المتبادلة بين المؤسسة المدرسية وبين أهـــالي تلامذتها ومجتمعها المحلي المحيط بها في تطوير أداء المدرسة من جهة وتنمية المجتمع مـــن جهة أخرى. وتوصي الدراسات في هذا المجال بجملة من الافكار المختبرة لادارة هذه العلاقة إدارة هادفة وفعالة وتلفت الى المشكلات المحتملة التي قد تعترض طريق تطبيقها.

وفي لبنان تتوافر أطر قانونية مناسبة وقابلة للتطوير لتنظيم علاقة المدارس الرسمية والخاصة مع أهالي التلامذة (المرسوم رقم ٤٥٦٤ تاريخ ١٩٨١/١٢/١٢ الخاص بنظام لجنة الاهل في المدارس الخاصة غير المجانية، والقراران* رقم ٨٥ تاريخ ١٩٩٢/١٠/٢٦ ورقـــم ٤٧٦/م تاريخ ١٩٩٦/٩/٢٨ المتعلقان على التوالي بتنظيم مجلس الاهل في الثانويات الرسمية وفـــي المدارس الرسمية الابتدائية والمتوسطة).

كما تتوافر أطر قانونية-غير أنها عامة وغير مفصلة-لتنظيم التعاون بين المدارس والسلطات المحلية والأهلين (المادة ٤٩ من المرسوم رقم ٢٨٦٩ تاريخ ١٩٥٩/١٢/١٦ المتعلق بتنظيـــم وزارة التربية الوطنية، والمادتان ٤٩ و ٥٠ من قانون البلديات). أضف الى ذلـــك ان خطـــة "النهوض التربوي في لبنان" التي اعدها المركز التربوي للبحوث والانماء واستتبعها بإصدار "الهيكلية الجديدة للتعليم في لبنان" و "المناهج الجديدة للتعليم العام ما قبل الجـــامعي" تســـتدعي جميعها مشاركة فاعلة للأهل والمجتمع المحلي في نشاطات المدرسة ودورا ناشطا للمدرســـة في تنمية المجتمع المحلي.

وتمت في لبنان أيضا-وفي ما يتعدى النصوص-تجارب ناجحة وموحيـــة للغايـــة لمشاركـــة الهيئات المحلية في العملية التربوية، لعل أبرزها "تجربة ثانوية حمانا الرسمية" التي بوشر بها عام ١٩٧٣ قبيل الأحداث الامنية في لبنان واستدامت في السنوات الاولى للاحداث. (أنظـــر: عبد الوهاب شميطلي، تجربة ثانوية حمانا الرسمية، ١٩٧٣-١٩٨٢، دراسة حالـــة، اللجنـــة الوطنية اللبنانية لليونسكو).

على الرغم مما تقدم تعترض علاقة المدارس في لبنان، الرسمية والخاصة، مع اهالي التلامذة وهيئات المجتمع المحلي جملة من المشكلات التي تعيق استثمار هذه العلاقة استثمارا فـــاعلا لتطوير الاداء التربوي للمدارس وقيامها بدورها التنموي في المجتمع اللبناني. ويستدعي هذا

---

* بعد الفراغ من صياغة التقرير النهائي لهذه الدراسة صدر عن وزير التربية والتعليم العـــالي القـــرار رقـــم ٤٤١/م/٢٠٠٠ تاريخ ٢٠٠٠/٨/٣١ الذي يدمج القرارين المذكورين أعلاه معدلين في "نظام مجلس الأهل في جميع المدارس والثانويات الرسمية: (روضة، أساسي، ثانوي)". وسوف نشير لاحقا (البند ٢-٣- مـــن هـــذا الفصل) الى بعض التعديل في مقترحاتنا في ضوء التعديلات التي أدخلها هذا القرار على نظام مجلس الاهـــل في المدارس الرسمية.

الواقع توجهات جديدة وواقعية في آن لتفعيل منطوق النصوص وروحيتها من جانب ودفع ادارات المدارس الى استثمار أقصى الممكن من موارد المجتمع المحيط بها من جانب آخر. ولهذا كانت هذه الدراسة الميدانية لحصر هذه المشكلات واقتراح بعض هذه التوجهات، وقد خلصت الى ما يلي من نتائج ومقترحات عامة:

١- الخلاصات العامة

١-١- <u>المقابلات مع رؤساء البلديات</u>: تنفي نصف اجابات رؤساء البلديات (١٠/٥) ثلاثة منها من بلديات المدن الرئيسية في لبنان (بيروت، طرابلس، صيدا) قيام أي تعاون بين البلدية وبين المدارس المتواجدة في دائرة عملها لأسباب أهمها انتخاب البلدية مع نهاية العام الدراسي ٩٨-٩٩، فيما تؤكد نصف الاجابات الأخرى على قيام هذا التعاون الذي تمثل، بصورة رئيسية، في تقديمات مالية وعقارية وتأمين تجهيزات ومواد وخدمات صيانة وترميم وفي بعض الأنشطة البيئية. اجابة واحدة فقط (بلدية الهرمل) أشارت الى التعاون مع المدارس في المجالين التنظيمي والتربوي (انشاء اللجنة التربوية في البلدية بمشاركة بعض معلمي المدارس، الاتفاق مع مدراء المدارس على تشكيل مجالس الاهل، تقديم دروس إضافية للتلاميذ، فتح صف تمريض في المدرسة الفنية العالية، المساهمة في تأمين زيارة تعليمية للتلامذة الى فرنسا). ويبدو، بوجه عام، ان هذا التعاون مع المدارس لا تعترضه مشكلات أساسية.

تقدم رؤساء البلديات بعدد من الإقتراحات لتفعيل التعاون بين بلدياتهم وبين المدارس المتواجدة في دائرة عملها أهمها بالترتيب:

- إنشاء لجان أهلية لدعم المدرسة الرسمية.
- إقامة ندوات وبرامج توعية إجتماعية للتلاميذ حول دورهم وواجباتهم في محيطهم.
- تعريف التلاميذ الى بلداتهم ووطنهم، والى العمل البلدي ودورهم فيه.

أما الإقتراحات التي تقدم بها رؤساء البلديات للاستفادة من إمكانات المدارس في تنمية بلداتهم فأهمها مشاركة التلاميذ بالأنشطة البيئية وفي الاحتفالات والمناسبات الوطنية وفي المهرجانات التي تتضمن أنشطة رياضية وكشفية ومعارض.

لا يملك أربعة من رؤساء البلديات جوابا عن مدى كفاية النصوص القانونية المتوافرة التي ترعى علاقة البلديات مع المدارس، فيما ينقسم الباقون مناصفة على اعتبار النصوص ذات الصلة في القانون البلدي (المادتان ٤٩ و ٥٠) "كافية" و "غير كافية".

وعليه تذهب نصف الاجابات الى تأييد إيجاد إطار قانوني يعزّز صلاحيات البلديات في الإشراف على المدارس، فيما يذهب النصف الآخر الى تحبيذ تنظيم العلاقة بين البلديات والمناطق التربوية والمدارس في اطار القوانين المرعية.

والظاهر وفق مقابلات رؤساء البلديات أن حاجة المدارس الى دعم البلديات واستعداد البلديات لتقديم هذا الدعم يتجليان بصورة أظهر في المناطق البعيدة عن مراكز القرار التربوي (المدن الرئيسية)، ويتمثّل هذا الدعم بصورة رئيسية في المجالين المالي والتجهيزي أكثر مما يتمثّل في المجالين التنظيمي والتربوي.

١-٢- <u>المقابلات مع المسؤولين والإختصاصيين التربويين</u>

تميل إجابات المسؤولين والاختصاصيين التربويين حول توصيف العلاقة بين المدارس في لبنان وأهالي تلامذتها الى التمييز بين كثرة من المدارس تكاد تنعدم فيها هذه العلاقة أو تتصف بالمحدودية، وبين قلة من المدارس تتميز بوجود هذه العلاقة وفعاليتها. بيد ان بعض الاجابات يميز بين المدارس الخاصة حيث تقوم في قسم منها علاقة جيدة وواسعة مع الاهالي بسبب "وجود الاقساط" و "نوعية الاهل" بوجه خاص أو حيث لا تمارس لجان الاهل في القسم الآخر منها دورها التربوي والرقابي بسبب "الخلافات حول الاقساط" او "عدم مصداقية انتخابات لجان الاهل" بوجه خاص، وبين المدارس الرسمية حيث بدأت مجالس الاهل في قسم منها تمارس دورها بفعالية او حيث العلاقة معدومة او شبه معدومة في القسم الآخر بسبب "نقص الوعي لدى الاهل" و "عدم اهتمام المديرين بالعلاقة مع الأهل" بوجه خاص.

تنفرد إجابة واحدة للدكتور أسعد يونس (رئيس مكتب التجهيزات والوسائل التربوية في المركز التربوي للبحوث والانماء) بالتمييز بين التعليم العام الاكاديمي، الرسمي والخاص، حيث "تكاد تكون العلاقة مع الاهل شاملة" و "تعم مجالس الاهل جميع المدارس في لبنان"* وبين التعليم المهني والتقني، الرسمي والخاص، حيث "تكاد تكون العلاقة غائبة" و "لا توجد مجالس اهل".

تكاد تجمع الإجابات على صلاحية الاطار التنظيمي القائم لتفعيل العلاقة بين المدرسة والاهل: لجان الأهل في المدارس الخاصة ومجالس الاهل في المدارس الرسمية. بيد ان أكثر من نصف هذه الاجابات يدعو الى تطوير دور مجالس ولجان الاهل لجهة توسيع صلاحياتها

---

* تُظهر نتائج إستبياني المدير والأهل أن مجالس ولجان الأهل تعم فعلاً "معظم" مدارس لبنان الرسمية والخاصة غير المجانية و "بعض" المدارس الخاصة المجانية. (انظر: البند ١-٣ من هذا الفصل).

وعدم اقتصارها على الناحية المادية واعادة النظر في طريقة تمثيل الاهل في هذه المجالس** او اللجان. وعليه تشدد بعض الاجابات على ان تشمل مهام مجلس او لجنة الاهل بوجه خاص:

- المسائل المادية وتلبية احتياجات المدرسة.
- النشاطات التربوية وتطوير الوضع التعليمي.***

تتنوع الطرق العملية التي تقترحها الاجابات لتوثيق العلاقة بين المدرسة والاهل تنوعاً شديداً، غير أن أكثرها وروداً ما يلي بالترتيب:

- لقاءات دورية مع الاهل لشرح مضامين النظام التربوي الجديد.
- عقد ندوات ودورات تدريبية للأهل بهدف التوعية حول المناهج الجديدة وتعزيز العلاقة بينهم وبين المدرسة (مقترح شبيه الى حد ما بالسابق).
- الاستعانة بوسائل الاعلام لتعديل مواقف الأهل من المواد الجديدة (الكمبيوتر، الفنون).
- اشراك الأهل في الفعاليات التربوية داخل الصفوف.
- استطلاع آراء الأهل من خلال استمارات او غيرها.
- تزويد الأهل بالوثائق التي تهمهم واطلاعهم على مجريات الأمور.
- انشاء لجان أهل لدعم المدرسة الرسمية.

** أجرى النظام الجديد لمجلس الاهل في المدارس والثانويات الرسمية في مادتيه السابعة والثالثة عشر بعض التعديلات على طريقة تمثيل الأهل، فجعل اختيار أعضاء الهيئة العامة للمجلس وأعضاء لجنته الادارية يجري "بالاتفاق او الانتخاب بطريقة الاقتراع السري" معتمداً ما هو ملحوظ في النظام السابق لمجلس الاهل في المدارس الثانوية وذلك بعد ان كان هذا الاختيار يجري "بالانتخاب" فقط في نظام مجلس الاهل في المدارس الابتدائية والمتوسطة.

كما جعل النظام الجديد في مادته السابعة ايضاً عدد المرشحين للهيئة العامة عن السنوات المنهجية "مرشحان اثنان للسنة المنهجية في المدارس التي تضم مرحلتي تعليم على الأقل وأربعة مرشحين في المدارس التي تضم مرحلة تعليم واحدة"(بعد ان كان هذا العدد مرشحان اثنان فقط للسنة المنهجية)، وذلك باعتبار ان هذا العدد أنسب لتأمين العدد المطلوب لتشكيل اللجنة الادارية.

*** أجرت المادة الثانية من النظام الجديد لمجلس الاهل في المدارس والثانويات الرسمية تعديلاً على المادة الثانية من النظام السابق باضافة ما تحته خط في الفقرة التالية..." مهمته(مجلس الاهل) تقديم الدعم المادي والمعنوي للمدرسة والمساهمة في رفع مستواها بالتعاون والتنسيق مع ادارتها ،وليس له التدخل في العملية التربوية والتعليمية انما بامكانه تقديم الاقتراحات في هذا المجال الى ادارة المدرسة..."

والواضح ان هذا التعديل اذ يحظّر على مجلس الاهل التدخل في شؤون المدرسة التربوية والتعليمية فانه يفسح المجال له لتقديم الاقتراحات حول هذه الشؤون الى ادارة المدرسة.

تتوزع الاجابات حول تقييم الوضع الراهن للعلاقة بين المدارس ومجتمعاتها المحلية بين التوكيد على انقطاع أو شبه انقطاع العلاقة بينهما (١٩ اجابة) بسبب تعطل دور البلديات لفترة طويلة وغياب رعايتها للمدارس بوجه خاص. وبين الاشارة الى وجود تجارب ناجحة في هذا المجال (٧ اجابات)، لا سيما تجربة بلدية ومدرسة حمانا.

وعليه يبدو ان تفعيل هذه العلاقة يمر بالضرورة من خلال تفعيل دور البلديات في العمل التربوي.

أما الاطار المقترح لتنظيم العلاقة بين المدرسة ومجتمعها المحلي فتتوزع الاجابات في شأنه بين خمسة اتجاهات:

- الأول (١٠) يشدد على وضع النصوص القانونية المتوافرة موضع التطبيق، لا سيما المواد (٤٩ و ٥٠) ذات الصلة من قانون البلديات والمادة (٤٩) من قانون تنظيم وزارة التربية الوطنية.
- الثاني (٦) يدعو الى وضع نظام خاص لتنظيم العلاقة بين مؤسسات المجتمع المحلي والمدارس.
- الثالث (٨) يقترح إجراء تعديلات على المواد ذات الصلة من قانون البلديات لاعطاء دور أكبر للمجالس البلدية في مجال العناية التربوية (وليس المادية فقط) بالمدارس (٤)، أو تعديلات على النظام الداخلي للمدارس الرسمية لتوسيع صلاحيات المدير التي تسهل انفتاح المدرسة على البيئة المحيطة (٤) (راجع المواد ٥١ و٨٥ و ٨٧ و٩١ من النظام الداخلي للمدارس).*

---

* بعد الفراغ من صياغة التقرير النهائي لهذه الدراسة صدر عن وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة بتاريخ ٢٠٠٠/٨/٧القرار رقم ٢٠٠٠/٢/٤٠٧الخاص ب"النظام الداخلي لمدارس رياض الاطفال والتعليم الاساسي الرسمية"الذي يتضمن بعض التعديلات على "النظام الداخلي للمدارس الرسمية الابتدائية والتكميلية" السابق(القرار رقم ٨٢٠ تاريخ ٥ أيلول ١٩٦٨).وفي ما يلي مقارنة في النظامين للمواد٥١/٨٥/٧٨و٩١التي يشكو بعض(٤)المسؤولين والاختصاصيين التربويين من أنها تحد من صلاحيات المدير لجهة انفتاح المدرسة على محيطها:

- المادة ٥٠ من النظام الجديد(تعديل للمادة ٥١من النظام السابق،ويشار بما تحته خط الى الاضافات):"لادارة المدرسة بناء على اقتراح معلمي المواد أن تنظم رحلات أو زيارات الى مؤسسات فنية أو مصانع أو مزارع انتاجية أو أماكن أثرية وسياحية وجغرافية في غير أوقات الدوام المدرسي وبعد موافقة أولياء التلامذة الخطية على تحمل كل مسؤولية تنجم عن هذه الزيارات أو الرحلات.

أما اذا اقتضت الظروف القيام بالزيارة أو الرحلة ضمن أوقات الدوام المدرسي فعلى الادارة المذكورة أخذ موافقة أولياء التلامذة الخطية على تحمل كل مسؤولية تنجم عن هذه الرحلة او الزيارة. وفي الحالتين يقتضي الحصول على موافقة مسبقة من رئيس المنطقة التربوية" (يتبع ص ١١٦)

- الرابع (٦) يقترح إطار تنسيقي في المناطق يضم ممثلين للبلديات ومسؤولي المدارس الرسمية والخاصة وممثلين لأهل وللمؤسسات الخاصة والرسمية (ويبدو ان صلاحيات المحافظ والقائمقام تتيح تحديد هذا الاطار).

- الخامس (٦) يقترح انشاء لجان أو جمعيات من فعاليات المجتمع المحلي لدعم المدرسة الرسمية.

وعلى الجملة يميل معظم المسؤولين والاختصاصيين التربويين الى تطوير الأطر القانونية المتوافرة لعلاقة المدرسة مع مجتمعها المحلي وذلك باتجاه إجراء بعض التعديلات عليها او باتجاه استحداث "نظام خاص" أو "إطار تنسيقي" ينظم علاقات المدرسة مع ممثلي المجتمع المحلي ولا سيما البلديات.

وجاءت أهم الطرق العملية التي تقترحها الاجابات لتوثيق العلاقة بين المدرسة ومجتمعها المحلي بالترتيب التالي:

- تنظيم حملات النظافة والتشجير والحفاظ على البيئة والتنمية الصحية وتنظيم السير (٧)
- تطبيق النظام الداخلي لنوادي المدرسة (٥)
- التوافق في بداية كل عام دراسي على خطة عمل مشتركة بين المدرسة وبين مؤسسات المجتمع المحلي ولا سيما البلديات (٥).
- تعريف التلميذ الى البلديات والمؤسسات المحيطة بالمدرسة (٤).

(تابع الهامش ص ١١٥)

- المادة ٧٣ من النظام الجديد (تعديل للمادة ٨٥من النظام السابق،ويشار بما تحته خط الى التعديلات والاضافات):"يحظر على المسؤول عن المدرسة اقامة الحفلات العامة التي يدعى اليها الاهلون الا باذن مسبق من وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة(النظام السابق:دائرة التربية المختصة)باستثناء عيد الاستقلال وعيد المعلم وعيد الشجرة والحفلات الرياضية ومعارض الرسم والاشغلال اليدوية للتلامذة وحفلات تكريم الناجحين والمتفوقين وموظفي التعليم في المدرسة"
- المادة ٧٥من النظام الجديد (دون تعديل للمادة ٨٧ من النظام السابق):"يحظر على موظفي التعليم القيام بالنزهات أو برحلات مع التلاميذ في أيام التعطيل دون موافقة أهليهم الخطية على تحمل كل مسؤولية تنجم عن ذلك وشرط موافقة المسؤول الخطية عن ذلك".
- المادة ٧٩ من النظام الجديد(تعديل للمادة ٩١ من النظام السابق ويشار بما تحته خط الى الاضافات):"لا يجوز استعمال أبنية المدارس الرسمية وملاعبها ومحتوياتها لغير الاعمال المدرسية الرسمية الا في الحالات الخاصة المنصوص عليها في القوانين والانظمة النافذة وبعد موافقة وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة على ذلك".

ويتضح من مجمل هذه التعديلات ان النظام الداخلي الجديد أشد تقييداًمن النظام السابق المشكو منه لصلاحيات مدير المدرسة في المسائل التي تتعلق بانفتاح المدرسة على بيئتها المحيطة.

– مشاركة التلامذة والاهالي والمؤسسات العامة والخاصة في تنظيم الندوات والنشاطات الرياضية والمباريات والمعارض الفنية والانشطة البيئية (٤).

١-٣ استبيان مدير المدرسة/استبيان الأهل

يؤكد ١٠٠% من المديرين و ٩٠,٨% من الأهل في الخاص غير المجاني، و ٨٥,٣% من المديرين و ٧٥,٤% من الأهل في الرسمي، وفقط ٢٨,٦% من المديرين و ٣٧,١% من الأهل في الخاص المجاني على وجود مجلس او لجنة أهل في مدارسهم.

وإذ يدعو تقارب هذا المعطى بين المديرين والأهل الى الاطمئنان الى مدى دقته فإنه (المعطى) يبيّن بوضوح ان مجالس او لجان الأهل تكاد تتواجد بصورة شاملة في الخاص غير المجاني وشبه شاملة في الرسمي وبصورة محدودة للغاية في الخاص المجاني.

يؤكد ٦٠,٨% من الأهل على انهم شاركوا في انتخاب مجلس او لجنة الاهل و ٢٧,٢% منهم على انهم ترشحوا للعضوية، فيما يقيّم ٦٢% من المديرين مشاركة المجلس / اللجنة في نشاطات المدرسة على أنها "فعالة الى حد ما" ويقدّر ٥٨,٢% منهم أن عدد اجتماعات المجلس/اللجنة خلال العام الدراسي تراوح ما بين اجتماعين وخمسة اجتماعات (٢٢,٢% منهم يقدّر ان هذا العدد تراوح بين ستة وسبعة اجتماعات وما فوق).

وعلى الجملة تبيّن هذه المعطيات متضافرةً ان مجالس ولجان الاهل، في الخاص غير المجاني والرسمي تحديداً، تجتمع وتشارك في نشاطات المدرسة ولو بفعالية محدودة وأن نسبة لا بأس بها من اهالي التلامذة يشارك في انتخابها والترشّح لعضويتها.

ويبدو من تقديرات المديرين أن أهم القرارات التي تم اتخاذها في مجلس او لجنة الأهل تمحورت حول المسائل المالية لا سيما في مدارس بيروت والمدارس الخاصة غير المجانية، وحول تحديث وتطوير مبنى المدرسة ومرافقها وتجهيزاتها لا سيما في المدارس الرسمية.

تقدّر نسبة عالية من الاهل (٥٢,٦%) ان لا مشكلات يواجهونها في علاقاتهم مع مدرسة أبنائهم وان ٤٥,٤% منهم لم يسبق لهم أن بحثوا اية مشكلات مع المدرسة وأن الذين سبق لهم ان فعلوا (٣٩,٥%) فإن ٣٥,٦% منهم بحثوا هذه المشكلات مع شخص المدير، فيما تشكو نسبة عالية من المديرين من مشكلة اهمال الاهل لدورهم التربوي تجاه اولادهم (٥٠,٣%) ومن جهل الاهل وأميتهم وضعف ثقافتهم (٣٠,٧%) لا سيما في مدارس الرسمي والخاص المجاني وفي مدارس الريف، وكذلك يشكو المديرون من تأخر دفع الرسوم والاقساط (٣٠,٧%) لا سيما في المدارس الخاصة غير المجانية.

من الواضح أن معظم الأهل يجانب التعبير عن المشكلات التي يواجهونها مع مدارس أبنائهم فيما يؤكد معظم المديرين على مشكلة اهمال الاهل وجهلهم وأميتهم وضعف ثقافتهم، والواقع أننا لا نملك تعليلاً لهذا التباين سوى علاقة السلطة التي تحكم الطرفين.

يؤكد ٧٩,٥% من المديرين على انه سبق لهم دعوة اهالي التلاميذ للمشاركة في النشاطات التي تقوم بها المدرسة فيما يؤكد ٤٦,٧% من الأهل انه سبق لهم ان شاركوا في هذه النشاطات. ويتفق المديرون والاهل (٧٢,٢% و ٦٨,٦% على التوالي) على ان المناسبات/الاحتفالات العامة مثّلت اهم النشاطات التي شارك بها الاهل، كما يتفق الطرفان (٩٧,١% و ٨٦,٢% على التوالي) على ان حضور هذه المناسبات مثّل اهم انواع هذه المشاركة.

يقدّر ٧١,٧% من المديرين و ٣٢% من الاهل بأن أحد المعوقات التي تحول دون مشاركة الأهل في نشاطات المدرسة هو اقتناعهم بأن شؤون المدرسة هي من اختصاص الادارة والمعلمين فيما يضيف ٤٧% من الاهل معوقاً آخر يتمثّل في عدم توافر الوقت لديهم للمشاركة.

يجمع المديرون (٩٩,٢%) على تحبيذ إشراك الأهل في نشاطات المدرسة فيما يبدي ٨٤,٧% من الاهل استعدادهم للمشاركة في هذه النشاطات. أما أهم الطرق التي يرونها مناسبة لهذه المشاركة فيتفق المديرون والأهل إتفاقاً لافتاً على تحديدها كالآتي:

	المديرون	الأهل
• تنظيم حلقات توعية للأهالي لتنمية قدراتهم على العمل مع اولادهم	٨٥,٧%	خيار لم يرد في استبيان الاهل
• المشاركة في مجلس او لجنة الاهل والمعلمين	٦٤,٣%	٦٢,١%
• المساعدة في إعداد وتنفيذ النشاطات	٦٠,٣%	٤٦%
• المشاركة في لجنة أهل استشارية لتقديم المشورة حول مواضيع تهم المدرسة	٥٤,٨%	٥٣,١%

يؤكد ٦٤,٦% من المديرين (٧١,٢% في الخاص غير المجاني، ٧١,٢% في مدارس المدن) انه سبق لمدارسهم أن تعاونت مع أفراد وهيئات المجتمع المحلي في نشاطات مشتركة أهمها النشاطات البيئية والصحية (٥٨,٥%) والاحتفالات العامة (٥٧.٣%) وذلك بالتعاون بوجه خاص مع النوادي والجمعيات الخيرية والدينية (١٠٠%) والمجالس البلدية والاختيارية والقائمقامية (٩٣,٩%). واللافت وفق مديري بيروت ان هذا التعاون معدوم بين مدارسهم وبين المجلس البلدي في مدينتهم. ويشكو ٢١,٢% من المديرين أعلاه بصورة رئيسية من مشكلة ضعف الوعي للدور المفترض ان يقوم به المجتمع المحلي تجاه المدرسة. ومع ذلك

يحبذ معظم المديرين (٩٥,٣%) التعاون مع هيئات المجتمع المحلي لمدارسهم ويحددون عدداً من الطرق العملية لهذا التعاون التي يمنحونها الأهمية النسبية نفسها على وجه التقريب (راجع المعطيات العامة في الفصل السادس)، كما يحددون عدداً من الطرق التي يرونها مناسبة لإشراك المدرسة في تنمية المجتمع المحلي أهمها تحسين وتجميل البيئة (٨٢,٣%) ومحو الأمية وتعليم الكبار (٧٥%) والبرامج التثقيفية للسكان (٦٩,٤%)، هذا فيما يرى الاهل ان اهم الخدمات التي يمكن ان تقدمها المدرسة للمجتمع المحيط بها تتمثّل في تعليم التلاميذ واعدادهم بشكل جيد (٣٤,٧%) ونشاطات المحافظة على البيئة (١٤,٨%) ودورات التوعية والتثقيف للأهل (١٠,٢%).

لقد تقدم ٥٩,٨% من المديرين و ٤٥,١% من الأهل بمقترحات تتعلق بعلاقة المدرسة مع الأهل والمجتمع المحلي أهمها "انشاء مجلس مختلط من المعلمين والاهل وايجاد الأطر القانونية لتنظيم علاقة المدرسة مع الاهل والمجتمع المحلي" (٣٤,٢% من المديرين) وهي الأطر التي سبق وبيّنا انها متوافرة وان تكن تحتاج الى تطوير، و "استمرار التعاون بين المدرسة والاهل" (٤٠% من الاهل) وهو ما يسعى اليه الجميع.

٢- المقترحات

٢-١- الادارة التعليمية الرسمية

ان ادارة فعّالة لعلاقة المدرسة الرسمية مع أهالي تلامذتها ومجتمعها المحلي تستدعي في الأساس الحد من التنظيم المركزي الشديد للادارة التعليمية الرسمية والاتجاه الى مزيد من اللاحصرية واللامركزية ويتجسد ذلك في اعطاء ادارة المدرسة الرسمية مزيداً من الصلاحيات وفي تحميل الهيئات المحلية، ولا سيما البلديات، مسؤوليات رئيسية في ميادين التعليم (والخدمات الصحية والاجتماعية) في نطاق عملها.

ان الاتجاه نحو اللامركزية الادارية يشكّل حلاً لصعوبات المركزية الشديدة حيث يمكن للمجالس البلدية المنتخبة ان تقوم لامركزياً ببعض المهام التي تضطر الادارة المركزية لمتابعتها بصعوبة حالياً.

كما ان الاتجاه نحو اللاحصرية يكون بتفويض بعض صلاحيات الادارة في المركز (وزارة التربية) للادارات المحلية في المناطق التربوية وحتى الى مديري المدارس بالذات (بمشورة مجلس الأهل في المدرسة).

وعليه نقترح:

- جعل ادارة المدرسة الرسمية جهازا اداريا فعالا ومبادرا في إطار القوانين العامة والتوجهات التربوية والادارية المركزية والتفتيش اللاحق، التربوي والاداري.

وفي هذا الإطار يمكن كخطوة أولى إجراء تعديلات على النظام الداخلي للمدارس الرسمية باتجاه توسيع صلاحيات المدير، كتعديل المواد ٨٥ و ٨٧ مثلاً لتسهيل انفتاح المدرسة على البيئة المحيطة.*

- تحميل الهيئات المحلية المنتخبة، كالبلديات مسؤولية رئيسية في تنمية وتطوير المدارس الرسمية.

وفي هذا الاطار يمكن تفعيل وتطوير المادة ٤٩ من تنظيم وزارة التربية الوطنية.

٢-٢- الادارة المدرسية

إن الحاجة الى تطوير النظام المركزي الشديد للادارة التعليمية الرسمية لا تمنع قدرة الادارة المدرسية المبادرة الى تجاوز الصعوبات الادارية في تسيير العمل ضمن الأنظمة القائمة. ومن الضروري التذكير في هذا المجال بأن المدارس-الرسمية والخاصة-التي حققت نجاحاً ادارياً وتربوياً مشهوداً عُرفت بقوة مبادرة مديريها.

وفي هذا الاطار تبرز من خلال هذه الدراسة فيما خص علاقة المدرسة مع الاهل والمجتمع المحلي المقترحات التالية:

---

* سبق وأشرنا (هامش في البند ١-٢ من هذا الفصل) الى صدور النظام الداخلي الجديد لمدارس رياض الاطفال والتعليم الأساسي الرسمية ولاحظنا ان بعض تعديلاته وإضافاته على النظام الداخلي القديم جاءت أشد تقييداً لصلاحيات مدير المدرسة. لذا نقترح إجراء تعديلات على بعض مواد النظام الجديد كالآتي (راجع نص المواد في الهامش المذكور أعلاه):

المادة ٥٠: إلغاء شرط الموافقة المسبقة من رئيس المنطقة التربوية للقيام بالرحلات والزيارات ضمن وفي غير أوقات الدوام المدرسي.

المادة ٧٣: إلغاء الاذن المسبق من وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة لإقامة الحفلات العامة التي يدعى اليها الأهلون والاكتفاء بالإذن المسبق من رئيس المنطقة التربوية.

المادة ٧٩: الغاء موافقة وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة على استعمال أبنية المدارس الرسمية وملاعبها ومحتوياتها لغير الأعمال المدرسية الرسمية والاكتفاء بالنص الوارد اصلاً في النظامين القديم والجديد "الا في الحالات الخاصة المنصوص عليها في القوانين والانظمة النافذة".

ذلك ان شرط الموافقات والاذونات المسبقة من وزير التربية يحد الى حد كبير من مبادرات مديري المدارس للقيام بأنشطة مؤثرة في البيئة المحلية لهذه المدارس.

- تدريب مديري المدارس على أساليب ادارة علاقة المدرسة مع الأهل ومؤسسات المجتمع المحلي.
- تطبيق النظام الداخلي لنوادي المدرسة بالتعاون مع الأهل (نوادي: الفنون والثقافة، الاجتماع والاقتصاد، العلوم والتكنولوجيا، الرياضة والحركة الكشفية).
- المبادرة الى تكوين لجان أهل استشارية من أهل الاختصاص لتقديم المشورة حول مواضيع تهم المدرسة.
- تنظيم حلقات توعية لأهالي التلامذة لتنمية قدراتهم على العمل مع اولادهم.

٢-٣- مجالس/لجان الأهل

تشير هذه الدراسة وتجارب بعض المدارس الرسمية والخاصة الى ان الايجابيات التي يمكن ان يقدّمها مجلس/لجنة اهالي التلامذة من دعم مادي ومعنوي، وتقديم ملاحظات ومشورة، يمكن ان يقابلها سلبيات كثيرة يعود معظمها الى صعوبة تفرّغ الاهالي وضعف مشاركتهم في الاجتماعات وانعكاس القضايا الخاصة بأولادهم في المدرسة على مواقفهم من القضايا العامة وتدخلهم في أمور لا يتوفر لمعظمهم إمكانية متابعتها عن قرب.* ويميل معظم مديري المدارس الى طلب حصر العلاقات مع أهالي التلامذة في:

- شؤون أولادهم التعليمية والتربوية
- دعم نشاطات المدرسة العامة من رياضية وثقافية بالمساعدات المالية وبالعلاقات العامة المتوفرة لهم.**

ويمكن تجاوز هذه الصعوبات من خلال إنشاء لجنة أهلية من المختصين المتطوعين للقضايا العامة تدعى مثلاً "لجنة تنمية وتطوير المدرسة" يكون من مهامها:

---

* سبق وأشرنا (هوامش في المقدمة وفي البند ١-٢ من هذا الفصل) الى صدور النظام الجديد لمجلس الأهل في جميع المدارس والثانويات الرسمية ولاحظنا أن مادتيه السابعة والثالثة عشر تنصان على أن اختيار أعضاء الهيئة العامة للمجلس واعضاء لجنته الادارية يجري "بالاتفاق أو الانتخاب".
والواقع أن اسلوب الاختيار بالاتفاق قد يفسح في المجال احياناً لاستقطاب عناصر الأهل الذين يتوفر لهم الوقت والامكانية لمتابعة القضايا العامة للمدرسة ولا يرغبون لأسباب عدة بالترشح لانتخابات الهيئة العامة او اللجنة الادارية لمجلس الأهل.

** وفي السياق نفسه تنص المادة الثانية من النظام الجديد لمجلس الاهل على ما يلي: "... وليس له (لمجلس الاهل) التدخل في العملية التربوية والتعليمية إنما بامكانه تقديم الاقتراحات في هذا المجال الى ادارة المدرسة..".

- المشاركة في تنظيم وادارة النشاطات غير المدرسية
- المشاركة في بحث شؤون المدرسة ووسائل تطويرها.

٢-٤- البلديات:

إن الهيئات الأهلية المحلية، والبلديات بالتحديد، يمكن أن تلعب دوراً رئيسياً في تطوير المدرسة الرسمية والخاصة بوسائل تعبئة الموارد المحلية وتنظيم الأهالي للقيام بهذا الدور.

وفي هذا الاطار يبرز من خلال هذه الدراسة عدد من المقترحات لتفعيل دور البلديات في العمل التربوي أهمها:

- وضع المادتين ٤٩ و٥٠ من قانون البلديات موضع التطبيق العملي، على ان يكون ممكناً في المستقبل تطوير هاتين المادتين باتجاه اعطاء دور أكبر للمجالس البلدية في مجال العناية التربوية بالمدارس.
- انشاء اللجان التربوية في البلديات بمشاركة ممثلين عن المدارس المتواجدة في نطاق عملها.
- مبادرة المجالس البلدية الى تشجيع انشاء لجان اهلية لدعم وتطوير المدرسة (كتلك المقترحة في البند ٢-٣ تحت مسمى: لجنة تنمية وتطوير المدرسة ", او تحت أي مسمى اخر: لجان اصدقاء المدرسة...)

ومن الممكن مستقبلاً بالاستفادة من التجارب على المستوى البلدي التفكير بوضع نظام خاص لتنظيم العلاقة بين المدارس وبين مؤسسات وهيئات المجتمع المحلي ،ويمكن ان ينص هذا النظام على تشكيل مجلس تنسيقي على مستوى كل منطقة تربوية يضم ممثلين عن ادارة المنطقة التربوية والبلديات (أو اتحاد البلديات) والمدارس الرسمية والخاصة والمؤسسات العامة والخاصة يكون من مهامه الرئيسية التخطيط والدعم لجهود تطوير وتنمية المدارس في المنطقة وللأنشطة المدرسية الهادفة الى التنمية الاجتماعية لسكان هذه المنطقة.

لائحة المراجع

- Robbins , P. & Alvy H.B (1995). The principal's companion : strategies and Hints to make the job Easier. CA : Crown press.

Ch. 17 : Working with parents and the Greater community, PP. 207 - 217.

- Gorton, R. A & Schneider, G. T. (1991). School - Based Leadership : Challenges & opportunities (3 rd ed). Wisconsin : MC Graw - Hill.

Ch. 17 : school - Community Relations : community structure and involvement P.P. 512 - 547

- Kindred, L., Bogin D.& Gellagher, D. R. (1990). The school & community Relations (4th ed).

Bostin : Allyn & Bacon.

- موسى، محمد منير ، الإدارة المدرسية الحديثة، عالم الكتب، طبعة ١٩٩٥، القاهرة.

- عبود، عبد الغني وآخرون، إدارة المدرسة الابتدائية، مكتبة النهضة العربية، طبعة ثانية ١٩٩٤، القاهرة.

- الدويك، تيسير وآخرون، أسس الإدارة التربوية والمدرسية والإشراف التربوي، دار الفكر، بدون تاريخ، عمان.

- دور المدرسة في تنمية المجتمع المحلي، إعداد مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية (يونديس) ، ١٩٩٣ .

- شميطلي، عبد الوهاب، مشاركة الهيئات المحلية في العملية التربوية، تجربة ثانوية حمانا الرسمية ١٩٧٣ -١٩٨٢، دراسة حالة، اللجنة الوطنية اللبنانية لليونسكو، ٤٣ صفحة،١٩٩٢.

- عثمان، محمد علي : الدور التنموي للمدرسة، ورقة عمل مقدمة لليونسكو في إطار ندوتين عقدتهما اليونسكو في عمان ودمشق، ١٩٩٠.

- صبارين، محمد سعيد: مدير المدرسة والمجتمع المحلي (حالة المرحلة الإلزامية)، مجلة رسالة المعلم، عدد ١٩٨٧/١، وزارة التربية والتعليم، عمان ، الأردن.

القوانين والمراسيم والقرارات والتعاميم ذات الصلة بإنشاء مجالس ولجان الأهل في المدارس الخاصة والرسمية:

- القانون رقم ٨١/١١ تاريخ ١٩٨١/٥/١٣

تعديل الأحكام المتعلقة بمراقبة زيادة الأقساط والرسوم المدرسية في المدارس الخاصة غير المجانية

- المرسوم رقم ٤٥٦٤ تاريخ ١٩٨١/١٢/١٢

تحديد دقائق تطبيق بعض أحكام القانون رقم ٨١/١١ تاريخ ١٩٨١/٥/١٣.

- التعاميم الصادرة عن وزير التربية الوطنية المتضمنة توضيحات للأصول والإجراءات المعتمدة في عملية إختيار أعضاء لجان الأهل في المدارس الخاصة غير المجانية.

التعميم رقم ٨١/١ تاريخ ١٩٨٢/١/٤

التعميم رقم ٨٣/٨٠ تاريخ ١٩٨٣/٧/١

التعميم رقم ٩٠/٦٦ تاريخ ١٩٩٠/٩/١٩

التعميم رقم ٩٢/١١٥ تاريخ ١٩٩٢/٦/٢٩

- القرار رقم ٨٥ تاريخ ١٩٩٢/١٠/٢٦

تعديل بعض أحكام مجلس الأهل في الثانويات الرسمية

- القرار ٤٧٦/م/٩٦ تاريخ ١٩٩٦/٩/٢٨

نظام مجلس الأهل في المدارس الرسمية الإبتدائية والمتوسطة.

- القرار رقم ٤٤١/م /٢٠٠٠ تاريخ ٢٠٠٠/٨/٣١

نظام مجلس الأهل في جميع المدارس والثانويات الرسمية : (روضة، أساسي، ثانوي).

المراسيم والقوانين والأنظمة ذات الصلة بعلاقة المدرسة مع الأهلين والسلطات المحلية :

- المرسوم رقم ٢٨٦٩ وتعديلاته، تاريخ ١٩٥٩/١٢/١٦، تنظيم وزارة التربية الوطنية (لا سيما المادة ٤٩ من الباب الرابع).

- قانون البلديات (لا سيما المادتان ٤٩ و٥٠) الصادر بموجب المرسوم الاشتراعي رقم ١١٨ تاريخ ١٩٧٧/٦/٣٠ وتعديلاته بموجب القانون رقم ٦٦٥ تاريخ ١٩٩٧/١٢/٢٦.

- النظام الداخلي للمدارس الرسمية والابتدائية والتكميلية، وزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة، مديرية التعليم الابتدائي، قرار رقم ٨٢٠ تاريخ ٥ أيلول ١٩٦٨.

- النظام الداخلي لمدارس رياض الأطفال والتعليم الأساسي الرسمية، قرار رقم ٤٠٧/م تاريخ ٢٠٠٠/٨/٧.

- (مشروع) الأهداف العامة والنظام الداخلي لنوادي المدرسة، المركز التربوي للبحوث والإنماء، تشرين أول ١٩٩٦.

الوثائق التربوية الرسمية ذات الصلة بعلاقة المدرسة مع المجتمع المحلي:

- خطة النهوض التربوي في لبنان إعداد المركز التربوي للبحوث والإنماء ، بيروت، ٨ أيار ١٩٩٤.

- الهيكلية الجديدة للتعليم في لبنان، إعداد المركز التربوي للبحوث والإنماء، بيروت، تشرين الثاني ١٩٩٥.

- تحديد مناهج التعليم العام ما قبل الجامعي وأهدافها، الجريدة الرسمية، السنة ١٣٧ ، العدد ٢٦، ٤ حزيران ١٩٩٧.

- المدرسة والمجتمع، سلسلة مقررات دور المعلمين والمعلمات، المركز التربوي للبحوث والإنماء، إعداد: حنا عوكر، حنان منعم، قزحيا خوري.